



اللواء حسن شقير :
الدولة ابدأ ودائماً
معاً لبناء ما بعد الحرب



الأمن العام

fX@DGSGLB



ركام لبنان في حرب الآخريين

نزوح يتفاقم وتحويلات تتراجع ودولة تتفكك

الذباب الإلكتروني ساحة المواجهة

أكبر من حرب إقليمية وأقل من حرب عالميّة

بطرس حرب: كل قانون انتخاب تصنعه السلطة



في هذا العدد

مأساة النزوح في وطن واحد

في تاريخ لبنان الحديث، لم يكن النزوح مجرد حادثة طارئة فرضتها حرب عابرة، بل أصبح تجربة جماعية عاشها اللبنانيون جيلا بعد جيل. فقلما توجد عائلة لبنانية لم تختبر يوما معنى ان تترك بيتها على عجل، او ان تحمل ما تيسر من الذكريات والاشياء قسرا او طوعا، وتنتقل الى مكان آخر داخل الوطن نفسه بحثا عن الامان. هكذا تحول النزوح، وبالأسف، الى جزء من الذاكرة الوطنية للبنانيين.

عرف اللبنانيون التهجير مرارا نتيجة الحروب الاسرائيلية التي طالت مناطق واسعة من البلاد. ففي كل مواجهة عسكرية، كانت القرى والبلدات تتحول الى مسرح للقصف، ويجد اهلهما أنفسهم امام خيار واحد: الرحيل المؤقت او المخاطرة بحياتهم. كانت العائلات تغادر منازلها وهي لا تعرف ان كانت ستعود اليها، او ان كانت تلك المنازل ستبقى قائمة عندما تنتهي الحرب.

لكن مأساة النزوح في لبنان اقدم من ذلك. فمنذ اندلاع الحرب الاهلية عام 1975، عرف اللبنانيون معنى ان يصبح الانسان نازحا داخل وطنه. يوما، لم تكن خطوط التماس مجرد حدود عسكرية، بل تحولت الى خطوط فاصلة بين مجتمعات كانت تعيش جنبا الى جنب. فانتقلت عائلات بأكملها من مناطقها التاريخية الى مناطق اخرى، خوفا من القتال او من التحولات الطائفية التي فرضتها الحرب.

لم تكن تلك الحرب مجرد صراع داخلي بين أطراف لبنانيين، بل سرعان ما تحولت الى ساحة مفتوحة، لما سمي آنذاك "حروب الاخرين على ارض لبنان". فقد تقاطعت سنة 1975 فوق الارض اللبنانية حسابات اقليمية ودولية معقدة، واستخدمت القوى المختلفة لبنان ميدانا لتصفية حساباتها. وفي خضم ذلك كله، كان الشعب اللبناني هو من يدفع الثمن الاكبر.

الحقيقة التي يجب الاعتراف بها اليوم، بقدر من الشجاعة الاخلاقية والسياسية، ان مختلف الافرقاء اللبنانيين ساهموا بدرجات متفاوتة في تلك الحروب. في تلك المرحلة، بنى كثيرون سلطاتهم على أنقاض الدولة. نشأت قوى محلية مسلحة، وقيمت سلطات امر واقع، وكأن ارث دولة لبنان الكبير يمكن تقسيمه بين قوى متنافسة.

اليوم، تعود هذه المأساة لتطل بوجهها القاسي مرة اخرى. فبسبب الحرب مع اسرائيل، تجد شريحة واسعة من اللبنانيين نفسها مضطرة الى النزوح داخل وطنها. تترك عائلات بيوتها وقرائها، وتتجه الى مناطق اخرى من لبنان، حيث تحاول أن تبدأ حياة مؤقتة في انتظار نهاية حرب جديدة لا يعرف احد متى تنتهي.

مع ذلك، ففي وسط هذه الصورة القاسية، يبرز وجه مشرق آخر للبنان. فقد تحركت فرق الاغاثة والجمعيات الاهلية والهيئات الاجتماعية، الى جانب الوزارات المعنية والبلديات، لمواكبة هذه الموجة من النزوح. فتحت المدارس والقاعات والمنازل لاستقبال العائلات النازحة، وبذل كثيرون جهودا كبيرة لتأمين المأوى والغذاء والرعاية الاساسية.

ان توجيه التحية الى هذه الجهود ليس مجرد تعبير عن الامتنان، بل هو اعتراف بأن المجتمع اللبناني، رغم انقساماته وازماته، ما زال قادرا على اظهار قدر كبير من التضامن الانساني عندما تحل الشدائد. غير ان التضامن، على اهميته، لا يكفي وحده. فالمأساة الحقيقية ليست فقط في نزوح الناس اليوم، بل في ان اللبنانيين يعيشون هذا المشهد نفسه مرة بعد اخرى، كان التاريخ يعيد نفسه بلا نهاية. فكل جيل يكاد يورث الجيل الذي يليه تجربة النزوح والخوف وفقدان الاستقرار.

ان مأساة نزوح شعب داخل وطنه ليست مجرد قصة انسانية مؤلمة، بل هي جرس انذار اخلاقي وسياسي. فهي تذكر اللبنانيين بأن تكافلهم وتضامنهم في لحظات الاختبارات القاسية هو الاعم لبقاء لبنان الواحد، ولبنان العيش المشترك.

"الامن العام"



The perfect coverage
for a well deserved
peace of mind

pro.
tection

MEDGULF

01985000 www.medgulf.com.lb



الاستراتيجية
بفلم المدير العام للامن العام
اللواء حسن شقير

الدولة أبدأً ودائماً معاً لبناء ما بعد الحرب

الى فرصة لولادة وطن متجدد يضع اولوية البناء الداخلي في صدارة اهتماماته. فإزالة اثار الحروب لا تقتصر على اعمار الحجر، بل تشمل ايضا اعادة ترميم الانسان نفسيا واجتماعيا واقتصاديا، واطلاق مشروع لبناني شامل يهدف الى اعادة الثقة بين الدولة والمواطنين، وتعزيز الشعور بالانتماء الى وطن جامع يوفر الامن والعدالة والفرص المتكافئة. والاهم من ذلك، ان نعمل جميعاً على شطب الحروب من قاموسنا السياسي والثقافي، وان نستبدل منطق الصراع بمنطق الشراكة الوطنية.

ان الدولة اللبنانية، بمؤسساتها واداراتها المختلفة، وجدت لتكون بيتنا يتسع لجميع ابنائه، ومنصة لمعالجة الازمات والخلافات ضمن اطر دستورية وقانونية واضحة. فالحلول المستدامة لما قد يراه البعض عوائق او تحديات لا يمكن ان تتحقق خارج المؤسسات، بل من خلالها وعبر تفعيل دورها وتحسينها من التدخلات والتجاذبات. وفي هذا الإطار، يصبح احترام القانون وتعزيز ثقافة المساءلة والشفافية شرطين اساسيين لاستعادة الثقة العامة، وبناء نموذج حكم قادر على مواكبة تطلعات اللبنانيين.

غير ان اي مشروع لبناني للنهوض لا يمكن ان يكتمل من دون مصالحة حقيقية مع الذات، تقوم على تنقية الذاكرة الجماعية من رواسب الاحقاد والاصطفافات، والانفتاح بروح الوحدة والعيش الواحد. فلبنان الذي حمل عبر تاريخه رسالة انسانية وقيمية في محيطه والعالم، قادر على استعادة ريادته متى توافرت الارادة الصادقة لتغليب المشتركات على الخصوصيات، والرهان على طاقات شبابه وامكانيات مؤسساته.

وفي هذا المسار، سيبقى الامن العام ملتزماً اداء دوره الوطني في تكريس منطق الدولة وتعزيز الاستقرار وحماية المجتمع، انطلاقاً من مبدأ يوازن بين الواجب والحق، ويؤكد ان صوت الوطن مسؤولية مشتركة تتطلب يقظة دائمة وتعاوناً وثيقاً بين مختلف الاجهزة والمؤسسات والمواطنين. فالامن، في جوهره هو فعل ثقة متبادلة بين الدولة وشعبها، وركيزة اساسية لأي نهضة مأمولة في الحاضر والمستقبل.

في لحظات التحوّل الكبرى التي تمر بها الاوطان، يصبح الزمن ذاته عاملاً ضاغطاً يفرض على الشعوب والنخب والمؤسسات اعادة قراءة الواقع بعين مختلفة، والبحث عن نقاط الالتقاء بدل تكريس مساحات التباعد. لبنان اليوم يقف عند مفترق تاريخي بالغ القسوة، ربما هو من اشد المنعطقات خطورة منذ نيل الاستقلال عام 1943، ليس فقط بسبب التحديات الامنية والعسكرية التي يواجهها، بل ايضا بفعل التحديات الداخلية التي تمتحن تماسكه الاجتماعي والسياسي، مما يجعل من خيار الوحدة اللبنانية حاجة وجودية نجحت بقوة بروح لبنانية تكافلية رائعة.

ان التجارب التاريخية، سواء في لبنان او في محيطه الاقليمي او على المستوى الدولي، تؤكد ان المجتمعات التي تنجح في عبور الحروب والنزاعات بأقل الخسائر هي تلك التي تمتلك رصيда من التضامن الانساني والاجتماعي يسمح لها بتحويل الالم الى طاقة بناء. فالتكافل بين المواطنين، والقدرة على احتضان المتضررين، وتقديم المصلحة اللبنانية على الحسابات الفئوية، تشكل جميعها الركيزة الاساسية لإعادة انتاج الوحدة الداخلية بعد سكوت المدافع ووقف إطلاق النار. من هنا، يصبح التضامن واجبا اخلاقياً، وخياراً استراتيجياً لتثبيت الاستقرار ومنع انزلاق البلاد مجدداً الى دوامات العنف.

ولا يخفى على احد ان التحديات التي يواجهها لبنان تزداد تعقيداً في ظل وجود عدو شرس يمتلك ادوات تدمير متطورة، وعقلاً الغائياً لا يتردد في استخدام القوة لتحقيق اهدافه. غير ان مواجهة هذا الواقع لا تكون بردود فعل انفعالية او بخيارات متسرعة، بل عبر اعمال العقل والتفكير الهادئ القائم على قراءة دقيقة لموازن القوى وإمكانيات الدولة والمجتمع. وفي هذا السياق، يبرز خيار الدولة بوصفه الإطار الوحيد القادر على التعبير عن الارادة الوطنية الجامعة، وصياغة سياسات دفاعية وامنية وتنموية متكاملة تحمي الوطن وتصور مستقبله.

وإذا كانت كل حرب تحمل في طياتها بذور نهايتها، فان التحدي الحقيقي يكمن في كيفية تحويل تلك النهاية، مهما كانت نتائجها،



المهرس

- 52 ناجي ملاعب: لقاء وطني . دولي
لحصيرة السلاح
- 56 قرار السلم والحرب
من حبر على ورق إلى التنفيذ
- 76 التوثيق التقني والجنائي
يمهد للبنان المحاسبة
- 90 محمد فحيلي: التحويلات الخارجية
خط الدفاع الاجتماعي الأخير
- 94 "الكيان بعيون إستخباراته":
قراءات تحليلية وشهادات
- 102 عمر جمال الدين:
حكماوي لكن ارتداء قميص الرياضي
ليس مستحيلاً
- 110 تسلية
- 114 إلى العدد المقبل



- 12 مبررات التمديد: توافق
على المبدأ واختلاف على المهلة
- 20 ما المطلوب لتطوير
قانون الأحزاب والجمعيات؟
- 24 بنام مرتضى:
للمجلس الدستوري التحقق
من الأسباب القاهرة
- 28 الإنقسام لم يشجع
على تعديلات دستورية
- 32 الدولة تتحرك بما لديها من
إمكانات لتخفيف معاناة النازحين
- 36 الامن الداخلي رفع جهوزيته
مع بدء موجات النزوح
- 40 نقيب اطباء: تخوف من
إطالة الحرب وتقطيع الاوصال
- 42 البلديات في زمن الحرب:
إيواء النازحين



نيسان ٢٠٢٦ عدد ١٥١ السنة الثالثة عشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallasaction@gmail.com

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
الطباعة

بعد "الغضب الملحمي" و"زئير الأسد" أبي أفق لـ"العصف المأكول"

بعد 48 ساعة على الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل على ايران، دخل حزب الله الحرب "اسنادا لايران". ولما تشابكت الاسلحة على ساحات دول المنطقة، تلاحت التسميات العسكرية. بعدما أطلقت عليها واشنطن "الغضب الملحمي"، سمته تل ابيب "زئير الاسد" وردت ايران بـ"الوعد الصادق" و"حزب الله" بـ"العصف المأكول"

صباح 28 شباط 2026 اجتاحت الخيارات العسكرية المشتركة الاميركية والاسرائيلية كل المسارات الدبلوماسية وتربع القادة العسكريون في كل من واشنطن وتل ابيب وايران على كل الطاولات على مساحة امتدت من ايران شرقا الى لبنان واسرائيل على شاطئ البحر الابيض المتوسط غربا ومن عمق الخليج العربي والفارسي الى شمال دول الشرق الاوسط. كل ذلك جرى بعد ان تم التمهيد لمسرحها وحشدت الاساطيل ووضعت القواعد العسكرية في ذروة الاستنفار. وعليه سقطت كل السيناريوهات التي رسمت على وقع المفاوضات التي استضافتها سلطنة عمان في مسقط في اولى جولات المفاوضات غير المباشرة بين واشنطن وطهران قبل ان تنتقل في جلستها الثانية والثالثة الى مقر السفارة العمانية في جنيف. وفيما كان الجميع يرصد المرحلة المقبلة منها على عتبة جولة مفاوضات



بين ايران و"الوكالة الدولية للطاقة الذرية" للبحث في تفاصيل فنية وتقنية. على ضوء الصدمة التي تسببت بها الحرب في الخليج، وقبل ان تتوسع مروحتها، عبر لبنان عن اهمية ابعاد ساحته عن الحرب، واطلق رئيس الجمهورية جوزف عون في الساعات الاولى للحرب (28 شباط 2026) سلسلة اتصالات داخلية وخارجية شملت رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة نواف سلام وقادة دول الخليج، مؤكدا تضامن لبنان مع الدول التي طاولتها الضربات الايرانية، ومشددا على ضرورة تحييد لبنان عن الصراع. كما ترأس اجتماعا للمجلس الاعلى للدفاع (1 آذار 2026)، حيث تم التأكيد على الجهوزية الكاملة للاجهزة الامنية وضمان توافر المواد الاساسية من غذاء ودواء ومحروقات. في موازاة ذلك، تلقى عون رسالة اميركية عبر السفير الاميركي في بيروت ميشال عيسى تفيد

بـ"ان اسرائيل لا تسعى الى التصعيد ضد لبنان، شرط عدم انطلاق اي اعمال عدائية من اراضيه". تزامن هذا الموقف مع "تشديد رسمي لبناني على ان قرار الحرب والسلم هو حصرا في يد الدولة." ولكن سرعان ما انقلبت الصورة بعد 48 ساعة على الاعلان عن الغارات الاولى على طهران والتي ادت في صبيحة ذلك السبت 28 شباط الماضي الى اغتيال المرشد الاعلى للجمهورية الامام علي الخامني، ومعه افراد من عائلته ووزراء وقادة الاجهزة العسكرية والامنية والحرس الثوري الايراني والمستشارون وكبار القادة العسكريين من الجيش. حين جاء الرد الايراني سريعا في اتجاه اسرائيل والدول الخليجية جارات ايران، توجهت الانظار الى كل دول المنطقة من الخليج العربي الى اسرائيل ولبنان سوريا التي كانت مسرحا لكل اشكال الصراع بين ايران والولايات المتحدة واسرائيل، منذ 7 تشرين الاول 2023، الى ان دخل حزب الله فجر الاثنين في الثاني من آذار في الحرب بستة صواريخ انطلقت من جنوب لبنان في اتجاه شمال اسرائيل. معلنا في بيان رسمي صادر عن الوحدة الاعلامية انه استهدف "موقع مشمار الكرميل جنوب مدينة حيفا شمال فلسطين المحتلة".

على وقع هذه التطورات المتلاحقة، وما تسببت به من انفجار أمني واسع بفعل استخدام مختلف انواع الطائرات المتطورة والصواريخ البعيدة المدى التي عبرت اجواء الدول، دخل لبنان في النفق المظلم، وتوالت عمليات القصف المتبادل بين الحزب واسرائيل بشكل متصاعد، واستهدفت مناطق في الضاحية الجنوبية بغارات تزامنت واخرى شملت مناطق مختلفة في القرى الامامية والبقاعين الغربي والوسط ومناطق بعلبك - الهرمل. كما تحولت المدن والقرى الاسرائيلية هدفا لمئات صواريخ الحزب المختلفة، ومعها الطائرات المسيرة التي شكلت



سببا لقسوة الرد الاسرائيلي بعدما احدثت اصابات دقيقة في بعض المواقع العسكرية والمنشآت الاقتصادية والصناعية. تزامنا مع الرد الاسرائيلي الذي جاء سريعا عبر غارات عنيفة استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت، بدا واضحا ان قواعد الاشتباك السابقة قد انهارت. فانعقد مجلس الوزراء في جلسة طارئة، (2 آذار 2026) في القصر الجمهوري في بعبدا، واصدر قرارات غير مسبوقه قضت بـ"الحظر الفوري لأي نشاط عسكري وامني للحزب"، مع مطالبته بتسليم سلاحه وحصر دوره في العمل السياسي. كما كلف الجيش "تنفيذ خطة حصر السلاح شمال الليطاني ومنع اي عمليات عسكرية من الاراضي اللبنانية"، والاعلان عن "استعداد لبنان لاستئناف المفاوضات بمشاركة مدنية ورعاية دولية". والطلب من وزارة الشؤون الاجتماعية تأمين اماكن ايواء للنازحين وتوفير مستلزماتهم.

في ظل تصاعد التوتر الاقليمي في الايام الاولى للحرب، كثف الرئيس عون تحركاته السياسية والدبلوماسية لاحتواء تداعياتها. استقبل عون (3 آذار 2026) اعضاء اللجنة الخماسية والسفير البابوي في لبنان بولوبورجا وقائد الجيش العماد رودولف هيكل، مؤكدا ان قرار مجلس الوزراء بحصر السلم والحرب في يد الدولة هو "سيادي ونهائي"، مع طلبه الضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها. واجرى عون اتصالات مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس اللذين تعهدا بالتحرك لوقف التوغل الاسرائيلي في الجنوب. كما طلب من ماكرون التدخل لمنع استهداف الضاحية الجنوبية، وسط تهديدات اسرائيلية لسكانها لاختلاتها.

واستكمل عون في اليوم التالي جهوده لاحتواء الازمة، عبر سلسلة لقاءات مع رؤساء البعثات الدبلوماسية.

دوليا، عبر الرئيس الفرنسي عن قلقه من انزلاق لبنان الى الحرب، داعيا حزب الله واسرائيل الى وقف العمليات، معلنا دعما عسكريا وانسانيا للجيش اللبناني. اقليميا، أكد الرئيس السوري احمد الشرع تضامن بلاده مع لبنان خلال اتصال مع الرئيس نواف سلام، مشددا على اهمية التنسيق لضبط الحدود.

◀ وفي تغريدة له (5 آذار 2026) أطلق ماكرون مجموعة افكار عرضها للنقاش على المسؤولين اللبنانيين والوسطاء الاميركيين. وبعد اتصالات اجراها بعون وبري وسلام، تحدث الى نظيره الاميركي دونالد ترامب ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بهدف لجم التوتر ووقف الحرب. وبعدها دعا الى وضع خطة "لوضع حد للعمليات العسكرية على جانبي الحدود"، قال انه "يجب على حزب الله التوقف فوراً عن اطلاق النار على إسرائيل التي عليها التخلي عن اي ارض او تدخل واسع النطاق على الاراضي اللبنانية".

وسعى ماكرون الى تسويق مبادرته، بارساله وزير خارجيته جان نويل بارو الى بيروت وتل ابيب، بعدما اوفد رئيس اركان القوات المسلحة الفرنسية الجنرال Fabien Mandon للقاء الرئيس عون في حضور قائد الجيش العماد رودولف هيكل، كموفد شخصي تعبيرا عن دعم عسكري فرنسي يوازي الدعم الديبلوماسي.

تزامنت المبادرة الفرنسية مع اخرى اطلقها الرئيس عون بعد مشاوراته الواسعة في الداخل والخارج، مستفيدا من مشاركته في اجتماع افتراضي دعا اليه الاتحاد الاوروبي بمشاركة قادة 13 دولة، وتضمنت 4 نقاط يجري العمل بموجبها بالتزامن في ما بينها:

- 1- ارساء هدنة كاملة مع وقف لكل الاعتداءات الاسرائيلية البرية والجوية والبحرية على لبنان.
- 2- المسارعة الى تقديم الدعم اللوجستي الضروري للقوى المسلحة اللبنانية.
- 3- تقوم هذه القوى فوراً بالسيطرة على مناطق التوتر الاخير، ومصادرة كل سلاح منها، ونزع سلاح حزب الله ومخازنه ومستودعاته، وفق المعلومات والمعطيات الممكنة توافرها لها.
- 4- بشكل متزامن، يبدأ لبنان واسرائيل مفاوضات مباشرة برعاية دولية، للتوصل الى تنفيذ تفاصيل كل ما سبق.

لم تنتج المبادرات اي خطوة ايجابية في مقابل استمرار الاعتداءات الاسرائيلية، فبدأ مسلسل افراغ المناطق من سكانها ووجهت الانذارات الى عشرات القرى تزامنا مع الاعلان عن اغتيال عدد من قياديي الحزب وحركة حماس والجماعة الاسلامية في الضاحية وصيدا والجنوب والبقاع. ومع ارتفاع عدد الشهداء والضحايا، انطلقت



رسالة اعتبرت رفضاً للدور الاممي. كما تعرضت دوريات اليونيفيل لاطلاق نار في عدة مناطق، في انتهاك للقرار 1701. ورد غوتيريش عليها باطلاق نداء دولي من السرايا الحكومية لتأمين 350 مليون دولار للاغاثة الطارئة.

وعلى وقع الحراك السياسي الذي قاده رئيس الجمهورية ومعه رئيساً مجلس النواب والحكومة، تلاحقت الخطوات الدبلوماسية الاستباقية ايضا. وقد اجري وزير الخارجية يوسف رجي حملة دبلوماسية واسعة منذ اللحظة الاولى لاندلاع الحرب شملت نظرائه في الدول العربية والخليجية والاوربية والامم المتحدة، دان فيها الاعتداءات التي استهدفت السعودية والامارات والبحرين وقطر والكويت والاردن وسلطنة عمان. وبعدها اكد تضامنه مع هذه الدول لحشد الضغط لوقف التصعيد ومنع تمدده الى الداخل اللبناني، دعا اللبنانيين فيها الى الانتظام من ضمن القوانين المعمول بها والتنبيه الى المخاطر المحتملة.

في موازاة هذه الحملة الدبلوماسية، استدعى الوزير يوسف رجي بتفويض من مجلس الوزراء القائم بالأعمال الايراني توفيق صمدي خوشخو، في 12 آذار الماضي في ظل وجود السفير الايراني الجديد محمد رضا شيباني في بيروت بصفة دبلوماسية غير مكتملة، طالما انه لم يقدم اوراق اعتماده. وكلف الامين العام لوزارة الخارجية السفير عبد الستار ابلاغه

الموقف اللبناني الراض لأي تدخل ايراني في الشؤون الداخلية للبلاد، طالبا منه تقديم اجوبة خطية على مجموعة من الاسئلة تمحورت حول اسباب وجود عدد من المستشارين الايرانيين والخبراء العسكريين اثر مقتل 4 منهم في فندق ارمادا في بيروت (10 آذار 2026)، والحديث المتنامي عن انتشار خبراء من الحرس الثوري الايراني في لبنان. قبل ان تتطور الامور حتى 24 من الشهر عينه عندما استدعى الامين العام للوزارة القائم بالاعمال الايراني، وابلغه قرار الدولة اللبنانية سحب الموافقة على اعتماد السفير الايراني المعين حديثاً محمد رضا شيباني، واعلانه شخصاً غير مرغوب فيه، مع مطالبته بمغادرة الاراضي اللبنانية في موعد اقصاه الاحد المقبل في 29 آذار 2026. جاء هذا القرار بالتزامن مع استدعاء السفير اللبناني في ايران احمد سويدان للتشاور، وذلك "على خلفية ما وصفته الدولة اللبنانية بانتهاك طهران لاعراف التعامل الدبلوماسي واصوله المرعية بين البلدين".

بعد 17 آذار، بدأت القوات الاسرائيلية عملية التوغل البري في اكثر من نقطة حدودية من الناقورة في القطاع الغربي والقطاع الاوسط وصولاً الى القطاع الشرقي وتلال كفرشوبا والبقاع الغربي

وسط عمليات تفجير شاملة للمنازل والمؤسسات، وما سمته بـ "مداخل انفاق" للحزب. واعلنت اسرائيل عن اسر عنصرين من "قوة الرضوان" وسط حديث عن سقوط عشرات من الشهداء بعدما تزامنت مع غارات متعددة على مختلف المناطق. وقد بلغت العمليات العسكرية الذروة بعد ان باشر بنسف الجسور الفرعية والرئيسية فوق نهر الليطاني من جسر القاسمية على الاوتوستراد الدولي، وابقت على الجسر البحري على الطريق القديمة معبراً وحيداً الى الجنوب، ومنه امتداداً الى جسور قعقعية الجسر طيرفلسيه والخردلي عدا عن بعض العبارات الفرعية، وصولاً الى جسر الدلافة بين البقاع الغربي وحاصبيا لقطع الجنوب نهائياً عن باقي

**لم تبدل المواقف
من التشديد الرسمي على ان
قرار الحرب والسلام هو حصرنا
في يد الدولت**



المناطق. وفي الوقت الذي اعاد الجيش ترميم جسر الخردلي - مرجعيون (15 آذار الماضي)، عاد ورمم جسر الدلافة (23 آذار الماضي) قبل أن تدمره اسرائيل في اليوم التالي (24 آذار الجاري) وتزامنت هذه الخطوات مع ظاهرة رفع الاعلام اللبنانية في القرى المسيحية (يوم الاحد 15 آذار الماضي) ورفع اهالي ابل السقي العلم الدرزي في اشارة الى حياد هذه البلدات عن اجواء الحرب.

تلّت هذه التطورات الميدانية ما سجل من عبور لبعض الصواريخ الإيرانية فوق لبنان، وسقوط شظايا صاروخين منها في جنوب لبنان ليل 22 - 23 آذار الماضي عند التصدي الاسرائيلي لها. كما انفجرت بقايا مجموعة من الصواريخ في سماء جبل لبنان بعد ظهر 24 آذار الماضي، بعد التصدي لصاروخ بالسستي ايراني متوسط المدى من نوع "قدر 110" يبلغ طوله 17 متراً ومداه 2000 كلم، عندما كان على علو 22 كيلومتراً تقريباً في طريقه من شمال ايران في اتجاه قبرص، فتساقطت بقايا الصواريخ الاربعة معا عند الصدام بفارق ثوان على احياء وبلدات بسكتنا في أعالي المت الشمالي، وكفردبيان والقلبيعات في أعالي كسروان، وما بين ساحل علما وغادير متسببة بأضرار مادية في بعض المساكن والمحلات.

وحتى إعداد هذا التقرير كان عدد النازحين قد ارتفع الى حدوده القصوى بعدما توسعت سياسة الاخلاء الاسرائيلية التي شملت المناطق الجنوبية كافة والضاحية والبقاع وسط صعوبات في مواجهة كلفة الايواء والاغاثة الطارئة في ظروف لم يكن يحتمس ان يكون عدد النازحين قد قفز فوق خمس عدد الشعب اللبناني، عدا المقيمين على أرضه بعدما زاد عدد النازحين في الداخل والخارج على المليون بحسب تقديرات غير رسمية. وهو ما استدعى تقييماً أجراه رئيس الجمهورية في 23 آذار الماضي مع كل من رئيسي مجلس النواب والحكومة، ووضع مجلس الامن المركزي خطة لحماية مراكز الايواء لضبط الوضع ومنع تكرار حوادث محدودة.

كما ارتفع عدد الشهداء حسب التقرير الذي صدر مساء 29 آذار الماضي عن "وحدة إدارة مخاطر الكوارث"، من 2 آذار حتى 29 منه، الى 1238 من بينهم أكثر من 50 مسعفاً، وعدد الجرحى الى 3543.

مبررات التمديد لمجلس النواب لمدة سنتين توافق على المبدأ واختلاف على المهلة

بعد اخذ ورد، وبعدها دخلت الحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان على خط الاسباب الموجبة والظروف الاستثنائية، مدد المجلس النيابي ولايته التي كان من المفترض ان تنتهي في أيار 2026، لمدة سنتين حتى أيار 2028، وسط تباين في مواقف الكتل النيابية والسياسية بين مؤيد ومعارض لهذا التمديد

لم يكن التباين في المواقف ضد مبدأ التمديد وإنما حول المهلة المقترحة للتمديد، فهناك من طالب واقترح ان يكون التمديد لمدة اربعة اشهر، وهناك من اقترح ستة اشهر ومن اقترح سنة.

"الامن العام" التقت عضو كتل التوافق الوطني النائب فيصل كرامي، عضو اللقاء الديمقراطي النائب وائل أبوفاور، عضو كتلة حزب الكتائب النائب سليم الصايغ، وعضو كتل الجمهورية القوية النائبة غادة ايوب.

كرامي: التمديد الأقل ضرراً

■ كنت اول من اقترح التمديد لمجلس النواب خلال جلسة مناقشة وقرار الموازنة، قبيل بدء الحرب الاخيرة، فما هي المبررات التي انطلقت منها؟

□ دعوت الى التمديد يومها انطلاقاً من قراءة واقعية للمعطيات السياسية والامنية، اذ كانت المنطقة تتجه الى تصعيد العدوان وخصوصاً

المطلوب العودة الى تطبيق اتفاق الطائف



النائب فيصل كرامي.

■ اما وقد حصل التوافق السياسي على التمديد، فما هي الخطوات المطلوبة من اجل انتظام عمل المؤسسات الدستورية؟

□ رغم ان لبنان يتعرض اليوم للعدوان من العدو الإسرائيلي، واهتمام الحكومة والمؤسسات يجب ان يكون محصوراً في وقف العدوان ومساعدة الاهالي، الا انه بعد حصول التوافق السياسي على التمديد، يفترض ان يكون ذلك مدخلاً لإعادة انتظام عمل المؤسسات الدستورية، عبر تفعيل عمل الحكومة والمجلس النيابي وتسريع اقرار القوانين الاصلاحية والاقتصادية التي ينتظرها اللبنانيون. كما ان المطلوب اليوم تخفيف التوتر السياسي، وفتح باب التعاون

□ اتفاق الطائف يبقى الإطار الدستوري الذي ينظم الحياة السياسية في لبنان، لكن المشكلة ليست في النص بل في عدم تطبيق الكثير من بنوده. إذا توافرت الارادة السياسية الصادقة، يمكن المضي في استكمال تطبيق ما تبقى منه، خصوصاً ما يتصل ببناء الدولة وتعزيز المؤسسات. الظروف قد تصح مؤقتة متى اقتنع الجميع بأن الاستقرار الحقيقي يبدأ من احترام الدستور وتطبيق الاتفاق كاملاً.

التمثيل والاستقرار السياسي. المطلوب قانون أكثر عدالة ووضوحاً، يحسن التمثيل ويخفف من التعقيدات التي رافقت العملية الانتخابية في الدورات الماضية. المطلوب العودة الى تطبيق اتفاق الطائف ودستور الطائف، وقرار قانون انتخابات غير طائفي، كما ينبغي ان يكون.

■ هل تعتقد ان الجميع جاهز لتطبيق ما لم يطبق من اتفاق الطائف، وهل ترى ان الظروف باتت مؤقتة لذلك؟

بين مختلف القوى لإعادة بناء الثقة بالدولة ومؤسساتها.

■ هل تعتقد ان التمديد سيفتح المجال للبحث الجدي بقانون جديد للانتخاب؟ وما هي الصيغة التي ترونها مناسبة لهذا القانون؟

□ يجب ان يشكل التمديد فرصة حقيقية لفتح نقاش جدي حول تطوير قانون الانتخاب. التجربة اظهرت ان القانون الحالي يحتاج الى مراجعة لمعالجة الثغرات التي اثرت على حسن

أبوفاعور: لسنا من أنصار التأجيل

■ هل ظروف الحرب وحدها كانت الدافع وراء قراركم السير بالتمديد لمجلس النواب لسنتين ام ان هناك اسباباً اخرى؟

□ الحرب الاسرائيلية هي القوة القاهرة التي أملت التمديد، فلا يمكن اجراء الانتخابات في الوضع الحالي، لكن هناك مروحة واسعة من القوى ونحن لسنا منها كان تلهج ضمناً بالتمديد التقني نتيجة الخلاف على قانون الانتخاب وتحديد مسألة تصويت المغتربين، الا ان اندلاع الحرب فرض حقيقة استحالة اجراء الانتخابات الان.

■ لماذا السير بخيار السنتين وليس اقل كما كان مقترحاً من بعض الكتل، وهل تعتقدون ان هذه الفترة كافية للتفاهم على قانون جديد للانتخابات؟

□ كما العادة في لبنان، المواقف المعلنة لا تعبر بالضرورة عن حقيقة الموقف بل عما نريد ايصاله للجمهور، وبالتالي الاعتراضات المعلنة حول السنتين معظمها ذات اهداف دعائية. نحن كلقاء ديمقراطي، نعتقد ان مهلة السنة للتأجيل كانت لتكون أكثر منطقية، لكن هناك تصورات عميقة ومتباينة للقوى السياسية وانتظار للمرحلة المقبلة أملت تأجيل السنتين الذي لم نكن من دعائه.

■ ما هي الصيغة التي ترونها الانسب لتركيبة لبنان لقانون الانتخاب الجديد؟ وهل



النائب وائل أبو فاعور.

□ القانون الحالي من اسوأ التجارب السياسية في حياتنا الوطنية، حيث عمق الطائفية والمذهبية وقد املته لحظة تقاطعات سياسية وطائفية مريبة ومغامرة، فقد اعدا حياتنا الوطنية سنوات الى الوراء وعمق الانتماءات الأولية. إذا أردنا النظر الى المستقبل، علينا البحث عن صيغة اخرى تستكمل فكرة الطائف وروحه، طبعاً بالتفاهم بين اللبنانيين. ربما يكون الوقت قد حان للسير بمجلس الشيوخ مقابل قانون انتخابي لا طائفي.

حان الوقت للسير بمجلس الشيوخ وقانون انتخابي لا طائفي

تعتقدون ان الوقت حان لتطبيق ما لم يطبق من اتفاق الطائف؟

الصايغ: فضلنا مدة السنة

■ ما هي الدوافع التي جعلتكم تتخذون موقفا معارضا لتمديد لمجلس النواب، وهل هو موقف مبدئي ام اعتراض على المدة؟

□ كنا اول من أعلن ان العقوبات امام اجراء الانتخابات في وقتها نوعان: النوع الاول ذات طابع قانوني متعلق بمعرفة كيفية اجراء اقتراع المغتربين في ظل القانون النافذ غير القابل للتطبيق، اما النوع الثاني فهو مرتبط بظروف الأمن الاستثنائية التي لا تسمح بإجراء الانتخابات في اوضاع غير متكافئة بين المناطق.

اتت الحرب لترفع من مستوى الظروف الاستثنائية وليصبح التمديد امرا محتوما. لذلك وافقنا على مبدأ التمديد مع قواعد يجب احترامها، فلا يكون التمديد غير متناسب مع حجم الظروف الاستثنائية ولا تضرب مدة التمديد مبدأ دورية الانتخابات. اثناء النقاش قبل التصويت، طالب النائب سامي الجميل بطرح مدة السنة، وأثنى على كلامه النائبان جبران باسيل وجورج عدوان. لكن الرئيس نبيه بري فضل احترام اصول النظام الداخلي واعتماد التصويت لاقتراحات القوانين تباعا، فبدأ التصويت على قانون التمديد لسنتين الذي حاز على اكثرية الاصوات على الرغم من تصويتنا ضده. كنا نعتقد ان حزب الله لن يصوت على مدة السنتين لأنه كان يقول انه يريد الانتخابات في موعدها، لأنه من دون تصويت الحزب لم يكن ممكنا ان يمر اقتراح القانون.

■ ماذا تتوقعون من الطعون التي قدمت ضد قانون التمديد ولماذا لم توقعوا عليها؟



النائب سليم الصايغ.

العلة في النفوس وليست في النصوص

لعدم اعتماد مدة السنتين لحفظ الحق ومنع الاجتهاد بالاتجاه المعاكس، قبل ان يعود ويقرر ان ضرر ابطال القانون اهم من الابقاء عليه.

■ هل تعتقدون انه حان وقت تطبيق اتفاق الطائف؟

□ اعتقد ان البحث عن ضرورة استكمال تطبيق اتفاق الطائف او تعديل ما طبق منه ولم يف بالغرض المطلوب يجب ان يكون مستمرا. نحن منفتحون على كل الأمور مع أن العلة في النفوس وليست في النصوص، فلا سياسة الاملاءات والتفاهات اعطت النتيجة المتوقعة، لأن الحكم يرتكز الى مرجعية واضحة وهو الدستور. على الدولة أن تبدأ استعادة النظام على شوائبه، لأن انتاج عقلية ونهج جديدين يتطلب قواعد جديدة لتشكيل السلطة، اولها اعتماد قانون انتخاب حديث.

ايوب: انحراف دستوري مزدوج

■ لماذا طعنتم بقانون التمديد لمجلس النواب وما هي البدائل المتاحة؟

□ ما حصل ليس مجرد تمديد تقني، بل هو انحراف دستوري مزدوج: مصادرة لإرادة الشعب، وتعديل مقنع لمدة ولاية مجلس النواب. نحن امام حالة يمكن توصيفها دستوريا بما يعرف بـ "الاستثمار الذاتي للسلطة"، L'auto-investiture حيث تقوم السلطة التشريعية بمنح نفسها ولاية اضافية، فيما هذه الولاية هي ملك الشعب حصرا.

الدستور اللبناني واضح، الشرعية التمثيلية تقوم على دورية الانتخابات، واي خروج عن هذا المبدأ لا يقبل الا ضمن شروط ضيقة جدا، اهمها الضرورة والتناسب. ما حصل خالف هذه القواعد بالكامل، اذ لا يوجد تحديد دقيق للظروف الاستثنائية، ولا يوجد تناسب بين السبب والتدبير والأخطر. لقد تم تمديد نصف ولاية كاملة وهنا بيت القصيد: التمديد لسنتين.

■ ما هي خلفية موقف التصويت ضد التمديد لسنتين طالما تقدمتم باقتراح قانون للتمديد من 6 اشهر الى سنة؟

□ موقفنا متنسق بالكامل مع الدستور. نحن ميزنا بوضوح بين تمديد تقني محدود يفهم في إطار الضرورة، وتمديد سياسي طويل يشكل تغييرا فعليا في النظام التمثيلي. فالتمديد لسنتين لا يمكن اعتباره اجراء تقنيا، بل هو اعادة تكوين للسلطة خارج ارادة الناخبين. وقد بينا في الطعن ان السلطة الاستثنائية للمجلس في تقدير الظروف الاستثنائية ليست سلطة مطلقة، بل مقيدة بمبدأ الشرعية، والا تحولت الى "سلطة اعتباطية". تصويتنا ضد التمديد لسنتين لم يكن موقفا سياسيا فقط، بل كان موقفا دستوريا دفاعا عن مبدأ تداول السلطة.

لا اصلاح انتخابيا على حساب دورية الانتخابات

الاجراءات الاستثنائية تزول بزوال اسبابها، ولا يمكن ان تتحول الى وضع دائم، المعركة هنا ليست تقنية، بل هي معركة حماية النظام الديمقراطي من الانزلاق التدريجي.

■ ماذا بعد التمديد وكيف ترون صيغة قانون الانتخاب المقبل؟

□ اولاً، نرفض بشكل قاطع ما ورد في الاسباب الموجبة من ربط اجراء الانتخابات بإقرار قانون انتخاب جديد، لأن هذا الامر مخالف للدستور والاجتهاد المستقر للمجلس الدستوري. ثانياً، هناك مسألة مبدئية يجب طرحها: هل يملك مجلس مدد لنفسه ووسع ولايته فعلياً ان يضع قانون انتخاب جديد؟ من وجهة نظر دستورية، هذه مسألة اشكالية جدية تتصل بشرعية هذا المجلس في المرحلة الممددة. نحن نرى ان لا اصلاح انتخابيا على حساب دورية الانتخابات، ولا قانون انتخاب يستخدم ذريعة لتعليق الديمقراطية.

■ ما هي الخيارات المتاحة في حال لم يقبل المجلس الدستوري بالطعن؟

□ المجلس الدستوري هو المرجع المختص بالنظر في دستورية القوانين، ونحن نحترم قراراته أياً تكن. لكن في كل الاحوال، ما حصل يبقى سابقة خطيرة. في حال رد الطعن، سنعمل على منع تكريس التمديد كعرف دستوري، والضغط لتقصير مدته فور انتفاء الاسباب، وفرض اجراء الانتخابات فور زوال الظروف الاستثنائية لا عند انتهاء الولاية الممددة، لأن القاعدة التي اكدتها الاجتهاد الدستوري واضحة:



النائبة غادة أيوب.

عن قانون الانتخاب كما كان معتمداً... حرب: لم يكن يوماً إلا من صنع السلطة

فرض التمديد الاخير للمجلس النيابي لنصف ولاية، وما سبقه من نقاش تناول القانون الجديد للانتخاب المنوي تحديته، اعادة قراءة لتاريخه وما شهدته مسلسل الدورات المتقطعة التي خرجت في معظمها عن مبدأ دورية العملية الانتخابية التي تميز النظام الديمقراطي - البرلماني عن غيره من الانظمة بحثاً عن الفوارق التي ميزت الدورات عن بعضها البعض

من اجل اجراء القراءة المحيطة بتاريخ هذا القانون، اجرت "الامن العام" مقابلة مع النائب والوزير السابق المحامي بطرس حرب الذي فند كل المراحل وصولاً الى التمديد الاخير للمجلس في 9 آذار الماضي. وهو الذي عايش محطاتها من داخل الندوة البرلمانية منذ دورة 1972، وصولاً الى اتفاق الطائف الذي شارك في اعماله عام 1989، قبل ان يشهد على ولادة الدستور الجديد وما بعده لسنوات تمتد حتى الامس القريب.

■ يعد قانون الانتخاب في النظام الديمقراطي - البرلماني أياً لكل القوانين، لمجرد انه يؤدي الى تكوين المؤسسة التي تشكل مصدراً لكل السلطات؟

□ قانون الانتخاب هو الآلية التي تسمح للمواطن باختيار ممثليه الذين يشكلون الركن الاساسي في النظام الديمقراطي - البرلماني، وان لم يكن صالحاً تبطل صلاحية النظام بكامله. لذلك يكتسب اهمية خاصة لا تعلق عليها اهمية اخرى. اذا مارس المواطن حقه الانتخابي بحرية تامة يوصل ممثلين شرعيين جديين الى السلطة، ويكون النقاش عندها في مجلس النواب مجدياً حول آراء وافكار ومشاريع بعيداً من الانانيات والمصالح الشخصية.

■ الحديث عن أفضل قانون للانتخاب مزمن، وعندما اعتمد قانون الستين فترة

طويلة، ما هي الاشكال التي اتخذها قبل اتفاق الطائف؟
□ كان قانون الانتخاب ينتج بناء على رغبة الحكومة لاجراء الانتخابات بما يخدم مصالح السلطة، ونادراً ما كان المجلس يناقشه، كلما جاء رئيس للجمهورية، كان يجري التعديلات التي يريدها على القانون بما يخدم توجهه، ونجاح عدد من النواب الداعمين للعهد. اما قانون الستين الذي ساد لفترة طويلة، فاعتمد الاقضية كدوائر انتخابية رغم اختلاف حجمها وعدد سكانها وعدد نوابها. على هذه الاسس بقي هذا القانون معتمداً حتى دورة 1972، التي توالى التمديد بعدها ولاية بعد اخرى لتعذر اجراء الانتخابات العامة لعقدين من الزمن الى ما بعد اتفاق الطائف، في انتظار تطبيق ما اقر فيه لجهة حل الميليشيات ونزع سلاحها. بعد الدخول السوري الى لبنان تغيرت الامور، وتحديدًا في الفترة التي تلت احتلال صدام حسين للكويت وانخراط النظام السوري في الحلف الدولي لتحريرها، وهو ما مكنته بمكافأة من الادارة الاميركية من السيطرة على لبنان. نتيجة ذلك، ورغم وجود مجلس نيابي ممدد له الى ما بعد اتفاق الطائف، ونتيجة النقص في عدد اعضائه تم تعيين عدد من النواب بسبب حالات الشغور. هو تدبير استثنائي وبغيض لمنافاته كل القواعد الدستورية، وهو امر تجلى بتعيين نواب بدلا من ان ينتخبهم الشعب، لأنه لم يكن هناك امكانية

لممارسة حقه بالانتخاب بحرية وامان. بهذه الطريقة تم ملء الشاغرة بوفاء شاغليها، وازيفت 9 مقاعد للمسلمين لتحقيق المقاعد المناصفة مع المسيحيين كما تقرر في الطائف، وارتفع عدد اعضاء المجلس الى 108 بدلا من 99. فجأة ومن دون سابق انذار، قرر النظام السوري وضع يده على لبنان نهائياً، بمباركة او بغض نظر دولي، وقرر اجراء الانتخابات قبل نهاية الولاية الممددة حتى العام 1994 للاتيان بأكثرية نيابية موالية. عندما طرح الموضوع على حكومة الرئيس الراحل عمر كرامي، ولما كنت احد اعضائها وزيرا للتربية، رفضت اقتراحاً بالدعوة اليها قبل نهاية ولايته، وقبل ان تنفذ الخطة الامنية وحل الميليشيات وجمع سلاحها، وهددت في حينه باللجوء الى الرأي العام لكشف المخطط الهادف الى هيمنة النظام السوري. وهو ما اكدت عليه في رسالة وجهتها في عيد المعلم في 9 آذار عام 1992، اعلنت فيها انه وان قررت الحكومة المضي في اجراء الانتخابات، سنقاطعها. طرحت الامر على البطريك الماروني مار نصر الله بطرس صفير، وشرحت له الغايات والاهداف المشبوهة، وقد وافقني بهذا التهديد. بالنظر الى هذه التطورات، قرر النظام السوري يومها الاطاحة بالحكومة التي كانت تجمعنا برئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة وممثل القوات اللبنانية المهندس روجيه ديب وغيرهما ممن التزمنا موقفاً موحداً. انتظر النظام



النائب والوزير السابق المحامي بطرس حرب.

يومها 6 ايار ليدعو الاتحاد العمالي العام الموالي له وحلفائه الى التحرك والتظاهر في كل لبنان تحت عناوين مطلبية، وهو ما ادى الى استقالة حكومة كرامي. علماً ان رئيسها كان قد ابلى الرئيس الياس الهراوي والمسؤولين السوريين نيته في الاستقالة، بعدما انهار سعر صرف الليرة الى رقم قياسي. بعدها شكلت حكومة الرئيس رشيد الصلح، التي قررت اجراء الانتخابات النيابية مستفيدة من غياب الوزراء السياديين، ومتجاهلة رد الفعل الرفض على الساحة المسيحية برعاية البطريك صفير الذي رفع الصوت عالياً، داعياً الى تأجيلها، واعلنا موقفاً بالمقاطعة اذا جرت الانتخابات وفق الدعوة اليها. حاولت السلطة آنذاك اقناع البطريك صفير بتغيير موقفه، وارسلت وزراءها ونوابها الذين يدينون لها بالولاء، الى اجتماع دعا اليه في بكركي لمناقشة الامر لإغراق الاجتماع بأكثرية نيابية ووزارية مؤيدة، وخصوصاً ان من بين الوزراء المتحمسين للانتخابات ممن دخلوا الحكومة بتوصية سورية للمرة الاولى. يومها طرح الوزير الراحل ميشال المر ان يتقدم رافضو

”
يكتسب قانون الانتخاب
اهمية خاصة لا تعلق عليها
اهمية اي قانون آخر
“

المشاركة في الانتخابات بترشحاتهم ضمن المهلة القانونية، فان جرت الانتخابات كان به، وفي حال العكس يسحبونها. لكن اكثرية النواب رفضوا الاقتراح الذي اعتبر محاولة لضرب صديقتنا، ولن يغير في ما كنا نخشاه. ولما لم نصل الى اي توافق، اكدنا على المقاطعة. انصافاً للتاريخ، موقفنا لم يكن رفضاً لمبدأ الانتخابات، بل لزيادة الضغوط لمنع اجرائها، ظناً منا ان موقفاً موحداً يجمعنا كقوى مسيحية مع البطريك سيدفع السلطة والسوريين الى تغيير موقفهم. كنا مقتنعين بالمقولة التاريخية بـ"ان لبنان ذو جناحين مسيحي واسلامي، ولا يطير الا بهما سوية". لكننا اخطأنا في تقدير الموقف ورد الفعل

المحتمل، وكانوا مصريين على الخطوة في وجود الحاكم السوري غازي كنعان الذي اطلق يومها مقولة "الفيل يطير ولكن لا يعلي كتير". وعليه، ولما اصرت الحكومة على قرارها استمرنا في المقاطعة، وولد مجلس نيابي هزيل في صحة تمثيله للمسيحيين حيث بلغت نسبة المشاركة 13% في كل لبنان.

■ حتى اليوم هناك من يعتقد ان قرار المقاطعة كان خطأ كبيراً؟

□ بعد الانتخابات خرجنا موحدين بتأييد شعبي كبير نتيجة ثباتنا على قناعاتنا، وتجاوزنا المغريات التي طرحت يومها على البعض. ومنذ تلك اللحظة بات المجلس في يد السوريين واداة لهم لإرادتهم، وخرجنا من الحكومة التي شكلت على صورته. سألتنا يومها انفسنا هل اخطأنا بالمقاطعة؟ تقلصت الاراء وتشكلت قناعة بأننا لم نخطئ. جاء الجواب الحاسم في انتخابات الـ96 التي اجريت بعد تعديل قانون الانتخاب، وعلى اساس المحافظات ما عدا جبل لبنان الذي تم تقسيمه الى ستة اقسية، واعتمدت بيروت دائرة واحدة في خدمة اصديقاء النظام السوري. في ظل شعورنا ان القرار بات كاملاً في يد النظام السوري، قلنا يومها ان المعارضة من الخارج لا تخدم بقدر ما هي من الداخل، فشاركنا في انتخابات 1996. في ظل الضغوط التي واجهتني شخصياً في الشمال وحرمانني بقرار من غازي كنعان الذي حظر مشاركتي في اي لائحة اساسية، شكلنا لائحة غير مكتملة بالتحالف مع رئيس الكتائب جورج سعادة وشاركنا يومها النائب مصباح الاحدب واصديقاء من الاقضية الشمالية. انتهت الانتخابات بفوز لائحتنا بمقعدين، احتفظت بواحد منها بعدما نلت رقماً قياسياً ولم يعترفوا سوى بأقل من مئة ألف صوت بقليل. وفاز من اللائحة المنافسة في البترون النائب الراحل سايد عقل على حساب النائب جبران باسيل. في العام 2000 اجريت

Protect your employees and their families

Tailor made medical insurance plans for employees and their families.

Know You Can

Find out more on axa-middleeast.com.lb - Call center 04-727 000

AXA Middle East S.A.L. Join Stock Company with Capital of LBP 22,500,000,000 fully paid - RCB 34145 - No Fiscal: 4/06
Listed in the Register of Insurance Companies in Lebanon dated 13/6/1975 under no.156 and subject to the provisions of the Lebanese Decree-Law No 9812 dated 4/3/1968

تقدم بهما رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وكتلة نواب التيار الوطني الحر. بفعل تعطيل النصاب بتغيب الاعضاء الاربعة الشيعة والدروز عن الجلسات المتتالية بضغط سياسي الى ان عبرت مهلة الشهر الملزمة. بعد فترة من خلو سدة الرئاسة، في نهاية ولاية الرئيس سليمان في 25 ايار 2014، فتح النقاش حول قانون جديد للانتخاب الى ان تم التوصل اليه بعد عام على انتخاب العماد ميشال عون رئيسا. وقد عرف بالقانون 2017/44 الذي اعتمد النسبية مع صوت تفضيلي واحد، واجريت التقسيمات في الدوائر الانتخابية الـ 16، بما فيها الدائرة الخاصة بالمغتربين. بعد ان عبرت انتخابات العام 2018 جاءت دورة الـ 2022، وتم تجميد العمل مرة ثانية بالدائرة الـ 16 واعطي المنتشرون حق الانتخاب للنواب الـ 128 كل حسب دائرته الانتخابية لمرة واحدة، على ان يعاد النظر في الدورة التي تليها بإعادة توزيع النواب الستة المغتربين على الدوائر الـ 15 ليكونوا بدائل منهم، وهو امر لم يحصل بعد. شكلت تلك الانتخابات دافعا الى فوز 13 نائبا تغييريا، وخسرت قوى الممانعة الاكثوية النيابية رغم احتفاظ الثنائي الشيعي بكامل النواب الشيعة.

■ قبل التمديد الاخير كنا نترقب انتخابات ايار المقبل، كيف تقيم الخطوة؟
□ صحيح كنا نستعد للانتخابات في ايار المقبل على وقع التعديلات المقترحة على القانون 2017/44، لكن جاء التمديد الاخير في 9 آذار الماضي ليؤجلها بفعل الحرب التي استدرجها دخول حزب الله في حرب "اسناد ايران" لمدة عامين. وهي مهلة فضاضة وغير واقعية، وكان يمكن ان يمدد لعام واحد، وإذا بقيت الظروف على ما هي عليه يمكن اصدار قانون آخر. وعليه، نحن في انتظار قرار المجلس الدستوري الذي يحسم مصيرها في ضوء الطعون المرفوعة امامه، في ظل استحالة اجرائها في ايار المقبل ايا يكن قراره.

الانتخابات في العام 2018 بعد التمديد للمجلس عام 2013 لخمس سنوات، بمشروع قانون تقدم به النائب نقولا فتوش بحجة العجز عن اجراء الانتخابات بفعل احداث طرابلس وصيدا والحرب السورية وتداعياتها علينا. رغم ان وزير الداخلية العميد مروان شربل كان قد أجرى 13 عملية انتخابية فرعية لملء الشواغر في بلديات منحلة واخرى مستحدثة. كما عينت الحكومة المستقلة هيئة الاشراف على الانتخابات، ووجه شربل الدعوة الى الهيئات الناجبة في موعدها الدستوري قبل صدور قانون التمديد. علما ان المجلس الدستوري عجز يومها عن ابطاله، جراء تعذر اتخاذه القرار عند النظر في طعنين

النظام السوري تحكم بتركيبه المجلس النيابي ورفع عدد اعضائه من 108 الى 128



الانتخابات ولم أجد من اترشح الى جانبه، ونتج من عدم قدرتنا على تشكيل لائحة من السياديين، انني اضطرت الى اجراء تحالفات انتخابية عابرة الى جانب بعض الخصوم، ورغم تراجع شعبيتنا الى النصف نتيجة الضغوط الكبرى عدت الى المجلس مرة اخرى.

■ هل تغير شيء في قانون الانتخاب بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري واتفاق الدوحة؟
□ بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري جرت انتخابات العام 2005، واعيد العمل بالنظام الاكثري على اساس الاقضية كما كانت عليه، فتحالفنا يومها مع القوات اللبنانية في اطار ما كان يجمعنا في "لقاء قرنة شهبان"، وهو ما ادى الى منافسة مع ما سمي بـ"التسونامي" الذي واكب عودة العماد ميشال عون الى لبنان. بعدها جاءت انتخابات العام 2009 على اساس القانون عينه، وبعد صراع كبير واكب المواجهة بين قوى 8 و14 آذار، وما انتهى اليه اتفاق الدوحة عام 2008، جرت التحالفات على القطعة في الدوائر بطريقة تحاكي خصوصيات المناطق. بعدها اجريت

ما المطلوب لتطوير قانون الأحزاب والجمعيات في لبنان؟ مخير: نعمة كبيرة استمرار اعتمادنا قانون 1909

يثير البعض بين وقت وآخر في الأوساط القانونية والسياسية والحزبية، ان من المعيب ان يبقى لبنان في العام 2026 معتمدا على قانون العام 1909 الخاص بالأحزاب والجمعيات. عدا عن الحاجة الى قانون عصري عابر للطوائف، وازالة العوائق امام قانون شفاف يوحي بالثقة من النواحي المالية والديموقراطية ويحول دون التدخل الخارجي

في مواجهتها هذه الهواجس، التقت "الامن العام" النائب السابق المحامي غسان مخير الذي شارك مع ناشطين آخرين بحثا عن قانون جديد، فاعتبر استمرار العمل بقانون 1909 نعمة كبيرة.

■ نحن في العام 2026 وما زلنا نعتمد قانون 1909 للأحزاب والجمعيات؟

□ استمرار تطبيق قانون الاحزاب والجمعيات في لبنان لعام 1909 هو حظ كبير، لا بل نعمة كبيرة ضمانا لحرية الجمعيات في لبنان ومنها الاحزاب. ذلك ان ما يميز لبنان عن سائر دول المنطقة التي تتهافت فيها الديموقراطية والحريات بسبب انهيار هذه الحرية الاساسية التي كان يقول عنها ألكسيس دو تو كفيل في القرن الثامن عشر أنها "ام لسائر الحريات الاخرى". اما الأحزاب، وهي نوع من انواع الجمعيات ولا تحتاج في لبنان سوى حسن تطبيق القانون النافذ مع إضافة تشريعية تقتصر على تنظيم تمويل الاحزاب السياسية، لا سيما لجهة منع التأثير الخارجي عليها. يفيد التنويه بأن قانون الاحزاب في فرنسا هو مثله، لا بل قبل القانون المعتمد في لبنان، ويعود الى عام 1901 ولا يزال نافذا ويعتبر أب القانون العثماني الذي صدر عام 1909 وما زال مطبقا في لبنان، وكان ذلك في زمن خضعت فيه السلطة العثمانية من خلال التنظيمات لعملية تطوير تشريعاتها عبر استلهاهم أفضل ما كان معمولا به في اوروبا. اما الميزة الاساسية في القانون اللبناني للأحزاب والجمعيات، فهي خضوعه لنظام العلم والخبر وليس لنظام الترخيص. في حين ان هذه المبادئ المهمة خضعت وما زالت،

لانتهكات ممنهجة من وزارة الداخلية ادت الى تدخل القضاء اللبناني عبر مجلس شوري الدولة الذي صدر عنه عام 2003 قرار هو في غاية الأهمية، أكد فيه "أن تأسيس الاحزاب عبر التصريح الذي تقدمه الى وزارة الداخلية على سبيل العلم والخبر لا يعدو كونه تصريحاً او افادة من وزارة الداخلية بانها اصدرت علما وخبرا بتأسيس الجمعية التي تؤسس بارادة مؤسسها لا بموجب الترخيص". كما تنسحب حرية الجمعيات النافذة على الاحزاب في حرية ادارتها من دون تدخل من السلطات العامة الا في الحالات التي يمكن ان يقرت فيها مسؤولون او اعضاء في الاحزاب جرائم بصفتهم الحزبية تؤدي الى حل هذه الجمعيات بقرار صادر عن المحاكم المختصة لا عن الادارات ومنها مجلس الوزراء.

■ هل تعتبر أن هذه الامور هي من الضمانات الأساسية لحياة حزبية سليمة؟

□ الممارسات في لبنان، وفي فترات تاريخية وسياسية مختلفة، لم تتعامل مع تأسيس الاحزاب والجمعيات وفق منطق هذا القانون الرائد، بل بنسب متفاوتة من التخلف. لكن ما نلاحظه، ان الاتجاه العام في حالة تطبيق القانون على الاحزاب كافة، وباستمرار ذلك المنحى وتلك النزعة الى الحرية المتمثلة بقانون 1909 التي لم تقو عمليا عليه أي سلطة ظرفية سياسية. اما السمة الاخرى لواقع الأحزاب، فهي بما يتجاوز التحليل القانوني البحث، لأنها غالبا ما تكون هي اقوى من الدولة فلا يقوى عليها القانون سوى لافادتها من قيادته من دون قيوده على قاعدة من قال "ان القانون

مثل شبكة العنكبوت لا يعلق فيها سوى الذباب الصغير".

■ ما الذي اعاق ادخال اي تعديلات على قانون عام 1909 وما الذي حال دون ذلك في بلد طائفي مركب كلبنان؟

□ شهد لبنان محاولات عدة لتعديل قانون الاحزاب والجمعيات، أبرزها "القانون السيء" الذي كان نافذا بمرسوم اشتراعي صدر عام 1983، لكنه عاد والغى لمخالفته الدستور بقرار من الحكومة التي كلفت تنقية هذه المراسيم في ذلك الوقت. كما جرت محاولات اخرى لصياغة مثل هذا القانون، ونوقشت في مجلس النواب اواخر تسعينات القرن الماضي. لكن ثبت في حينه، ان تلك المسودة كانت هي الاخرى مخالفة لمبادئ الحرية التي أشرنا اليها سابقا، وكنت ممن تصدوا لهذا المشروع من هذه الزاوية، لكن الاحزاب الاخرى لم تكن بالطبع متحمسة لأي تشريع جديد. المنطق الذي اوضحته، كونها تبقى هي بنسب متفاوتة اقوى من الدولة ولم تشأ ان تتوصل الى اي تشريع للحد من حرياتها، لا سيما في المسائل المتعلقة بتمويلها ومصادره، التي هي تحتاج الى إضافة خاصة على قانون العام 1909 بدلا من صياغة قانون جديد. هذا التحدي في ضبط التمويل في كل آن، بالنسبة الى الأحزاب لا سيما خلال الحملات الانتخابية، باتت مسألة ضرورية، وهي تتفق مع الممارسات النافذة للمقارنة الفضلى لكنها تصطدم كما يعلم الجميع بمدى تدخل دول اجنبية في السياسات الداخلية عبر تمويل بعض الاحزاب اللبنانية.



النائب السابق المحامي غسان مخير.



الميزة الاساسية في قانون الاحزاب تكمن في اعتماده نظام العلم والخبر وليس الترخيص



■ كانت هناك محاولات للفصل بين قانوني الاحزاب السياسية والجمعيات، ما مدى جديتها وما هي النتائج التي آلت اليها؟
□ صحيح، سعى بعض القانونيين الى الفصل بين تنظيم الاحزاب عن سائر الجمعيات الاخرى على خلفية تطوير فكرة الجمعيات السياسية، لكن هذه المقاربة المنهجية والفكرة لم تثمر اي نص طرح على المجلس النيابي وبقيت دونها عقبات مبدئية قانونية، أبرزها ما يلي: يصعب في القانون تعريف السياسة وقد سبق ان اثيرت هذه المسألة بالنسبة الى المطبوعات السياسية وغيرها، وكان هذا الفصل اداة من ادوات التحكم لأن أي جماعة او جمعية او حزب لا يمكن ان توصف بصيغة الحزب سوى في سعيها الى استلام السلطة عبر الانتخابات. لكن من هذه الزاوية، قد تسقط عن عدد كبير من الجمعيات السياسية اللبنانية صفة الأحزاب، ان لم تكن عند تأسيسها منخرطة في تنظيم صفوفها لخوض الانتخابات، مما يجعل الحدود بين الاحزاب والهيئات السياسية وسائر الجمعيات الاخرى حدودا غامضة يزيد من تعقدها ان الاحزاب الكبرى لا تقتصر على تنظيمات انتخابية فحسب، وخصوصا انها تنظم شؤون خدماتها

التمويل الأجنبي هو ايضا يحتاج الى تنظيم وان كان بحذر شديد، لكن هذا النقاش العلمي الجدي لم يحصل بعد.

■ هل ترى ان ثمة امكانية لإنشاء احزاب عابرة للطوائف في ظل تعددها؟ وما الذي يحول دون مثل هذا القانون؟

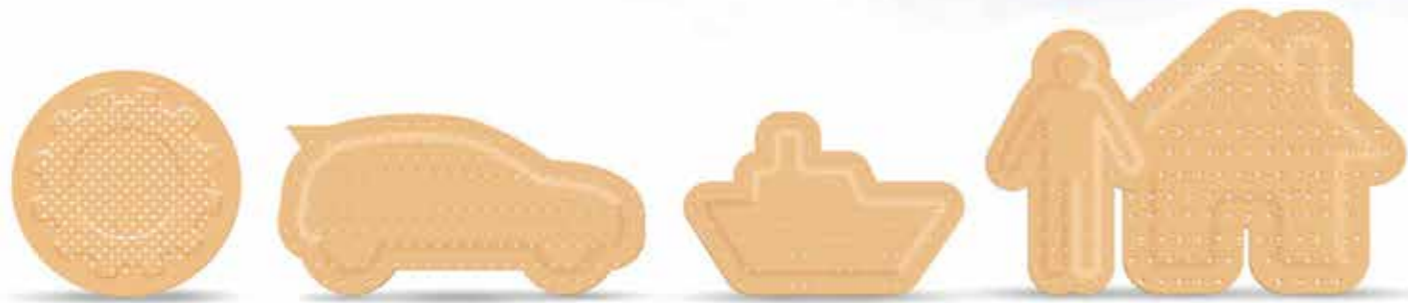
□ يشير البعض الى وجوب تضمين قانون الاحزاب ما يؤمن تنوع عضويتها طائفيا، على اساس المبدأ المنصوص عليه في الدستور لجهة الغاء الطائفية السياسية. الا ان احكام المادة 95 من الدستور نصت بالتأكيد على الغاء الطائفية وانشاء هيئة وطنية لهذه الغاية، مما ترك لها وضع الاسس والاطر القانونية والاجتماعية والتربوية الآيلة الى تحقيق هذا الهدف. لكني اعتبر ان التزام الاحزاب بالتنوع الطائفي والمذهبي، إن في قيادتها او في عضويتها، ليست المقاربة المناسبة لأنها تتعارض مع الاسس الاجتماعية والسياسية لتركيبة المجتمع السياسي اللبناني التي يستحيل تنظيمها من فوق عبر قانون، أما يجب ان نعمل من تحت لتطوير الثقافة لدى القوى السياسية المدنية غير الطائفية وإلا حولنا القانون والسلطات الى جهات تتدخل في حرية الاحزاب عبر ادوات غير مناسبة، وان كانت النيات منها سليمة وصحية. اذكر انه في تسعينات القرن الماضي، حاولت وزارة الداخلية فرض، وبخلاف القانون، التنوع الطائفي في الأعضاء المؤسسين لجمعيات تعمل على المستوى الوطني، وقد تحولت هذه الممارسة الى ضم اعضاء "غب الطلب" من طوائف مختلفة يوقعون على الاوراق من دون ان يمارسوا اية مهام. لكن الحمد لله ان هذه المقاربة قد توقفت عند تلك الحدود.

■ عاش لبنان تجربة مع احزاب وجمعيات غير مرخصة في ظروف غير طبيعية؟

□ من الواجب عند الحديث عما قصدته ان لا نتحدث عن موضوع طلب الترخيص، ففي معرض تأسيس الجمعيات بما فيها الاحزاب لا حاجة للتخصيص. ان من ممارسات وزارة الداخلية المخالفة للقانون، تعمدتها

Stay Safe..

You don't know what might happen!



Wide range of insurance and reinsurance services

Life & Health insurance ■ Property insurance

Motor insurance ■ Marine insurance

Business & Travel insurance

Public liability & Personal insurance



□ اعيد التأكيد بأن قوانين المقارنة الفضلى هي التي يمكن ان تحفظ مستوى عاليا من الحرية حتى التأسيس والإدارة، كما نصت عليه مواد قانون 1909. اما الممارسات لجهة الديمقراطية الداخلية للأحزاب فحدث ولا حرج في واقع الاحزاب اللبنانية التي تخضع في الكثير منها لتسلط زعمائها على القرارات فيها. وهي ان هذا التنظيم والثقافة الداخلية متروكة هي الاخرى لحرية التنظيم عبر الانظمة التي تركت حرية صياغتها للأحزاب والجمعيات بالذات، من دون اي تدخل من السلطات المعنية، وان كانت وزارة الداخلية في ممارستها المخالفة للقانون والممارسات الفضلى تتدخل في صياغة هذه الانظمة. لكن ذلك لا يعني بأن تطوير الديمقراطية الداخلية للأحزاب والجمعيات وثقافة الديمقراطية داخلها ليست حاجة ماسة للمجتمع اللبناني، الا أن ادوات تحقيق هذه الاهداف او الرقابة عليها لا يمكن تحقيقها عبر تشريعات بسيطة، بل في تطوير الثقافة ووضع أنظمة وتنظيمات على سبيل الاستئناس وليس على سبيل الشرط. وكذلك صياغة مبادئ عامة في القانون تعنى بالمساءلة والمحاسبة الداخلية والرقابة المالية الداخلية على التمويل والانفاق.

فكرة الفصل بين تنظيم قانون الاحزاب في معزل عن سائر الجمعيات لم تثر اي نص لمناقشته

التمويل الداخلي او الخارجي للمشروع. مع الاشارة الى أن قانون العام 1909 الخاص بها يحد من قدرتها على التملك، لكن هذه الاحكام قليلا ما تعمل السلطات المختصة على مراقبتها وضمان حسن تطبيقها، لا سيما وأن التمويل هو عصب كل شيء بما فيه العمل السياسي.

• الحاجة الى تحديد غير المشروع من التمويل الأجنبي، وان اي تمويل يمنح الى احزاب يستشف منه خدمة مصالح اجنبية حتى ثبوت العكس، وهذا هو الجزء من التشريع اللبناني الذي يحتاج للتطوير.

■ ما هي المعايير الفضلى لتعديل قانون الاحزاب والجمعيات ضمانا للمحاسبة الداخلية والحكومية؟

◀ في الكثير من الحالات التأخير في منحها قرارات العلم والخبر، وهو ما اوحى حجبها عن طالبها من دون احالة هذه الاجراءات الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرارات بحلها وفق ما يقتضيه القانون. ان هذه الممارسات تترك لدى احزاب وجمعيات عدة، في حال من الغموض القانوني التي قد يتيح اعتبارها بأنها غير مرخصة او غير مكتملة التأسيس. ما يجب التنويه به ان القانون اللبناني فرض على الجمعيات موجب الاعلان عن تأسيسها أقله لمنع الجمعيات السرية، واخضاعها لعقوبات شديدة من جهة اولى، لكن القانون اعتبر ان الاحزاب والجمعيات تتأسس قانونيا وتكتسب الشخصية المعنوية فور تسلم وزارة الداخلية بيان الاعلام بالتأسيس وليس من تاريخ صدور العلم والخبر، وهذا ما اكده قرار مجلس شوري الدولة.

■ هل يمكن التوصل الى قانون يوجي بالثقة لجهة توفير إدارة مالية شفافة ونظيفة؟

□ تنظيم عملية تمويل الجمعيات والاحزاب مسألة ضرورية في أكثر من إطار:

- وجوب اعتماد الشفافية بهدف عدم اساءة استعمالها للمال او مخالفة القوانين.
- تسهيل وصول هذه الجمعيات والاحزاب الى

بعد الطعون بقانون التمديد لمجلس النواب أي الخيارات؟ مرتضى: للمجلس الدستوري التحقق من الأسباب القاهرة

كما في كل مرة يتأزم فيها وضع البلد سياسيا وامنيا، يعتمد المجلس النيابي الى التمديد لنفسه، كذلك تحصل ازمة سياسية في كل خلاف حول قانون الانتخاب. وفي الحالتين، يلجأ المعتضون على قانون الانتخاب او التمديد للمجلس الى الطعن بالقانونين امام المجلس الدستوري. وقد حصلت في لبنان، بعد اقرار دستور اتفاق الطائف، سوابق كثيرة بالتمديد للمجلس النيابي

كالمجالس الاختيارية والبلدية والنيابية وسيلة لذلك، وهذا ما اعتمده لبنان منذ نشأته عام 1926 ثم بدستوره المعدل بعد اتفاق الطائف. غير ان الاحداث الامنية التي عصفت بلبنان منذ العام 1975، والتي نشأت بذورها قبل ذلك التاريخ بأعوام، دفع السلطات الحاكمة في لبنان الى اعتماد التمديد للمجالس النيابية المنتخبة منعا لنشوء فراغ دستوري سببه الاستحالة المادية والعمالية لإجراء الانتخابات النيابية والبلدية في اوقاتها المقررة. لذلك، فاننا نرى أن قانون التمديد الحالي المطعون فيه، فرضته الضرورات الامنية والظروف المستجدة التي تعصف بالبلاد. كما ينبغي الملاحظة في هذا الصدد ان مقدمي الطعن أنفسهم لا يرفضون التمديد من حيث المبدأ، بل يعترضون على طول المدة المعتمدة للتمديد. على هذا الاساس، نعتقد بأن المجلس الدستوري الناظر في الطعن، قد لا يجد القدرة الفعلية على رد الطعن انطلاقا من الحيثيات السابق ذكرها، وذلك بغض النظر عن التفاصيل الاخرى الواردة في الطعن والتي لم يتسن لنا الاطلاع عليها تفصيلا.

■ هل يعتبر الطعن بقانون ما من ضرورات انتظام عمل المؤسسات الدستورية، وماذا في تفاصيل الطعن بقانون التمديد للمجلس سنتين؟

□ ان الطعن بالقوانين امام المجلس الدستوري يشكل احدى الآليات التي كرسها الدستور اللبناني لضمان خضوع التشريعات لرقابة دستورية تضمن توافقها مع احكام الدستور ومع المبادئ الاساسية التي يقوم عليها النظام الدستوري في البلاد. وحيث ان الدستور اللبناني،

عامة لاعادة بحث الموضوع وتعديل القانون. وفق بعض الخبراء القانونيين والدستوريين، في حال قبلت الطعون، وبما انه بقي شهران حتى موعد الانتخابات النيابية في أيار المقبل، سنكون امام احتمالين: الاول، اجراء الانتخابات في موعدها. الثاني، ان يتقدم النواب، وفقا لقرار المجلس الدستوري، بمشروع قانون جديد مكرر معجل لتقليل فترة التمديد للمجلس عن سنتين، بما ان لديهم متسعا من الوقت حتى موعد الانتخابات. في ضوء الطعون المقدمة امام المجلس الدستوري بقانون تمديد ولاية المجلس النيابي لمدة سنتين، عاد النقاش الدستوري في لبنان الى الواجهة، لا سيما حول مدى انسجام هذا التمديد مع المبادئ التي يقوم عليها النظام الديموقراطي، وفي طليعتها مبدأ دورية الانتخابات والسيادة الشعبية. "الامن العام" التقت القاضي بسام مرتضى العضو السابق في المجلس الدستوري، الذي قدم قراءة قانونية للآليات الدستورية التي تحكم النظر في الطعن، وللاعتبارات التي قد تؤثر في القرار المرتقب للمجلس.

■ بعد تقديم الطعون بقانون التمديد للمجلس النيابي سنتين، هل ترى ان الطعن في مكانه لا سيما لجهة مدة التمديد؟

□ بتأثير من الافكار الفلسفية والسياسية التي سادت في عصور النهضة وما بعدها، ساد الاعتقاد بأن الحكام يستمدون مشروعيتهم من الشعب مصدر كل السلطات، وان احدى الوسائل لتحقيق رغبتهم في اختيار حكامهم ولإبراز الارادة الشعبية هي باعتماد المجالس المنتخبة

في آذار الماضي تقدمت مجموعات من النواب بطعون امام المجلس الدستوري لإبطال القانون الرقم 2026/41 الصادر في 9 آذار 2026، المتعلق بتمديد ولاية مجلس النواب بصورة استثنائية والمنشور في ملحق العدد رقم 11 من الجريدة الرسمية تاريخ 2026/09/03، وطالبت بوقف تنفيذه. المجلس الدستوري قبلها من حيث الشكل، فيما استند الطاعنون في اسباب الطعون "الى اعتبار ان التمديد يشكل مخالفة لأحكام الدستور اللبناني وللمبدأ دورية الانتخابات، اضافة الى تعارضه مع المواثيق الدولية لحقوق الانسان التي تكرس حق المواطنين في اختيار ممثلهم عبر انتخابات حرة ودورية، ويتخطى الظروف القاهرة التي تمنع اجراء الانتخابات حاليا. عدا ان مهلة سنتين كانت طويلة، واي تمديد يجب ان يكون متناسبا مع الظروف القاهرة، الا ان التمديد سنتين هو لأسباب سياسية. اذ ان الشرعية الاستثنائية تنتهي بانتهاء الطرف الاستثنائي ولا يمكن تمديدها لسنتين".

وبحسب الاجراءات المتبعة في المجلس الدستوري لبت الطعون، تم تكليف مقرر لوضع تقرير بالطعون واسبابها الموجبة وعرضه على اعضاء المجلس خلال عشرة أيام. بعدها بدأ المجلس دراسة التقرير والطعون بالتفصيل، فيما يفترض ان تستغرق عملية النظر بالطعون واتخاذ القرار مدة شهر، سواء بقبولها وابطال قانون التمديد او رفضها وبقاء الحال على ما هي عليه، على ان يكون القرار معلا دستوريا وقانونيا. علما ان قانون التمديد جاء بمادة واحدة، وفي حال أبطل المجلس الدستوري القانون، على المجلس النيابي عقد جلسة



العضو السابق في المجلس الدستوري القاضي بسام مرتضى.

اتاح لجهات محددة حق مراجعة المجلس الدستوري للطعن بالقوانين. علما ان اللجوء الى هذه الآلية يشكل ممارسة طبيعية للرقابة الدستورية، وهو بالتالي يندرج ضمن الوسائل القانونية التي تهدف الى صون مبدأ سمو الدستور. اما بالنسبة الى موضوع التمديد في ذاته، فان النقاش الدستوري لا ينصرف فقط الى مبدأ التمديد، بل يتناول بصورة اساسية مداه الزمني والظروف التي استند اليها. إذ أن الاصل في الانظمة الديموقراطية يقوم على مبدأ دورية الانتخابات التي تشكل احد ابرز تجليات السيادة الشعبية، باعتبار ان الانتخابات الدورية تتيح للشعب تجديد الوكالة التي يمنحها لممثليه في السلطة التشريعية. غير ان هذا المبدأ، وعلى الرغم من اهميته، ليس في منأى عن القيود التي قد تفرضها ظروف استثنائية تحول دون اجراء الانتخابات في مواعيدها الدستورية. من هنا، فان الاشكالية الدستورية المطروحة تتمثل في تحديد ما إذا كانت مدة التمديد قد بقيت ضمن الحدود التي تفرضها الضرورة، ام انها تجاوزت تلك الحدود بما قد يؤدي الى المساس بمبدأ دورية الانتخابات الذي يشكل احدى الركائز الاساسية للنظام الديموقراطي.

■ كيف سيكون مسار الطعن لدى المجلس الدستوري وهل من احتمال لإبطال القانون كاملا ام لمدة التمديد؟

□ ان قانون انشاء المجلس الدستوري حدد الاصول التي يتعين اتباعها عند النظر في الطعون المقدمة امامه. فبعد تسجيل الطعن ضمن المهلة القانونية المحددة، يعين مقرر يتولى دراسة الملف واعداد تقرير يتضمن عرضا للأسباب المثارة في الطعن وللدفع المقدمة في شأنه، اضافة الى تحليل قانوني للنصوص المطعون فيها في ضوء احكام الدستور والاجتهادات الدستورية السابقة. كما يعرض هذا التقرير على الهيئة العامة للمجلس الدستوري التي تتولى التداول في مضمون الطعن وفي الحجج القانونية المثارة فيه، تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب. اما بالنسبة الى نطاق القرار الذي قد يصدر عن المجلس، فان صلاحياته تخوله اتخاذ خيارات عدة. فقد يرى

■ ما هي الاعتبارات التي تتحكم بقرار المجلس الدستوري سواء لإبطال القانون او ابطال الطعن ورفضه؟

□ ان المجلس الدستوري، عند ممارسته لرقابته على دستورية القوانين، ينطلق اساسا من النصوص الدستورية ومن المبادئ العامة التي يقوم عليها النظام الدستوري في البلاد. من ابرز هذه المبادئ مبدأ السيادة الشعبية الذي يتجسد من خلال الانتخابات الدورية، ومبدأ دورية الانتخابات الذي يتيح للشعب ممارسة حقه في اختيار ممثليه بصورة منتظمة، الى جانب مبدأ استمرارية المؤسسات الدستورية الذي يهدف الى منع وقوع فراغ في السلطة التشريعية. وحيث ان هذه المبادئ قد تبدو في بعض الحالات وكأنها متعارضة، فان دور المجلس الدستوري يتمثل في تحقيق نوع من التوازن بينها بما يضمن احترام احكام الدستور من جهة، والمحافظة على انتظام عمل المؤسسات الدستورية من جهة اخرى. بالتالي فان المجلس، عند نظره في قانون التمديد، يقتضي ان يتحقق ما إذا كان التمديد يشكل تديرا استثنائيا فرضته الضرورة في ظل ظروف القاهرة حالت دون اجراء الانتخابات، ام انه يشكل خروجاً غير مبرر على القواعد

”
مبدأ دورية الانتخابات
يشكل أحد أبرز تجليات
السيادة الشعبية

”
الاشكالية الدستورية
تتمثل في تحديد ما اذا كانت
مدة التمديد ضمن الحدود
التي تفرضها الضرورة ام
انها تجاوزتها

المجلس ان القانون المطعون فيه يتعارض مع الدستور بصورة كاملة فيقرر ابطاله برمته. كما قد يرى ان المخالفة الدستورية تقتصر على بعض المواد الواردة فيه، فيقضي بإبطال تلك المواد اذا كانت قابلة للفصل عن بقية النص. في المقابل، قد يخلص المجلس الى ان الاسباب المثارة في الطعن لا تشكل مخالفة دستورية كافية لإبطال القانون، فيقرر رد الطعن والابقاء على القانون المطعون فيه نافذا.



Office Address 1: 210 Center, Horch Tabet, Sin El Fil, Beirut Lebanon T. +961 1 482 140
Office Address 2: Masri Building, Riad Solh Street, Tripoli Lebanon T. +961 6 610 923



الانظمة الديمقراطية المستقرة، ان يشكل اطارا ثابتا نسبيا لتنظيم العملية الانتخابية، لا ان يتحول الى موضوع خلاف يتجدد في كل دورة انتخابية. من هنا، فان المعالجة الدستورية لهذه الاشكالية قد تقتضي اعتماد مقارنة أكثر استقرارا لقانون الانتخاب، بحيث يتم الاتفاق على اطار قانوني واضح ومستقر يحكم العملية الانتخابية لفترة زمنية طويلة نسبيا، بما يحد من التعديلات المتكررة التي غالبا ما تكون مرتبطة بالظروف السياسية الآنية. كما ان احترام المهل الدستورية المتعلقة بإجراء الانتخابات يشكل عنصرا اساسيا في تعزيز الثقة بالنظام الديمقراطي، لأن انتظام العملية الانتخابية يساهم في تثبيت شرعية المؤسسات الدستورية وفي تجديد الحياة السياسية بصورة طبيعية. يبقى ان الطعون المقدمة امام المجلس الدستوري تشكل محطة دستورية مهمة في الحياة السياسية اللبنانية، اذ ان القرار الذي قد يصدر عنها لن يقتصر أثره على مسألة التمديد في ذاتها، بل قد يسهم ايضا في توضيح المعايير الدستورية التي تحكم العلاقة بين مبدأ دورية الانتخابات ومبدأ الضرورة الذي قد تفرضه الظروف الاستثنائية. في جميع الاحوال، فان استقرار الحياة الدستورية في لبنان يظل مرتبطا بمدى احترام القواعد الدستورية، وبوجود ارادة سياسية جامعة تحرص على صون المؤسسات الدستورية وتعزيز مبدأ دولة القانون.

الامر في ما يتعلق بإمكان ان يتعذر على المجلس الدستوري اصدار قرار بالموضوع، فان هذا التعذر قد اشار اليه قانون انشاء المجلس الدستوري عندما نص على امكان عدم توافر عدد الاصوات المطلوب لبت الطعن. في ما يتعلق بمسألة عدم توافر النصاب، فلا نرى ان هذا الاحتمال وارد في ظل الظروف السياسية السائدة في البلاد حاليا.

كيف يمكن الخروج من الازمات المتتالية التي تترتب على تأجيل الانتخابات النيابية، والمشكلات حول قوانين الانتخاب التي تتغير في كل مرحلة وتثير اشكالات؟ ما هو الحل الدستوري والقانوني؟
ان تكرار الاشكالات المرتبطة بالانتخابات النيابية في لبنان، يعكس في جانب منه وجود خلل في المقاربة الدستورية والسياسية لقانون الانتخاب. فالقانون الانتخابي يفترض، في

الدستورية التي تضمن تداول السلطة ضمن الاطر الزمنية التي حددها الدستور.

بناء على تجارب سابقة في حضورك وغياب اعضاء من المجلس وعدم اكتمال النصاب لاتخاذ قرار، ما هو تقديرك لاحتمالات اتخاذ المجلس الدستوري قرارا؟

ان قانون انشاء المجلس الدستوري نص بصورة واضحة على الالية التي يتخذ من خلالها المجلس قراراته، سواء لجهة النصاب القانوني اللازم لانعقاد جلساته او لجهة عدد الاصوات المطلوبة لإصدار القرار في الطعون المعروضة عليه. وقد شهدت التجربة الدستورية اللبنانية في بعض المراحل، حالات تعذر فيها صدور قرار عن المجلس الدستوري بسبب عدم توافر العدد المطلوب من الاصوات لاتخاذ القرار، الامر الذي ادى عمليا الى بقاء القانون المطعون فيه نافذا. غير ان هذه الحالات تبقى مرتبطة بظروف خاصة بكل قضية وبطبيعة المداوات التي تجري داخل المجلس، اذ ان المجلس الدستوري، بوصفه الهيئة المكلفة بحماية الدستور، يبقى حريصا على ممارسة الدور الرقابي الذي انشئ من اجله. من هنا، فان احتمال صدور قرار في الطعون المقدمة يبقى قائما، لأن المجلس يسعى عادة الى التوصل الى قرار يعكس قناعة اعضائه في ضوء النصوص الدستورية والاجتهادات القانونية ذات الصلة.

ما الذي حال دون تطبيق إصلاحات اتفاق الطائف؟ الملاط: الإنقسام لم يشجّع على تعديلات دستورية

جرت خلال العقود الماضية، بعد اقرار اتفاق الطائف ودستوره، محاولات عدة لتنفيذ بقية بنوده لا سيما الإصلاحية منها، إضافة الى وضع مشاريع واقتراحات خلال العهود الرئاسية السابقة، منها ما يتعلق بتعديل بعض بنود الدستور، إصلاح النظام الانتخابي، وإدارة الدولة، خصوصا لجهة تشابك الصلاحيات بين الرئاسات الثلاث للسلطين التشريعية والتنفيذية

لبنان منقسم بما لا يشجع على المضي قدما في تعديلات دستورية نص عليها الطائف، وبخاصة انشاء مجلس الشيوخ، وحاليا هناك الحرب.

■ بحسب تجربتك ومتابعتك وعلاقاتك، ما هو مصير هذه المشاريع والمواد الدستورية الإصلاحية، وهل تم تنفيذ البعض منها ام بقيت في الادراج ولماذا؟ وما هو المطلوب فعلا لتطبيق البنود الإصلاحية في اتفاق الطائف ودستوره؟

□ قد يكون انشاء المجلس الدستوري الذي اقر في العام 1993 هو الإصلاح الوحيد الذي كان له معنى، وحتى هذه التجربة بقيت ضعيفة الاداء بعدما استقال منه اول رئيس منتخب للمجلس، المرحوم والدي وجدي الملاط، في العام 1997. كما

خروج السوري من لبنان، حيث ازداد الاختلاف والانقسام لعدم وجود "راع" خارجي يتولى ترتيب الاوضاع الداخلية. حاليا، تجري في العهد الجديد محاولات اصلاحية سياسية وادارية واقتصادية - مالية وقضائية، منها ما بوشر تنفيذه ومنها ما تمت عرفلته، ومنها لم يحظ بالأمل المرجو، لا سيما لجهة استمرار المحاصمة السياسية والطائفية في التعيينات، حتى في ادنى الفئات.

في حوار "الامن العام" مع الخبير والباحث القانوني والدستوري البروفسور المحامي شبلي وجدي الملاط، اضاء على محاولات الإصلاح وما انجز منها ولم يرَ النور، واسباب تعثر المحاولات وكيفية الخروج من حالة المراوحة التي باتت تؤثر كل فترة على الحياة الدستورية والسياسية والعامّة، وتخلّف انعكاسات سلبية على الشعب اللبناني.

■ منذ تنفيذ اتفاق الطائف جرت محاولات لتطبيق الإصلاحات الواردة فيه ووضعت في أكثر من عهد وحكومة اوراق او مشاريع او افكار اصلاحية لكنها لم تصل الى التطبيق، ما هو السبب؟

□ وفق اتفاق الطائف، وحده رئيس الجمهورية مخول الدعوة الى مؤتمر وطني لإكمال تطبيقه. اسباب مختلفة وراء تنصل جميع الرؤساء من هذه الصلاحية او المسؤولية منذ العام 1992. طبعا، عهدا الرئيسين الياس الهراوي واميل لحود كانا مرتبطين بكلمة دمشق الطاغية. فبعد اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري بقي

باعت كل محاولات الإصلاح الشامل بالفشل على الرغم من كثرة الاقتراحات والافكار واوراق العمل وطاولات الحوار الوطني. البارز في هذا السياق، انه وضعت في عهد الرئيس ميشال سليمان مسودة تعديلات لبعض بنود دستور الطائف، لكنها قوبلت بالتهميش او الرفض، او حالت ظروف سياسية وامنية دون نقاشها وبحث تنفيذ ما أمكن منها. وقد ظل الانقسام السياسي هو الذي يسيطر على اللعبة السياسية بكل مفاصلها التشريعية والتنفيذية، لذلك حصل شغور رئاسي مرات عدة، وتولت حكومات تصريف الاعمال تسيير الامور سنوات طويلة، كما جرى التمديد للمجلس النيابي اكثر من مرة. فيما بقيت مصالح القوى السياسية اقوى وافعل من محاولات الخروج من نفق النظام الطائفي، ولاد الازمات والانقسامات.

لذلك بقيت بنود دستور الطائف غير المطبقة على حالها، مما ادى الى مزيد من الاختلال في الانتظام الدستوري والسياسي، ونامت كل مشاريع الإصلاح في الادراج، وطواها النسيان. علما ان بعضها متقدم لجهة تقديم اقتراحات بوضع قانون انتخابي خارج القيد الطائفي، تشكيل مجلس للشيوخ يتولى امور الطوائف، تنفيذ اللامركزية الادارية، ووضع آلية تعيينات غير طائفية للموظفين دون الفئة الاولى. بقيت الحال بعد خروج سوريا من لبنان كما كانت في ظل وجودها، لذلك لا يتحمل النظام السوري السابق وحده مسؤولية تجميد الإصلاحات بل الطبقة السياسية التي تواتت على الحكم بعد



الخبير والباحث القانوني والدستوري البروفسور المحامي شبلي الملاط.

□ طالما كان الوالد في مركز المسؤولية في قمة الدولة، لم أر صحيفا خوض الشأن العام. عام 2004 نبهت الرئيس اميل لحود مرات عدة من خطر التجديد القسري، وكنت باستمرار بين الناس ومع قيادي ثورة الارز عندما اندلعت. نتجت من هذه الجهود مبادرات واوراق عدة، لا سيما تلك التي قدمتها في معارك رئاسية مرهقة. القصة تطول، مختصرها انه لا صوت لمن لا يطاع.

■ هل تتوقع الوصول الى تطبيق اتفاق الطائف بكامل بنوده او تعديل او توضيح بعضها للخلاص من النظام الطائفي؟

□ عملت في السنوات الاربع الماضية على كتاب تناول نشأة الدستور اللبناني، نشر مؤخرا في بريطانيا، والنص العربي يصدر ان شاء الله هذه السنة. نتيجة مهمة انتهت اليها من جراء البحث: ينسى اللبنانيون ان دستورهم كان في البداية، يعني عام 1926، مبنيا على غرفتين اشتراعتين، مجلس النواب ومجلس الشيوخ. عمل مجلس الشيوخ عاما، فنتجت منه صعوبات ادت الى اتفاق الجميع على ازالته من الوجود دستوريا عام 1927. لست مقتنعا بأن مجلسا

المواقف والاستحقاقات اساس كل دستور متى عدلت فرغ الوطن من بوصلته الاساسية



اخفقت محاولة تعديل القانون الانتخابي بما يحيد من طائفته في لجنة المرحوم فؤاد بطرس. الافكار والشخصيات المرموقة لا تكفي. السياسة ثقيلة داخليا واقليميا، والطائفية أثقل.



■ هل شاركت شخصا في وضع مشاريع اوراق اصلاحية للنظام اللبناني خلال عهود رئاسية، ما أبرز عناوين هذه الإصلاحات؟

وفق المكتبة الرقمية للجامعة اللبنانية، ركزت محاولات الإصلاح في عهد الرئيس الياس الهراوي (1989-1998) على تثبيت اتفاق الطائف، اعادة بناء مؤسسات الدولة بعد الحرب الاهلية، تفعيل الائمة والاعمار، إضافة الى محاولات التطهير الاداري ودعم الجيش اللبناني لفرض الامن، وذلك وفق الآتي:

- اعادة بناء الدولة ومؤسساتها: ركز العهد على استكمال تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف)، واعادة بناء الادارة واصلاحها لتعزيز الكفاءة والشفافية.
- الالتزام الصارم بمكافحة كل اشكال التجزئة والتقسيم ورفض التوطن عملا بما نصت عليه مقدمة الدستور ووثيقة الوفاق الوطني.
- اقرار قانون الإصلاح الدستوري وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني.
- إطلاق مسيرة عودة المهجرين في مختلف المناطق اللبنانية، وتحقيق خطوات جدية على صعيد المصالحات الوطنية والاهلية في العديد من المناطق.
- الإصلاح الاداري: تم اطلاق عملية "تطهير اداري" عام 1993، الا انها واجهت عقبات سياسية وحسابات ضيقة حدت من فاعليتها.

- اصلاحات امنية وعسكرية: جرى دعم الجيش اللبناني وتعزيز قوى الامن الداخلي لسط سلطة الدولة في كل انحاء البلاد، والعمل على نزع سلاح الميليشيات.
- تفعيل المؤسسات المحلية: تم التشديد على تفعيل دور البلديات، واجراء الانتخابات البلدية لتعزيز الائمة المتوازن.
- واجهت هذه الإصلاحات تحديات جمة تمثلت في الخراب الذي خلفته الحرب، وصعوبات اعادة بناء الادارة، وتداخل الإصلاح مع الحسابات السياسية المحلية والاقليمية، خصوصا في سياق الوصاية السورية التي سادت تلك الفترة.
- اقرار التجنيد الالزامي في الجيش اللبناني ووضعه موضع التنفيذ من طريق خدمة العلم.
- اجراء اول انتخابات نيابية منذ العام 1972.
- انشاء المجلس الدستوري والمحكمة العليا لمحكمة الرؤساء والوزراء.
- قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وقانون البث التلفزيوني والاذاعي في إطار متابعة تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني.

ابرز محاولات الإصلاح في عهد الرئيس الياس الهراوي



CIVIL SURVEY COMPANY s.a.r.l

Khaldeh-Main Road
Al Khalili Building-1st Floor
Mobile: 03225245
csclebanon@yahoo.com

- Topographic Surveying
- Land and Property Surveying
- Construction Layout & site Setting-Out
- Road & Infrastructure Surveying
- As-Built surveys



Over 20 years
of Experience



Meshreif



DAMOUR



SARI

استاذنا شابا في كلية الحقوق في جامعة لندن، واذكر امرا سلبيا وامرا ايجابيا لا يزالان عالقين من متابعة الوضع في لبنان عن كثب من بريطانيا. الوضع السلبي كان انعدام الشفافية في المؤتمر ومنع الصحافيين عن الحديث عنه. لا ندري، حتى اليوم، ما كان في صلب النقاش، ومعروف ان اوراق الطائف بقيت محفوظة عند المرحوم الرئيس السيد حسين الحسيني حتى وفاته. صعب التكهن بما نوقش في المؤتمر من دون هذه الاوراق، وصعب معالجة الهفوات التالية في تطبيقه. فالحرية اساس في النقاش السياسي والدستوري، هذا من الناحية السلبية.

■ طالما الامر متعذر ما هو البديل؟
□ من الناحية الايجابية مهد الطائف بإصلاحاته للسلم في لبنان، الذي استقر أكثر من عقد بعد اخلاء شبح الحكومتين عن البلاد، اذما بكلفة عالية جدا.

■ هل تتوقع ان يتمكن العهد الجديد الذي بدأ حركة الاصلاحات الادارية والقضائية والمالية، ان يتوجه باستكمال تنفيذ بنود اتفاق الطائف الاصلاحية لجهة الغاء الطائفية السياسية وانتخاب مجلس نواب خارج القيد الطائفي وتشكيل مجلس شيوخ وتحقيق اللامركزية الادارية؟
□ انا ارى ان رئيس الجمهورية تأخر في الماضي في المؤتمر الوطني المطلوب تطبيقا للطائف. لكن هذه الصلاحية هو وحده يتمتع بها، وقد يكون مفيدا اقباله عليها بجدية ومثابرة. قد نستنتج انه من المستحيل انشاء مجلس للشيوخ مبني على الطوائف، ومجلس للنواب غير طائفي. اعتقد ان مثل نتيجة كهذه أفضل من التعلق بحبال الهواء الدستورية كما كانت الحال منذ عام 1990، حين تم تعديل الدستور لإدراج بنود الطائف في نصه.

... وضي عهد الرئيس ميشال سليمان

- اقتراح تعديلات دستورية تركزت على صلاحيات رئيس الجمهورية وتحقيق توازن افضل في السلطة، وعلى آليات الحكم، لكن لم يتم قرارها بالفعل في عهده، بل كانت محاولات واقتراحات لم يتم تبنيها.
- وضع آلية مدروسة وشفافة للتوظيف، نصت على الاعلان عن الوظيفة الشاغرة وقبول الترشيحات من الشباب والمواطنين مباشرة، وتقوم لجنة وزارية ادارية بإجراء المقابلات مع طالبي التوظيف، وتختار الثلاثة الاول منهم، ويتم عرض الاسماء الثلاثة على مجلس الوزراء ليختار بالتصويت واحدا منها.
- التزام قرارات هيئات الرقابة: التفتيش المركزي، ديوان المحاسبة، مجلس الخدمة، مجلس الشورى وغيرها من المجالس التأديبية، في خطوات حاسمة لإعادة الاعتبار الى مؤسسات الدولة، واستعادة هيئتها الإدارية.
- وعد في خطاب القسم بولوج باب الاصلاحات من قانون البلديات الذي فتح على افاق اصلاحية واعدة، كان اولها اقتراح اعتماد النسبية في الانتخابات. كما دعا الى قانون انتخابي ينسجم مع الطائف وتمنى عدم الانتخاب على اساس مذهبي.
- أطلق البرنامج الوطني لدعم الاسر الاكثر فقرا.
- وقع قانون سحب الجنسية من غير مستحقيها.
- دعوة أطراف طاولة الحوار الوطني الى البدء بجولات الحوار الوطني اعتبارا من 16 ايلول 2008 في القصر الجمهوري، حيث عقدت 7 جلسات متتالية ناقشت الاستراتيجية الوطنية الدفاعية واجراء الانتخابات النيابية. تلتها جلسات اخرى بعد فترة للبحث في ملفي النفط والعلاقات اللبنانية - السورية. ونتيجة التداول تم التوافق على المقررات التي اعتبرت مثابة "اعلان بعثا" يلتزمه جميع الاطراف وتبلغ نسخة منه الى جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة.

على استحقاقاتهم النيابية منذ عام 2003 على الرغم من الحرب الضروس اقليميا وداخليا الى اليوم.

■ هل ترى وجوب تعديل بعض مواد الدستور لجهة اقرار وضع مواد بالزامية تنفيذ ما لم ينفذ من اصلاحات، وتوضيح الغموض وأحيانا التناقض في بعض البنود؟ وهل ترى ان وضع البلد بات يحتاج الى "طائف جديد" لمعالجة الازمات القائمة دستوريا وسياسيا ووضع حد لما يجري من ممارسات؟

□ انا أنتمى الى جيل عرف الطائف وعاش هول الحرب الضروس بين القيادات المسيحية التي ادت اليه، وارهاق الناس الذي مهد لدعوة العرب، وبعدها المملكة العربية السعودية، الى اللقاء في مدينة الطائف. كنت بدأت آنذاك

للشيوخ مفيد او حتى ممكن في لبنان. هذا مثل بسيط عن الصعوبات المرتقبة. لكنني اكرر ضرورة السير بالمؤتمر الدستوري الوطني، لكن بحكمة وتواضع. لا عصا سحرية دستورية في لبنان او في غير لبنان.

■ ما السبيل الى تلافي حصول شغور رئاسي وحكومي والتجديد لمجلس النواب وتأجيل الانتخابات؟
□ الشغور الرئاسي والتمديد لمجلس النواب وغيره من المؤسسات الأساسية، يمثلان فشل الدستور ودولة القانون في القمة. المواقيت والاستحقاقات اساس كل دستور، متى عدلت فرغ الوطن من بوصلته الاساسية. لا أدري كيف تتم معالجة هذه المعضلة، ويا للأسف. اشير فقط الى ان العراقيين نجحوا في المحافظة

الدولة تتحرّك بما لديها من إمكانيات لتخفيف المعاناة أماكن الإستضافة تواجه المخاطر والنقص في الخدمات

تعاني العائلات النازحة ازمة انسانية في مراكز الايواء، حيث تتجاوز اعداد المقيمين قدرة الغرف على الاستيعاب، فتتحول الصفوف الدراسية الى مساكن مكتظة بالعشرات من الاشخاص، يعيش فيها نساء واطفال وكبار السن بلا اي خصوصية، مما يجعل حياتهم صعبة. وقد اشارت منظمة الصحة العالمية الى احتمال تفشي الامراض وزيادة الضغوط النفسية

تسعى الحكومة اللبنانية اليوم الى توسيع خطط الاستجابة الانسانية وتنظيم اليات الاستقبال والمساعدة. وفي هذا الاطار، اعلنت سلسلة اجراءات طارئة تهدف الى تحسين ادارة الازمة، من ابرزها اطلاق نظام موحد للتسجيل الالكتروني، سواء للمقيمين داخل الاماكن المؤقتة او خارجها، بهدف تحديد الاحتياجات بدقة وتوجيه المساعدات بشكل اكثر فعالية. وان العملية تتم من خلال منصة وحدة ادارة مخاطر الكوارث،

على ان يرسل الرابط تدريجيا الى المواطنين عبر رسائل نصية، تتضمن لاحقا تحديد نقاط استلام المساعدات للعائلات المستفيدة. كما يستمر العمل ايضا في برنامج "امان" الاجتماعي بالتوازي مع خطة الطوارئ، حيث بدأت بالفعل عملية تحويل مساعدات نقدية لنحو 50 ألف عائلة بالتعاون مع برنامج الاغذية العالمي. كما يجري بشكل اساسي العمل على إطلاق لوحة معلومات تفاعلية تتيح تتبع مواقع المراكز وقدراتها الاستيعابية بحسب المحافظات والاقضية، مما يسهم في توزيع الناس بشكل افضل. ويشمل هذا المسار ادماج الاشخاص ذوي الاعاقة لتأمين الخدمات المناسبة لهم بالتنسيق مع الجمعيات المختصة. وفقا للارقام الرسمية، بلغت الاعداد داخل اماكن النزوح 186 ألف نازح، موزعين على 669 مركزا في مختلف المناطق اللبنانية، فيما يمتلك 82 فقط قدرة محدودة على الاستقبال. وقد تم توزيع عشرات الاف المعونات التي شملت اكثر من 175 الف وجبة ساخنة و81 الف حصة نظافة، اضافة الى 124 الف لتر من مياه الشرب، في ظل استمرار الجهود لمواكبة اتساع الازمة وتلبية الامور الضرورية.

"الامن العام" حاورت محافظ بيروت مروان عبود، ورئيس وحدة ادارة مخاطر الكوارث زاهي شاهين.



عبود: نوؤمن المساعدات الى الاسر المحتاجة

■ كيف يمكنكم التعامل مع هذا الكم الهائل من الوافدين؟

□ عملنا يكون من خلال نهج شامل يجمع بين الاستجابة العاجلة والتخطيط الاستراتيجي الطويل المدى. في البداية، يتم تسجيل الوافدين بشكل دقيق لتوثيق المعلومات الاساسية المتعلقة بأفراد العائلة، بما في ذلك حالتهم الصحية والاحتياجات الخاصة بهم. هذه الخطوة تعتبر مهمة لتحديد الاولويات وضمان توزيع الموارد بشكل عادل وفعال. بعد ذلك، يتم تخصيص

مراكز استقبال وملاجئ معتمدة في المناطق الاكثر استضافة، كما يتم تنسيق الجهود مع المنظمات الانسانية المحلية والدولية لتأمين التمويل والمواد الضرورية، كذلك تشمل الجهود برامج تساعدهم على تطوير مهارات صغيرة تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم جزئيا، وتسهيل اندماجهم ضمن المجتمعات بطريقة منظمة. ان ادارة هذه العملية تتطلب من جانبنا المتابعة المستمرة والتحليل الدقيق للواقع المعيشي لتحديد الامور الطارئة التي قد تطلنا كالضغط الكبير على الموارد

المحلية، وصعوبة تأمين التمويل الكافي، والتعامل مع الاحتياجات الصحية المتنوعة، وتوفير حماية للجميع في ظروف نزوح غير مستقرة يعيشها المواطن اللبناني. اما الهدف النهائي، فهو تقليل من الاضرار الاجتماعية والاقتصادية، فكل هذه الاجراءات تهدف الى التخفيف من الاثار الجانبية على المدى المنظور، وتضمن ان يحصل على كل الدعم الذي يحتاجه بطريقة منظمة. لكن في اختصار، فان هذه الامور تتطلب دقة في التعاطي وتخطيطا استراتيجيا، وتنسيقا فعالا، ومرونة



محافظ بيروت مروان عبود.

في التنفيذ، ومتابعة حثيثة لحماية كل اطياف المجتمع من التأثيرات السلبية للنزوح.

■ كيف تتم عملية تلقي الاعانات وتوزيعها لضمان وصولها الى الفئات الاكثر حاجة، وما هي المعايير المعتمدة لتسليمها؟

□ لا بد لي من ان اشير الى انها تصل الى الفرق المعنية بعد التنسيق بشكل دقيق مع وزارة الشؤون لضمان توجيهها الى القنوات المعتمدة والموثوقة. وتتم العملية عبر المراكز والتي تم تجهيزها مسبقا لهذا الغرض. وفي هذا السياق، اشير الى ان هذه العملية تهدف الى ضمان وصول المعونات الى الاسر والفئات المحتاجة بما يساهم في عدم اهدار الموارد ويعزز العدالة في توزيع الدعم. ان ما نقدمه عادة هو الحصة الجاهزة للأكل والمكونات الاساسية للطهي، الى جانب مستلزمات النظافة الشخصية والمنزلية كالفرش والبطانيات، كما تقوم الفرق بإزالة النفايات وتوفير المياه النظيفة، لضمان بيئة خالية من الامراض. فما يمكن قوله، ان هذه الاجراءات تساهم في ضمان عملية شفافة، تعزز الثقة بين الجهات الحكومية والمنظمات الانسانية والمستفيدين، مما يسهم في تلبية الامور بطريقة عادلة وصحيحة.

■ ما هو مستوى التحديات التي تواجهكم في خلال عملكم الميداني؟

□ يوجد حوالي 47 الفا تحت اشرافنا، وهذه معضلة كبيرة بالنسبة لينا وتواجه الفرق صعوبات في تلبية كل ما يريدونه، لأن النزوح مستمر، وهناك

”

نضمن وصول كل الحاجات الضرورية الى الجميع

“

ارتفاع الطلب على الغذاء والخدمات الاخرى. وعلى الرغم من ذلك، فان الحكومة نجحت في وضع خطط منظمة للمتابعة مع توفير الدعم على الارض لضمان استمرارية تقديم ما يلزم. كما اننا نعمل على حل جميع المشاكل العالقة بسرعة وكفاءة، مما يعكس قدرتنا على ادارة الازمة التي نمر بها بشكل فاعل.

■ كيف تتعاونون مع المعنيين لا سيما المنظمات الدولية؟

□ يتم العمل ضمن اشراف الغرفة المركزية في رئاسة الحكومة، التي تعتبر حلقة وصل رئيسية بين السلطات العليا والنازحين. ويتم التنسيق مع اجهزة البلديات والمنظمات الدولية لضمان توزيع الحصص ومتابعة كل الامور بشكل يومي بما في ذلك الامن، والخدمات المطلوبة. ويشمل عملنا ايضا متابعة القدرة الاستيعابية للمراكز، ومراقبة الضرورات والتأكد من وصول الدعم الى الاماكن المحتاجة. ما اود تسليط الضوء عليه، هو ان هذا التعاون يساهم في متابعة التطورات وتفعيل آليات العمل بين الفرق المختلفة لضمان نتائج ملموسة.

■ كيف تصف الوضع الحالي للبعيد عن منازلهم وما هي الاجراءات المعتمدة للتخفيف عنهم؟

□ ما قلته واكرره مرارا، هو ان هناك كارثة وطنية كبيرة قد حصلت، نظرا الى الضغط الكبير على مواردنا. ومع ذلك، نواصل عملنا بصمود ونبذل الجهود المتاحة امامنا مع الجهات المعنية لضمان وصول كل شيء بشكل منتظم، مع الحرص على تخفيف الاعباء عن المجتمعات المضيفة. فعلى الرغم من المشاكل والمعوقات، تعمل الحكومة على تعزيز القدرات وتقديم الدعم اللازم على جميع الصعد.

■ ما هي رسالتك الى المهجرين من منازلهم؟

□ اقول لهم بكل صدق، انكم لستم وحدكم في هذه الظروف الصعبة وان جهودنا مستمرة لتقديم كل اشكال الدعم الممكنة لضمان حياتكم بكرامة وامان. نحن نعمل جنبا الى جنب لتوفير ما تحتاجونه، كما نحرص على متابعة دقيقة لتلبية كل ما تطلبه اسركم. نحن ندرك حجم التحديات التي تمرّون بها، ونعمل على تقليل الالم قدر الامكان، مع الحفاظ على سلامتكم وكرامتكم، نحن نسعى بلا كلل لضمان ان يكون كل فرد منكم محاطا بالرعاية والدعم، ونؤكد اننا لن نتوقف حتى تتحسن ظروف حياتكم، ويتمكن كل واحد منكم من العيش بأمان واستقرار. نقف معكم في خضم المشكلة، ونعمل على توفير كل الدعم الممكن لذلك، نوؤمن الامن والحماية لجميع افرادكم، مع متابعة دقيقة لضمان سلامة الجميع ومن دون اي استثناء من اي مخاطر محتملة. نوفر لكم الايواء اللازم في مراكز مجهزة قدر المستطاع للحفاظ على راحتكم مع مراعاة خصوصية كل عائلة وحماية كرامتها. كما اود القول ايضا اننا نوزع الطعام والمياه الصالحة للشرب بانتظام، مع ضمان وصولها الى الجميع ونولي اهتماما خاصا بكم. كما اننا نحثكم على التواصل معنا وابلاغنا باي صعوبات او امور خاصة، فملاحظاتكم تساعدا على تحسين مستوى الاداء وتقديم الدعم بشكل افضل. نحن ملتزمون بالعمل مع الجميع لتمكينكم من العودة الى حياة طبيعية في أقرب وقت ممكن، مع الحفاظ على حقوقكم في كل خطوة. ◀

weber
SAINT-GOBAIN

سوا منعمر



مواد لمنع النش
Waterproofing solutions

03 104 638

شاهين: نسعى إلى توفير الاماكن وتجهيزها



رئيس وحدة ادارة مخاطر الكوارث زاهي شاهين.

■ كم بلغ عدد الاسر المسجلة حتى الآن ضمن لوائح النازحين؟
□ لقد اظهرت البيانات الصادرة أنهم بلغوا أكثر من مليون نازح. وازاء هذا الكم الهائل تتمثل أبرز المشاكل في التطور السريع للوضع الميداني وما يرافقه من تغير مستمر، فالاحتياجات ولا سيما تلك التي تتعلق بتأمين الاماكن وتجهيزها بالمواد الاغاثية الاساسية. في هذا السياق، فإننا نواجه مشكلة تأمين الموارد والقدرات اللوجستية اللازمة للاستجابة السريعة، في ظل اتساع رقعة النزوح وارتفاع الطلب على الخدمات الى جانب محدودية بعض المنظمات الدولية على التحرك السريع، وعلى الرغم من كل هذه الأمور، نواصل عملنا من خلال غرفة العمليات الوطنية ويتم ذلك بالتعاون المستمر مع جميع الجهات المعنية، لضمان تنظيم كل ما نقوم به بكفاءة ولرفع مستوى الفعالية، من خلال تبادل المعلومات، ومتابعة سير العمليات بشكل دقيق لتحقيق الاهداف المرجوة.



سنجهز المزيد من الاماكن بهدف تخفيف المعاناة



والبقاء، وذلك لاستقبال المزيد من النازحين. واشير ايضا الى انه يجري العمل على متابعة التوزيع بشكل منظم، بما يضمن استفادة الجميع من الامكانيات المتاحة مع الحفاظ على راحة وسلامة الاسر. كما تقوم الحكومة بالتعاون مع المعنيين لضمان تجهيز المزيد من المراكز اذا تطلب الامر ذلك، وتقديم الدعم المستمر مع المواكبة بما يسهم في تخفيف العبء على العائلات التي تعاني كثيرا وهي محتاجة الى كل مساعدة ان توافرت.

■ هل تلقيتم اعانات من هيئات دولية او جهات غير حكومية للاستجابة الانسانية؟
□ أولاً، اننا نعمل على تقديم اللازم بإمكانات محدودة وقد نجحنا في هذا المجال حيث تمكنا من ضمان الحد الأدنى من ظروف العيش، ثانياً هناك اتصالات مكثفة تهدف الى تنظيم المساعدات بما يساهم في توسيع مواكبة الارتفاع المستمر في الوافدين. وهكذا فإننا نضع كل طاقاتنا في التصرف بهدف تأمين حياة كريمة لهؤلاء الهاربين من قراهم ومنازلهم، بما يساهم بشكل او بآخر بالحد من اثار هذه الازمة التي يتخبطون فيها.

■ ما هي الخطوات العاجلة التي اتخذت لتأمين المأوى والغذاء؟
□ سلسلة الاجراءات التي تم اتخاذها كانت بشكل منظم، بدءاً من مساندة وزيرة الشؤون الاجتماعية في التحضير لإطلاق نداء انساني عاجل بالتنسيق مع كل الهيئات المعنية، بهدف حشد الدعم المالي والمادي وتوسيع نطاق تغطية الامور المطلوبة والرعاية الصحية الأولية، كما تم تفعيل غرفة العمليات في السرايا الحكومية مما ساهم في متابعة ادارة الموارد بشكل مركزي واتخاذ القرارات بطريقة غير مسبوقه. اما في اطار تأمين الاماكن للاستيعاب، فتم التعاون مع وزارتي الشؤون والتربية والتعليم العالي لفتح الاماكن الرسمية وفقاً للوائح المعتمدة، ولتنظيم عملية متابعة القدرة الاستيعابية بهدف تأمين معيشة لائقة، ويشمل التجهيز الفرش، والبطانيات، والمياه النظيفة، واللوازم المطلوبة. كما جرى العمل ايضا على توفير وجبات غذائية يومية، اضافة الى ذلك،

■ ماذا عن العائلات التي تفتش الطرقات كيف ستقومون بمساعدتها؟
□ تم فتح أكثر من 577 مركزاً في مختلف المناطق، وتم توفير اماكن آمنة، وقد جرى تجهيزها بكل ما توفر لدينا من امكانيات وتوجد ايضا مناطق اضافية تمتلك قدرة استيعابية، خصوصاً في عكار والشمال

الأمن الداخلي رفع جهوزيته مع بدء موجات النزوح العميد مسلم: إجراءات وقائية واستجابة ميدانية للحماية

مع اتساع موجات النزوح الى المناطق اللبنانية بفعل العدوان الاسرائيلي المتواصل على الجنوب والضاحية والبقاع، رفعت قوى الامن الداخلي من جهوزيتها وعززت انتشار دورياتها الامنية في معظم المناطق اللبنانية، لا سيما في محيط مراكز ايواء النازحين، في خطوة تهدف الى مواكبة المستجدات وضبط الاوضاع وحفظ النظام العام

النتيجة من نزوح الاعداد الكبيرة من الاهالي، وبالتالي لضمان انسابية التنقل والتخفيف من الاختناقات المرورية على المحاور الرئيسية، والتأكيد على التنسيق مع البلديات والاجهزة الامنية، بما يضمن سلامة الاهالي النازحين.

كما شدد الوزير الحجار خلال ترؤسه مجلس الامن الداخلي المركزي الذي يضم مختلف الاجهزة الامنية ويشكل اطارا تنسيقيا اساسيا بينها، على "ان الدولة والحكومة وكل المعنيين يواكبون عمليات النزوح لتقديم الخدمات المطلوبة والمساهمة قدر الامكان في التخفيف من حدة الازمة". واكد ان "هذا الامر تواكبه ايضا الاجهزة الامنية بمختلف تشعباتها بما فيها الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والدفاع المدني، وذلك لتأمين امن النازحين من جهة، وامن المجتمعات المضيفة من جهة اخرى"، لافتا الى ان "الهدف تأمين الأمن لجميع اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم، مع اعتماد مبدأ الحزم حيث يجب، والحكمة في التدخل، ومراعاة اوضاع الناس والضغط التي يعيشونها". في هذا السياق، التقت "الامن العام" رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي العميد جوزف مسلم، وسلطت الضوء على ملف الاهالي النازحين.



رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي العميد جوزف مسلم.

يأتي هذا الانتشار المكثف في اطار تدابير احترازية ترمي الى حماية النازحين والمجتمعات المضيفة على حد سواء، من خلال ملاحقة المخالفين ومنع اي تجاوزات قد تخل بالأمن، الى جانب تأمين الراحة العامة، وتنظيم الحركة في محيط مراكز الايواء والتجمعات السكنية التي شهدت ضغطا متزايدا مع تفاقم الازمة، اضافة الى حضور ميداني دائم لقوى الامن الداخلي لكي تستجيب سريعا لأي طارئ، بما يساهم في الحد من التوترات وطمأنة المواطنين والحفاظ على الاستقرار في مرحلة شديدة الحساسية، ومواكبة الابعاء التي فرضها التدفق الكبير للنازحين على المناطق.

الذي عقده في مكتبه في مطلع آذار الفائت مع المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رائد عبدالله ورئيس شعبة المعلومات العميد محمود قبرصلي، حيث جرى عرض مفصل للخطوات الموكلة الى قطعات قوى الأمن الداخلي على الارض بهدف استيعاب الكثافة المرورية

■ كيف تم توزيع الادوار بين قوى الامن الداخلي وبقية الاجهزة الامنية حيال موجات نزوح الاهالي المستمرة؟

□ يستمر كل جهاز أمني، ومنها قوى الامن الداخلي، بالقيام بمهامها الوطنية والروتينية اليومية لمتابعة اي تهديدات أمنية، اضافة الى تعزيز دور قوى الامن التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالنزوح، اهمها ادارة

تنظيم السير في الطرق الدولية والرئيسية والفرعية، بخاصة خلال فترة النزوح، اضافة الى تشديد تدابير الحماية بمحيط مراكز الايواء، وتقديم المساعدة التنظيمية بإدارة هذه المراكز. كما يتم التواصل والتنسيق بشكل دائم لتأمين المؤازرة المتبادلة عند الحاجة بين المؤسسات الامنية والمساهمة بإجراء التحقيقات لمكافحة الاحتيال ومنع غلاء اسعار البضائع والسلع.

■ هل هناك خطة طوارئ حديثة تتعلق بمواجهة تداعيات النزوح وتأمين الايواء لهم؟ □ لقد تم وضع خطة طوارئ معتمدة ضمن الإطار الوطني لإدارة الازمات المعقدة على مستوى رئاسة الحكومة لكل من الوزارات والقطاعات والشركاء الفاعلين المعنيين بإدارة

■ كيف تتعامل قوى الامن الداخلي مع اي توترات داخل مراكز النزوح؟ □ لمعالجة الاشكالات تتعامل قوى الامن الداخلي بطريقة الحوار لاحتواء اي مشكلة، اعتماد الاساليب السلمية والايجابية للحفاظ على الاستقرار، منع تفاقم الاشكالات، وتقدم ايضا مقارنة انسانية تحترم كرامة النازحين.

■ ما هي الآليات المعتمدة لملاحقة وتوقيف المتسببين بإثارة الفوضى او الاخلال بالأمن؟ □ تستخدم قوى الامن الداخلي اجراءات قانونية صارمة، تشمل الرصد المسبق، المتابعة الميدانية، التوقيف الفوري لكل من يثبت تورطه في اثارة الفوضى او الاخلال بالأمن، واحالته على القضاء المختص.

■ ما هي حصيلة الاشكالات او الجرائم في مناطق النزوح؟ □ لقد تم تسجيل بعض الاشكالات الفردية المحدودة، الا انه تم ضبطها بسرعة، ولم تسجل اي حالات خارجة عن السيطرة، بفضل الجهوزية العالية والتدخل الفوري. ان حصيلة الاشكالات والجرائم في مناطق النزوح هي كالتالي:

47 اشكالا، 12 إطلاق نار، 3 سرقات، 3 حوادث شهر سلاح، وعملية سلب واحدة. اما حصيلة الجرائم على الصعيد الوطني، وفق مقارنة احصائية للمرحلة ذاتها من الفترة الممتدة من 2 آذار لغاية 23 منه بين سنتين متتاليتين، فتظهر انخفاضا في نسبة الجرائم وفق الجدول التالي: ◀



الازمة في لبنان. هذه الخطة تستوجب تحديثا دوريا وتقييما مستمرا، على سبيل المثال تأمين مراكز ايواء آمنة، تنظيم دخول النازحين وخروجهم، حماية الممتلكات، وضمان استمرارية الخدمات الاساسية بالتعاون مع الجهات المعنية.

المجموع	سرقة	نشل	سلب	سرقة سيارة	عدد جرائم القتل الجنائي	سلب سيارة	
2025/3	236	33	42	18	18	5	
2026/3	183	32	38	11	5	1	
انخفاض بنسبة	22,45 في المئة	3 في المئة	9,52 في المئة	38,8 في المئة	72,2 في المئة	80 في المئة	

بالأسلوب ذاته. في الوقت عينه، نطمئن المواطنين والنازحين الى ان قوى الامن الداخلي حاضرة لحمايتهم، وتعمل على مدار الساعة لضمان الامن والاستقرار، داعين الجميع الى التعاون والابلاغ عن أي حالة مشبوهة، او عند تعرضهم لأي عمل مخالف للقانون.

وهمية، وعن الافراد والجمعيات الوهمية التي تجمع الاموال بطرق غير شرعية، كما نشرنا رسائل توعوية عدة في هذا المجال. قمنا بتوقيف أحد المشتبه بهم الذي قام بالاستيلاء على اموال نازحين بحجة تأجير شقق لهم، كذلك نقوم بملاحقة وتعقب عدد من الاشخاص الذين احتالوا عليهم

المواطنين والنازحين في ظل هذه الظروف الحساسة؟
□ تؤكد قوى الامن الداخلي انها لن تتهاون مع أي محاولة لاستغلال الظروف الانسانية لإثارة الفوضى او الاحتيال. وقد سبق ان أطلقت أكثر من فيديو توعوي عن المحتالين الذين يستغلون النازحين عبر عروض سكن

■ ما الاجراءات المتخذة لضمان سلامة النازحين والمجتمعات المضيفة؟
□ نقوم بالإجراءات المتخذة على الشكل الآتي:
اولاً: مساعدة المواطنين النازحين وحثهم على الانتقال الى مناطق أكثر اماناً ومتابعة اوضاع مراكز الايواء على مدار الساعة.
ثانياً: تسيير دوريات امنية على مدار الساعة، بشكل خاص في محيط مراكز الايواء بهدف منع حصول اي اشكالات او اضطرابات لحماية النازحين من جهة، والمجتمعات المضيفة من جهة اخرى.

■ كيف يتم التنسيق بين قوى الامن الداخلي والبلديات لإدارة الوضع الامني؟
□ يتم التنسيق بين قوى الامن الداخلي والبلديات بصورة دائمة، وخصوصاً في موضوع تدابير السير نتيجة الازدحام الحاصل على الطرق الرئيسية والاحياء الداخلية بسبب حركة النزوح، اضافة الى الامور التنظيمية المتعلقة بإدارة الازمة في مراكز الايواء وتسهيل الشؤون اليومية للنازحين، وصولاً الى القيام بالحراسة لمنع الاعتداءات في محيط مراكز الايواء ومعالجة اي اشكالات امنية بسرعة وفعالية.

■ كيف تؤثر الاعتداءات المستمرة على قدرة قوى الامن الداخلي على الانتشار وتنفيذ المهام؟
□ على الرغم من التحديات الناتجة من الاعتداءات، تواصل قوى الامن الداخلي تنفيذ مهامها بكفاءة عالية، عبر اعادة توزيع القوى وتعزيز الجهوية بما يضمن استمرارية العمل الأمني. علماً ان الاعتداءات المستمرة ادت الى تضرر بعض مراكزها بشكل كلي والبعض الآخر بشكل جزئي، وهي موجودة في القرى الحدودية لمتابعة مهامها الامنية الى جانب المواطنين.

■ ما هي الرسالة التي توجهها قوى الامن الداخلي الى كل من يحاول استغلال ظروف النزوح لإدارة الفوضى؟ وكيف يتم طمأنة

■ هل هناك نقاط تفتيش او دوريات استثنائية لضبط الوضع الامني؟
□ تنفذ قوى الامن الداخلي اجراءات استثنائية عبر اقامة حواجز ظرفية وتسيير دوريات مؤللة وراجلة، خصوصاً في محيط مراكز النزوح والطرق الرئيسية، حيث رفعت نسبة الجهوية في جميع القطاعات العمالية الى حدتها الاقصى.

انخفاض نسبة الجرائم والسرقات والسلب على الصعيد الوطني العام



خطة أمنية لتعزيز الإستقرار في بيروت

للامن الداخلي، والفيهود، والمجموعة الخاصة المعروفة "SWAT"، والشرطة القضائية، الى جانب عناصر من شرطة بيروت، وتضمنت تسيير دوريات راجلة وسيارة، واقامة حواجز ثابتة وظيفية، وتعزيز الانتشار الامني على الطرقات الرئيسية والتقاطعات ومحيط مراكز الايواء، فضلاً عن انتشار عناصر باللباس المدني من شعبة المعلومات والشرطة القضائية ومفرزة استقصاء بيروت، لتنفيذ مهام الرصد والمتابعة بما يعزز حفظ الامن والنظام العام.

تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء، باشرت القطاعات العمالية في قوى الامن الداخلي تنفيذ خطة امنية شاملة في العاصمة بيروت الى جانب الجيش اللبناني، بهدف الحفاظ على امن المواطنين وسلامتهم، وحماية المرافق والمؤسسات العامة والخاصة، اضافة الى اماكن ايواء النازحين. شملت الاجراءات انتشاراً ميدانياً واسعاً بمشاركة مختلف الوحدات، منها شعبة المعلومات، والقوة الضاربة، والسرية الخاصة



الملف

ميرنا الشدياق

صمود طبي رغم النزوح وتحديات الحرب
شلالا: تخوّف من إطالة الحرب وتقسيم الأوصال

يواجه القطاع الصحي تحديات غير مسبوقة، في وقت تتصاعد فيه الاعتداءات الاسرائيلية عليه. فقد ارتفع، بحسب وزارة الصحة، عدد الشهداء من العاملين الصحيين والمسعفين الى أكثر من 50 شهيدا، فيما اصيب 96 آخرون. كما بلغ عدد الاعتداءات على الجمعيات الاسعافية 67 اعتداء، علما ان 5 مستشفيات اغلقت قسرا نتيجة هذه الاعتداءات او التهديدات

في ظل هذه التحديات والصعوبات، اجرت "الامن العام" حديثا مع نقيب اطباء البروفسور الياس شلالا.

■ كيف تواجهون كأطباء الظروف التي يمر فيها لبنان اليوم؟

□ الصعوبة اليوم تتمثل في تقطع اوصال البلد، مع الجنوب والبقاع بحيث اصبحت التنقلات صعبة. نحاول، كنقابة اطباء، قدر المستطاع ان نكون صلة الوصل بين الاطباء في المناطق المعرضة للقصف. لذلك وضعنا خلية ازمة تتواصل مع الاطباء في المناطق التي تتعرض للقصف والاعتداءات، ونحاول ايجاد أفضل الطرق لمساعدتهم بالتنسيق مع وزارة الصحة. المشكلة الاساسية ان هناك اطباء نزحوا من مراكز عملهم مع عائلاتهم. وثمة مشروع في وزارة الصحة لاجاد اماكن عمل لهم وتلبية احتياجات مرضاهم، سواء في المستشفيات الحكومية بشكل اساسي او في بعض المستشفيات الخاصة. اما بالنسبة الى الاطباء الموجودين في المناطق التي تتعرض للقصف، فنحاول ايجاد طرق لمساعدتهم على الصمود وتأمين عملهم بأفضل الطرق الممكنة.

■ هؤلاء الاطباء تحديدا، كيف تتواصلون معهم لجهة تأمين الامدادات الطبية؟ وهل هناك من نقص يعانون منه؟

□ اكيد هناك نقص، لكنه لم يصل الى درجة حادة حتى اليوم. ما يقلقنا هو انه اذا طالت الحرب، عندها سنتخوف من النقص. كما تعلمين، بدأوا قصف الجسور، مما قد يقطع طرق التواصل، وما قد يشكل خطرا على تأمين المستلزمات الطبية وبعض الادوية الى تلك المناطق. هذا

يتخطى نقابة الأطباء ووزارة الصحة، وهنا يأتي دور القوات الدولية والحكومة اللبنانية لتنظيم قوافل تأمين هذه المستلزمات. اتمنى الا تطول الحرب حتى لا نصل الى هذه المرحلة.

■ هل من خطة تم وضعها بالتعاون مع وزارة الصحة؟

□ وضعنا خططا مع وزارة الصحة لمساعدة الناس الموجودين في مراكز الايواء، على ان يقوم الاطباء بجولات على هذه المراكز. كما نظمت وزارة الصحة عملية مساعدة الاطباء النازحين لاجاد مراكز عمل في المستشفيات الحكومية. من المبكر الحديث عن ذلك، لأن هذا الامر يتخطى وزارة الصحة ونقابة الأطباء. اذ، لا سمح الله، وصلنا الى مرحلة تقطعت فيها الاوصال بين القرى والعاصمة، لا شك عندها سيتم تنظيم قوافل معينة مع القوات الدولية والصليب الاحمر. وتعلمين، كيف تجري الامور في الحروب، حيث يتطلب الامر موافقة من العدو الاسرائيلي لتأمين وصول تلك القوافل الى الجنوب.

■ هل بدأ الاطباء التجول في مراكز ايواء النازحين ام يلجأ النازحون الى مراكز معينة للمعاينة الطبية؟

□ لقد تم اعطاء تعليمات للنازحين بأن في امكانهم التوجه الى حيث يريدون، ولكن تم تكليف اطباء من النقابة ايضا، بتوجيهات من وزارة الصحة، القيام بجولات على بعض المراكز. لكن التخوف، في حال امتدت الفترة الزمنية للحرب، هو من تفشي بعض الامراض بين النازحين، سواء كانت التهابات جرثومية تنتشر بسبب الاكتظاظ، او امراضا جلدية،

وهذا ما يدفعنا الى ايجاد طرق للسيطرة على هذا الوضع.

■ هاجر عدد كبير من الاطباء منذ بدء بدء الازمة الاقتصادية كيف تصف الوضع اليوم وهل ازدادت الهجرة ام تناقصت؟

□ خلال الازمة الاقتصادية، خسرنا كفاءات طبية شابة في اختصاصات معينة كنا نحتاج اليها في البلد. عادت غالبية الاطباء، لكننا خسرنا بعض الاطباء من الجيل الجديد الذين يتميزون باختصاصات متقدمة جدا، بعدما فقدوا الامل واتجهوا الى فرنسا او الولايات المتحدة او كندا. هؤلاء الاطباء هم الذين نحتاج اليهم لتطوير اختصاصات معينة، وقد فقدناهم. لحسن الحظ كان قد بدأ بعضهم بالعودة، اما اليوم مع الازمة الجديدة، فلا يمكنني القول ان الهجرة عادت، الا انه من الممكن ان يكون بعض الاطباء قد اصطحبوا عائلاتهم لفترة معينة. في نقابة الاطباء، يتم تبليغنا عندما يقرر طبيب ما التوقف عن عمله على الاراضي اللبنانية. وليس هناك، في الوقت الحاضر، تمط واضح لهجرة الاطباء في هذه المرحلة. لكن لا اعلم، إذا طالت الازمة، ما الذي يمكن ان يحصل. خلال الازمة الاقتصادية، هاجر نحو 20 الى 25% من الاطباء، وغالبيتهم ممن هم في عز عطائهم او من الشباب الذين نفتقدهم، لأنهم يطورون تقنيات معينة لم تكن متوافرة في البلد. كنا نعتمد عليهم، لأنهم تخصصوا في الخارج بتقنيات جديدة، ولم يعودوا، او عادوا ثم هاجروا مجددا. تقريبا عاد 50% من هؤلاء الاطباء، وبقي 50% بين البلدان العربية والولايات المتحدة. فالأكثريّة التي سافرت



نقيب الاطباء البروفسور الياس شلالا.

■ هل من صعوبات معينة تعاني منها في ظل هذه الظروف؟

□ لا تزال الامور تحت السيطرة. المهم هو ان ننظم أنفسنا ونجد طريقة لاستيعاب الامور إذا تفاقمت الحالة وطالت الازمة، ولم تبلغ النقابة عن اي مشاكل كبيرة لم تتم معالجتها.

■ كيف سيتم التعامل مع المستشفيات التي اقفلت قسرا والاطباء الذين نزحوا من المناطق التي تتعرض للقصف؟

□ سيتم تأمين مراكز عمل للاطباء النازحين. وكنقابة اطباء، نستطيع القيام باتصالات مع المستشفيات الخاصة قدر المستطاع، وهذا امر ليس سهلا، لا سيما ان الطبيب الذي سيأتي إليهم لا يعرفون شيئا عن امكاناته. لكن ما نستطيع المساعدة به هو العمل على ايجاد مراكز عمل. في مستشفى اوتيل ديو نستقبل بعض الاطباء في بعض الاختصاصات، اما القسم الكبير منهم سيتوزع، بحسب ما تحدثنا عنه مع وزارة الصحة، على المراكز الحكومية ومراكز الرعاية الاولى والمستشفيات الحكومية.

■ كطبيب ما هي التعليمات التي يمكن ان تزود بها النازحين في مراكز الايواء؟

□ انا أشجع كل نازح لدى شعوره بأي امر غير طبيعي، على اللجوء الى طوارئ المستشفيات. وهناك تعليمات من وزير الصحة بأن طبائهم مؤمنة مئة في المئة. هناك مستشفيات حكومية في المناطق الآمنة، مثل مستشفى الكرنيتينا ومستشفى بعيدا وظهر الباشق، وبعض المستشفيات في كسروان والمتن، يستطيعون التوجه اليها كمستشفيات حكومية. وحتى في المستشفيات الخاصة، الطابطة في الطوارئ مؤمنة مبدئيا مئة في المئة. لذلك أشجعهم على عدم اهمال صحتهم عند الشعور بأي اعراض، حفاظا على سلامتهم وسلامة من حولهم، وعلى مراجعة الاطباء عند الحاجة. ولدي تمن على الاطباء جميعا، كنقيب اطباء، ان يتعاملوا خلال هذه الازمة بطريقة انسانية، وان يكونوا جاهزين لأي طارئ. انا متأكد ان غالبية الاطباء سيلبون هذا النداء، وهم في تصرف النازحين اينما وجدوا.

خليفة ازمة لمواكبة
اوضاع الاطباء هيدانيا

الى فرنسا عادت، بينما الاكثريّة ممن ذهبوا الى الولايات المتحدة الأكتريّة لم يعودوا. وفي البلدان العربية يتنقلون بين هنا وهناك.

■ ما هو واقع الاطباء والمستشفيات اليوم؟

□ واقع الاطباء يشبه واقع جميع الناس في البلد، اذ يحاولون القيام بعملهم قدر المستطاع، الا ان الاجواء غير مريحة. اما في المستشفيات، خصوصا الكبيرة منها، فلديها مخزون، وتعمل فيها خلايا ازمة، ويمكنها تأمين كل ما يلزم لفترة شهرين او ثلاثة. اعود واكرر: إذا طالت الازمة، فمن المؤكد ان بعض الادوية او بعض الامور الأخرى، ستستنفد، خصوصا اذا، لا سمح الله، جرى اغلاق مداخل البلد كالمرفأ او المطار. طالما ان هذه المداخل لا تزال تعمل، يمكننا تأمين الامور الاساسية من اجل الطبابة للناس. حتى اليوم، لم نواجه اي نقص في المواد في المستشفيات الكبيرة، وكل شيء يتم تأمينه.

■ هل ظهرت بعض الامراض او احتياجات طبية معينة لدى النازحين؟

□ لدى بعض النازحين امراض مزمنة (ضغط، سكري...). اما بالنسبة الى مرضى غسيل الكلى

ومرضى السرطان، فان الوزارة توجه هؤلاء المرضى، لأنه من المهم جدا تأمين مراكز لمرضى غسيل الكلى بدلا من المراكز التي اقفلت، مثل مستشفى الساحل او مستشفى بهمن. وكما حصل في الحرب الماضية، تم توزيعهم على مراكز غسيل الكلى. اما بالنسبة الى المرضى الذين يتناولون ادوية للسرطان، فان الوزارة مهتمة بتوزيعها على المراكز وتأمينها لهم. وبالنسبة الى المرضى الذين يتناولون ادوية للسكري والضغط، يتم تنظيم زيارات الى المراكز حيث تسجل الاحتياجات، كما نحاول تأمين الادوية عبر جمعيات معينة. وكان من اوائل من قدم الادوية والمساعدات في هذا الاطار "اطباء بلا حدود"، الذين امنوا بعض الادوية للأمراض المزمنة التي نحتاج لها.

البلديات في زمن الحرب: إيواء النازحين والتعاون مع الجهات المعنية لتقديم المساعدات

منذ بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان، بادرت البلديات في مختلف المناطق اللبنانية الى التحرك لمواكبة ملف إيواء النازحين، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وذلك وفق التعاميم الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات

ليست المرة الاولى التي تستلم فيها البلديات زمام المبادرة، اذ سبق لها ان عملت بالتعاون مع الاجهزة المعنية على توزيع النازحين على مراكز الإيواء في المدارس الرسمية، كما في مختلف المراكز المناسبة، وسارعت الى تلبية احتياجاتهم. كذلك عمدت الى تأليف خلية ازمة لهذه الغاية، واتخذت مجموعة اجراءات على مختلف الصعد اللوجستية والخدماتية وفق الصلاحيات الممنوحة لها. في هذا الإطار، اجري رؤساء عدد من البلديات لقاءات واتصالات مع مجموعة من القيادات الامنية وممثلي الاحزاب في المناطق والمخاتير، بهدف التنسيق والتعاون في هذا الملف. كما سارعت البلديات الى اصدار بيانات تدعو مالكي الشقق السكنية

الذين يقومون بتأجير منازل او شقق ضمن النطاق البلدي، الى ابلاغها بكل المعلومات الشخصية العائدة الى المستأجرين، وطلبت التزام هذا الاجراء تحت طائلة المساءلة القانونية. وقد ادرجت هذا الاجراء في اطار الحفاظ على السلامة العامة والامن والاستقرار، الى جانب تنظيم الشؤون الادارية وفق الاصول. امام هذا الوضع المستجد، كان للبلديات دور اساسي في الوقوف الى جانب الاهالي النازحين، والتدخل لفض الاشكالات في حال حصولها. "الامن العام" التقت كلا من رئيس اتحاد بلديات اقليم الخروب رئيس بلدية برجا ماجد ترو، ورئيس بلدية الشويفات نضال الجردي.



ترو: بلدية برجا تملأ اكبر عدد من النازحين

■ هناك اعداد كبيرة من النازحين في منطقة برجا، كيف تواكب البلدية هذا الموضوع؟
□ لدينا اعلى نسبة نازحين في المدينة، اذ يبلغ عدد اهالي برجا 25 ألف نسمة وسكانها 10 آلاف نسمة وهناك 25 الف نازح بينهم 1500 نازح في مراكز الإيواء، اما الباقيون فيستأجرون في شقق سكنية او انهم ضيوف او اقرباء لدى اهالي برجا. نحن كبلدية نقوم بإحصاء الاعداد وتسجيل البيانات وتسلم المساعدات وتوزيعها، وذلك بإشراف مجلس الجنوب والهيئات المانحة والهيئة العليا للاغاثة. نحن نسجل اسماء اهلنا النازحين، ونوزع عليهم بطاقات تعريفية بعد ملء استمارات خاصة بهذا الامر.

■ ماذا عن المساعدات التي ترد الى البلدية؟
□ كل المساعدات ترد من الهيئات المانحة، اما التفاصيل المتعلقة بنقل المساعدات الى مراكز الإيواء فيتم بواسطة آليات البلدية ومواكبة من شرطتها. نحن في حاجة الى عناصر اضافية من الشرطة لتنظيم السير، اذ ان هناك ما يقارب 7000 سيارة لأهلنا.

■ هل لدى برجا امكانات لاستقبال المزيد من النازحين؟
□ لا يمكننا ذلك، لا سيما ان هناك اعدادا كبيرة من اهلنا في ضيافة المنطقة.

الجردي: البلدية تقوم بواجباتها على أكمل وجه

■ ماذا عن التنسيق مع الجهات الأمنية؟
□ البلدية تتحرك عند افادتها بأي معلومات عن وجود اشخاص تحوم حولهم شبهات، فتقوم بمهمة التدقيق وإبلاغ القوى الامنية عند الحاجة.

■ هل المساعدات التي ترد اليكم كافية؟
□ في ما خص مراكز الإيواء التي تتم متابعتها من خلال مدير خلية الازمة في الاقليم المحامي يحيى علاء الدين، فان المساعدات التي وصلت اليها من فرش ولحف ومخدرات أضحت كاملة. ما من مشاكل على هذا الصعيد في مراكز الإيواء، اما بالنسبة الى المستأجرين، فان الحاجة الى هذا النوع من المساعدات مطلوبة.

■ هل تصل اشكالات وكيف يتم تجاوزها؟
□ في العام 2024، كان عدد النازحين أكثر من اليوم، وبالتالي صارت الاجهزة المعنية في البلدية على معرفة بكيفية التدخل لفض أي اشكال. قد تحدث اشكالات في المنازل المستأجرة، لكن يتم تجاوزها. طلبنا ايضا من اصحاب الشقق عدم رفع بدل الايجارات في هذا الطرف، انما هناك بدل مرتفع يطلب من اهلنا النازحين. اعود واكرر ان دور البلدية لوجستي وتنظيمي، فالجهات المانحة هي من توزع المساعدات بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية.

المساعدات الى النازحين ترد من الهيئات المانحة



رئيس اتحاد بلديات اقليم الخروب رئيس بلدية برجا ماجد ترو.

■ هل بات العمل الانمائي في البلدية مؤجلا؟

□ العمل الانمائي لم يتأجل، وهناك عمل متواصل في البلدية حيث تقوم جميع الاقسام بواجباتها الى جانب الاهتمام بملف إيواء النازحين. اود القول اخيرا اننا نتمنى ان نتجاوز هذه المرحلة الدقيقة، وان نخرج منها بسلام.

كما ملف انهيار المباني. هذه الخلية تعمل بجد والمجلس البلدي الجديد يقف الى جانبي ويدعمني، ونعمل كفريق عمل متجانس.

■ في العام 2024، تم تأسيس خلية ازمة وقمنا بتوسيعها ما بعد انتهاء الحرب اي في فترة السلم وذلك بداعي مواكبة اي كوارث سواء كانت طبيعية او غير ذلك

■ في العام 2024، نشطت بلدية مدينة الشويفات في مواكبة ملف النازحين وكانت حاضرة بقوة على الارض، فماذا يختلف المشهد اليوم؟

AMARA RESIDENCE

مؤسسة المهندس سعيد نهاد حلاب

شقق فاخرة للبيع بمساحات مختلفة
ابتداءً من ١٧٠م^٢، ١٩٠م^٢، ٢٣٠م^٢، ٣١٥م^٢.

بإضافة إلى محلات تجارية بموقع
مميز في طريق الميناء - طرابلس.

تسهيلات بالدفع لغاية ٣٠ شهراً.

للإستفسار يرجى الإتصال
على الأرقام التالية:

03-383 211
03-368 670



البلدية سجلت بيانات النازحين وسياراتهم وهذا شكل مصدر ارتياح



رئيس بلدية الشويفات نضال الجردى.

بعد ورود شكاوى عدة من ابناء المدينة، مما عكس ارتياحا لدى جميع المواطنين. كما عملت البلدية على التنسيق مع القوى الامنية بهدف تعزيز الاستقرار والحفاظ على الامن والنظام العام، الى جانب تكثيف الدوريات في مختلف الاحياء والمفارق الرئيسية وتنظيم السير. في سياق متصل، جرى التنسيق بيني وبين مختير المدينة لدخول الشقق السكنية التي ترد شكاوى عنها من المواطنين لمعرفة قاطنيها وبالتوازي منعت البلدية دخول السيارات ذات الزجاج الداكن والسلاح الظاهر، وذلك بالتنسيق مع مخبرات الجيش والقوى الامنية، وهذه خطوة تركت ارتياحا ايضا.

ما هي أبرز المشاكل التي تواجه البلدية على هذا الصعيد؟
أبرز المشاكل التي تواجه البلدية هي التأخر في مجيء المساعدات من الجهات الرسمية مما جعل البلدية تقوم بتأمين الخدمات الاساسية. وسأغتنمها فرصة لشكر اهالي المدينة على احتضان اهلنا النازحين، ومتابعتهم لقرارات بلدية الشويفات والتنسيق معها.

انوه بعمل خلية الازمة التي تعمل على مدار الاربع وعشرين ساعة وكذلك شرطة البلدية. كما ان البلدية تتولى الاهتمام بالشق الصحي للنازحين واذا عانى احدهم من عارض صحي، فإنها تقوم بنقله الى المستشفى. وفي حال لم تتمكن وزارة الصحة من التكفل بمعالجته، فان البلدية تأخذ على عاتقها ذلك وتدفع مستحقات العلاج الطبي. كذلك نقوم بواجبنا في تقديم المساعدات اللوجستية والخدماتية، في حال لم تتمكن وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات من ذلك. النازحون اهلنا ولا نريد ان نقصر في مساعدتهم.

ما هي الاجراءات التي اتخذتها البلدية على الصعيد الاجتماعي والامني؟
كما قلت، تم تشكيل خلية الازمة وهي مكونة من المجلس البلدي وموظفي البلدية وقسم الشرطة والحرس وعدد من المتطوعين من سكان المدينة ومنذ اليوم الاول للحرب بدأت تنظيم عمل الجمعيات والاحزاب بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية. جرى توزيع المساعدات من حصص غذائية وشوادر وبطانيات وفرش ومعظم المستلزمات الاساسية. كما تم تسجيل بيانات جميع النازحين في مدينة الشويفات سواء في المدارس او الشقق المؤجرة. كذلك تم الاعلان عبر سيارة الشرطة بوجوب تسجيل كل السيارات المتوقفة على الطرقات وتسجيل كامل الاقسام المؤجرة لمعرفة اسماء النازحين

هل ان تركيز البلدية على متابعة ملف النازحين ادى الى تراجع الاهتمام بالشق الازمائي، ام ان هذين الملفين يسيران بالتوازي؟
يسيران بالتوازي، ونحن نعمل على تلبية احتياجات النازحين من كهرباء ومياه وانترنت، وهناك مطبخ يؤمن 1200 وجبة غذائية في اليوم الواحد وتتعاون مع الجمعيات الموجودة في المدينة لهذه الغاية، والتعاون قائم ايضا مع وزارة الشؤون الاجتماعية من خلال اللجنة التي تعمل في هذا الملف، كما ان التنسيق متواصل مع القاءمقام والمحافظ. ان بلدية مدينة الشويفات تقوم بواجبها على أكمل وجه، واحتضان المدينة بالتالي لأهلنا النازحين واضح بديل ان ما من اصوات علت من مراكز الايواء تتحدث عن عدم تلبية الاحتياجات، في حين ان هناك مراكز اخرى في بعض المناطق لم تصلها المساعدات اللازمة، وهذا ما عبر عنه النازحون أنفسهم. كذلك، فان التعاون قائم مع مجلس الجنوب وهناك 7000 عائلة نازحة في المنازل تم توزيع المساعدات عليها من المجلس، اما في المدارس الرسمية في المدينة، فهناك 1800 نازح يتم تأمين حاجاتهم.

هل تقدم بعض المساعدات على نفقة البلدية؟
نعم، واتحدث هنا عن الكهرباء والمياه، في حين انه يتم نقل المساعدات التي ترد الى اهلنا النازحين عبر سيارات البلدية. اريد ان



الملف

تريز الخوري

khourytherese@hotmail.com

ترميم أجساد المتضررين وأرواحهم من الحروب
أبوستة: نمنح فرصة حقيقية لاستعادة القدرات

تعتبر مساعدة الاطفال المصابين امرا بالغ الاهمية، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها هؤلاء بسبب الصراعات المستمرة. كما ان تقديم الرعاية ليس مجرد ضرورة انسانية، بل هو حق اساسي وحيوي للحصول على حياة آمنة وصحية، لذا يجب العمل على اعادة بناء ما تم تدميره، كخطوة اساسية نحو صنع مستقبل واعد

في مركز غسان ابوستة، لا تقاس البداية بنضب الاجهزة الطبية ولا بملفات المرضى، بل بنبرة صوت دافئة تنادي الطفل باسمه. هنا، قبل اي تشخيص تبني لحظة ثقة. فعندما يقترب الطبيب من المصاب يعرف عن نفسه، يمازحه، ويسأله عن رحلته او عن مدرسته، وكأن الهدف الاول ليس العلاج، بل اعادة شيء مفقود وهو الاحساس بالأمان. في هذا المكان، تتطلق الفلسفة التي تعالج النفس، وتعمل منظومة دقيقة يقودها فريق طبي متعدد الاختصاصات، الى جانب متطوعين، يجتمعون حول هدف واحد يتمثل في إعادة بناء الحياة. "الامن العام" التقت البروفسور المتخصص في طب النزاعات الدكتور غسان أبوستة.

■ ما هو الدور الذي تقومون به في مجال رعاية الاطفال الجرحى؟

□ املك خبرة طويلة في التعامل مع المتأثرين بالحروب، فعملي لا يقتصر على المعالجة فقط، بل يشمل فهم الابعاد الاجتماعية. فالمصابون، وهم كثر، يعانون غالبا من فقدان الشعور بالأمان، وتأثر حياتهم اليومية بشكل لافت. لذلك، أشرف على برامج متكاملة تشمل الرعاية والدعم النفسي، اعادة التأهيل، التعليم، مع التعاون الوثيق مع المعنيين والخبراء المتخصصين، لضمان تمكين كل متضرر من الوصول الى بيئة آمنة واستعادة حياته الطبيعية.

■ ما هو الهدف الاساسي من عمل مؤسستكم، وعلى من تركزون في خطتكم الانسانية؟

□ انطلق عملنا بداية لدعم صغار غزة، قبل ان يتوسع لاحقا ليشمل لبنان مع تصاعد الاحداث في الجنوب، وما خلفته من انعكاسات

قاسية على الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة ظروف استثنائية اثرت على صحتهم. تقوم رؤيتنا وفقا لمقاربة شاملة تهدف الى تأمين متابعة متكاملة، عبر كل الاشخاص الفاعلين الى جانب عدد من الهيئات الانسانية، من بينها مؤسسة عامل. ويسعى هذا التعاون الى توفير بيئة داعمة تساعد هؤلاء البراعم الصغيرة على التعافي التدريجي، والاندماج مجددا في حياتهم اليومية، بعيدا من آثار التجارب القاسية التي فرضت عليهم.

■ كيف تبدأ رحلة العلاج وما المنهجية المتبعة؟

□ منذ اللحظة الاولى لوصول الجريح، يتم اجراء التقييم الشامل والدقيق بهدف تكوين صورة متكاملة عن الاحتياجات الفعلية. فالإصابات الناتجة عن القصف او الغارات غالبا ما تكون معقدة ومتعددة الابعاد، وتشمل حالات بتر أطراف. اضافة الى الكسور والحروق، كذلك هناك اوضاع حرجة تتطلب تدخلا عاجلا تتبعه خطة عمل طويلة، كما يتم وضع المسار الفردي لكل شخص على انفراد. ولا تقتصر الامور على الجانب الطبي فحسب، اذ يتم التعامل بالتوازي مع الصدمات الناجمة عن فقدان المنزل أو أحد افراد العائلة او التعرض المباشر لمشاهد العنف والخوف المستمر، وهي عوامل تؤثر بشكل عميق في السلوك والقدرة على التكيف. لذا يتأمن

الدعم عبر جلسات تسمى التفريغ النفسي الذي يعتمد على اساليب حديثة تساعد على التعبير عن المشاعر. كما نقوم بتنمية المهارات الحياتية لتعزيز التواصل، وهكذا يخضع كل شخص لمتابعة مستمرة وتقييم دوري لقياس مدى التقدم واجراء التعديلات اللازمة عند

الضرورة، مما يساهم في رفع نسب الشفاء الى مستويات عالية جدا، ويمنح فرصة حقيقية لاستعادة القدرات، اضافة الى العودة للاستقرار قدر الامكان.

■ ما هي المعايير المتبعة التي يتم على اساسها اختيار الشخص الواجب معالجته؟

□ نركز على الحالات التي تحتاج الى جراحات ترميمية او تأهيلية نتيجة بتر الأطراف، او تبعا لنوع الإصابة وموقعها. هكذا تبدأ المرحلة الاولى من خلال التحضير للعمليات، اضافة الى اننا نوفر مواكبة تعليمية واجتماعية تهدف الى تعزيز قدرة الجرحى على تقبل اجسادهم بشكلها الجديد، تمهيدا لإعادة دمجهم في مجتمعهم ومحيطهم الطبيعي، فيما يتولى هذه المهمة فريق متكامل. وقد ابدى عدد كبير من الاختصاصيين رغبتهم في التطوع والتعاون معنا، بهدف ان يتمسك هؤلاء بأحلامهم. المثال على ذلك، خلق بيئة شبيهة بالمدرسة، تهدف الى مساعدتهم على التركيز على مستقبلهم بدلا من الانشغال بمأساتهم. فحين يشعرون بأن الحياة مستمرة وان امامهم فرصا جديدة، يصبحون أكثر قدرة على تجاوز التجربة والتكيف معها، ونحن نسعى في نهاية المطاف الى معالجتهم لكي يتمكنوا من العودة الى واقعهم الطبيعي.

■ كيف تؤثر الحرب على نفسية الاطفال، وكيف يساعد مشروعكم على تخطي الواقع المعاش؟

□ يعاني هؤلاء من تأثيرات عميقة نتيجة ما مروا به، حيث يفقدون الشعور بالاستقرار وتتراجع قدراتهم النفسية، كصعوبة التواصل مع الآخرين او الانطواء، اضافة الى تحديات في التركيز. لذا نعمل على اعادة بناء الثقة



البروفسور المتخصص في طب النزاعات الدكتور غسان أبوستة.

المحيطة بهم، عبر استعادة مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية تدريجا. من خلال المساندة المستمرة، يستعيدون قدراتهم على الانخراط في مجتمعهم، مما يعكس لديهم الشعور بأن لديهم القدرة على النمو والتطور على الرغم من الصعوبات التي واجهوها.

■ من هي الجهات الرسمية والمنظمات الدولية التي تتعاونون معها؟

□ ثمة تسويق وثيق مع الدولة اللبنانية من خلال الامن العام الذي يسهل نقل مصابي غزة الى مستشفى الجامعة الاميركية، كما تمّ وزارة الصحة اللبنانية يد المساعدة لنا الى جانب اليونيسف والمنظمات المحلية، بهدف تأمين سرعة الاستجابة للحالات الطارئة، حيث نقدم الاهتمام اللازم بما يضمن اعادة دمج هؤلاء في المجتمع بأفضل صورة.

■ كيف تؤثر التجارب الصادمة المتراكمة على التطور السلوكي في مناطق الصراع؟

□ لا يمر هؤلاء باختبار واحد، بل بسلسلة متراكمة من الاحداث العنيفة تشمل القصف، النزوح المتكرر، فقدان المنزل، وفي كثير من الحالات يستشهد أحد الوالدين او كلاهما، الى

حيث تتأثر صورة الطفل عن ذاته بشكل كبير، وقد يشعر بالنقص او الاختلاف، مما يزيد من عزلته خاصة في مراحل عمرية حساسة كالمراهقة. كذلك يؤدي فقدان الاهل الى شعور مضاعف بعدم الامان، حيث ينتقل المصاب للعيش مع اقارب قد لا يشكلون بديلا عاطفيا كاملا. وعلى الرغم من كل هذه التحديات، نلاحظ ان لديهم القدرة اللافتة على التعافي إذا توافرت الظروف المناسبة. فحين نؤمن لهم بيئة آمنة ونقدم المتابعة الطويلة الامد، ونساعدهم على العودة الى الانشطة اليومية، يبدأ التحسن تدريجا. فيما يعتبر اللهو من اهم المؤشرات على التماثل للشفاء، فعندئذ يتم التعبير عن المشاعر، كما يبدأ هؤلاء بالاطمئنان على المحيطين بهم. بالتالي، يمكن القول انهم تخطوا الجروح العميقة التي لا تقل خطورة عن الإصابة الجسدية، وان التدخل المبكر والشامل يمكن ان يعيد الجزء الاكبر من التوازن، ويمنح الفرصة الحقيقية للعودة الى المشاركة الفاعلة فيه، وتعزيز القدرات على التأقلم، اضافة الى اننا نسعى بكل ما لدينا من امكانيات الى تمكينهم من المضي قدما براحة مطلقة.

■ ما هي رسالتكم على المدى الطويل، وما هو تأثيرها على المجتمع المنهك نتيجة الحروب؟

□ في ظل الحروب والازمات الكبرى، يظل الاطفال الحلقة الاضعف، اذ انهم يتعرضون لضغوط هائلة قد تترك اثرا كبيرا على حياتهم اذا لم يتم تقديم الدعم اللازم في الوقت المناسب. بعد فترة العلاج، علينا مساعدتهم على التحكم في قلقهم وتوترهم، وذلك عبر تحويلهم الى امور ممتعة لجذب انتباههم وتحفز مشاركتهم بهدف تحسين وعيهم. كما يؤدي الروتين اليومي الثابت دورا اساسيا في توفير الشعور بالهدوء، فتنظيم مواعيد النوم والطعام والانشطة تمنح الصغار احساسا بالطمأنينة وسط الفوضى التي فرضها الواقع المؤلم، وتعزز قدرتهم على مواجهة المشاكل. كذلك يقلل من احتمالية تعرضهم لمشاعر الخوف او الانعزال، مما يتيح لهم التكيف بشكل أفضل على المدى الطويل.

ما نقوم به ضمن اعادة المصاب الى وضعه الطبيعي

جانب الاصابات الجسدية. هذا التراكم، يؤدي الى فقدان جوهرى للإحساس بالحماية اللازمة، مما ينعكس على نظرتهم للعالم وثقتهم بمن حولهم. كما تظهر عبر مجموعة من الاعراض تتمثل بفقدانهم مهارات كانوا قد اكتسبوها سابقا، مثل النطق او القدرة على التعبير او التبول اللا إرادي. كذلك يعاني الكثير منهم من قلق حاد وخوف دائم، يظهر في ردود فعل مبالغ فيها تجاه الاصوات المرتفعة او اي محفز يذكرهم بتجربتهم القاسية، اضافة الى اضطرابات النوم والكوابيس المتكررة. فالبعض منهم يظهر عصبية شديدة ونوبات غضب نتيجة العجز عن التعبير عن مشاعره، بينما يميل آخرون الى الانسحاب والانغلاق ورفض التفاعل. ولا يمكن اغفال التأثير العميق للإصابات الجسدية، خصوصا التشوهات،

الأطماع الإسرائيلية من وايزمان إلى نتياهو تستحضر المخاوف على ثروات الجنوب

تكشف الاطماع الاسرائيلية في لبنان عن نفسها بوضوح، ليس فقط عبر وثائقها ومواقفها منذ بدايات القرن العشرين، بل ايضا من خلال ممارستها الميدانية التي تجددت في تصريحات وزير مالىتها بتسلييل سموتريتش حول جعل نهر الليطاني حدودها مع لبنان، بالتوازي مع تدمير الجسور وعزل الجنوب وهدم المنازل الحدودية، لفرض واقع ميداني جديد

مع كل حرب تشنها اسرائيل على لبنان، تتجدد في الذاكرة الجماعية للبنانيين وخصوصا الجنوبيين منهم، هواجس الاطماع التاريخية التي لم تغب يوما عن مخططات المشروع الصهيوني. وهي لا تقرأ فقط في اطار المواجهات العسكرية، بل تستحضر معها المخاوف من سعي دائم الى فرض وقائع جديدة على الارض، سواء عبر محاولات تغيير الحدود او احداث تحولات ديموغرافية في المناطق الحدودية. لذلك يشعر اللبنانيون بأن هذه الاعتداءات المستمرة وما يرافقها من تهجير للسكان وتدمير للقرى والبنى التحتية، قد تستخدم كوسيلة لفرض معادلات تهدد سيادة لبنان ووحدة اراضيه، مما يعيد الى الواجهة المخاوف التاريخية المرتبطة بالمشروع التوسعي الاسرائيلي في المنطقة.

تشير المعطيات الى ان التصورات التوسعية والمشاريع المرتبطة بإعادة رسم حدود المنطقة كانت مطروحة خلال الحرب العالمية الاولى، اي قبل اقرار اتفاقية سايكس بيكو 1916 وصدور وعد بلفور عام 1917، وكانت موضع نقاش في الفكر الصهيوني منذ تلك المرحلة المبكرة من تاريخ الشرق الاوسط.

الابحاث والوثائق التاريخية التي تناولت مسألة هذه الاطماع في جنوب لبنان عديدة، اضافة الى قطاع غزة والضفة الغربية والقدس وجزء من الاردن وسوريا. تعود جذور هذه الاطماع الى ما قبل قيام دولة اسرائيل نفسها، اي الى بدايات المشروع الصهيوني منذ تأسيس حركتها بقيادة حايم وايزمان، واستمرت طروحاتها في ادبيات اسرائيل السياسية واستراتيجيتها لغاية اليوم.

ففي عام 1919، وخلال مؤتمر باريس للسلام الذي عقد في قصر فرساي في باريس عقب الحرب العالمية الاولى، وجه وايزمان رسالة الى رئيس

الوزراء البريطاني آنذاك ديفيد لويد جورج، أكد فيها ان مستقبل المشروع الصهيوني الاقتصادي يعتمد بدرجة كبيرة على الموارد المائية في المنطقة، لا سيما المياه المتدفقة من منحدرات جبل الشيخ وروافد نهر الاردن، اضافة الى نهر الليطاني. وقد اعتبرت هذه الموارد ضرورية لتأمين مياه الشفة وري الاراضي الزراعية، واقامة مشاريع الطاقة الكهربائية والصناعات المرتبطة بها.

في العام التالي، عاد وايزمان ووجه رسالة اخرى الى وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور، شدد فيها على ان نهر الليطاني يشكل موردا مائيا حيويا يمكن ان يؤمن المياه اللازمة للجليل الاعلى، سواء للشرب او للري. عكست هذه الرسائل، الى جانب خرائط ومذكرات اخرى ظهرت في تلك المرحلة، رؤية مبكرة لدى بعض قادة الحركة الصهيونية، تربط بين قيام الدولة الاسرائيلية ومستقبلها الاقتصادي، وبين السيطرة والاستفادة من الموارد المائية في المنطقة المحيطة، مما جعل مسألة المياه

عنصرا اساسيا في النقاشات المتعلقة بالمنطقة منذ مطلع القرن العشرين.

كما تكشف مخطوطات الرئيس اللبناني السابق اميل اده ومذكراته، التي رفعها الى المراجع والهيئات الدولية عندما كان مشاركا في اعمال الوفدين الاول والثالث الى مؤتمر باريس للصلح عام 1919، عن التحديات التي واجهها. تشير هذه الوثائق الى المخاوف اللبنانية من الطروحات التي تدعّمها بعض الدوائر البريطانية المتصلة بالمشروع الصهيوني، والتي سعت الى تقليص الحدود الجنوبية للبنان بحيث تصل الى نهر الليطاني، وبرزت هذه المسألة بشكل واضح خلال لقاء جمع أحد الوفود اللبنانية مع مؤسس الحركة الصهيونية وايزمان الذي طرح فكرة ضم جنوب لبنان حتى نهر الليطاني الى فلسطين، وقد عارض اميل اده هذا الطرح بشدة، مؤكدا تمسك لبنان بحدوده التاريخية ووحدة اراضيه.

وفي إطار مساعيه لتثبيت هذه الحدود، عمل اده



بعد انتخابه رئيسا للجمهورية على ابرام المعاهدة اللبنانية - الفرنسية عام 1936، التي هدفت الى تكريس استقلال لبنان وتثبيت حدوده بضمانات دولية، فيما اعتبر هذا التوجه محاولة لوضع حد للمطالب التي ظهرت في بعض الادبيات الصهيونية والمتصلة بالحدود الجنوبية للبنان، التي تزامنت تاريخيا مع السياق السياسي الذي نشأ بعد وعد بلفور 1917. ولم يتوقف العميد ريمون اده عن التحذير من هذا الامر، والتأكيد مرارا بأن اسرائيل تريد ضم الجنوب اللبناني ليس فقط لسلامة الجليل بل تنفيذًا لمضمون التوراة والسيطرة على انهر الليطاني والحاصباني والوزاني، مؤكدا في مواقفه على ان اسرائيل اذا انسحبت من الجنوب ستحتفظ لنفسها بحق الدخول العودة اليه عندما تدعو الحاجة، وهذا ما حصل اليوم، لأن العميد اده كان يدرك ان القيادات الصهيونية تولي اهمية قصوى للموارد المائية في جنوب لبنان. لكن مع قيام دولة اسرائيل في العام 1948،

شهدت المناطق الحدودية اللبنانية - الفلسطينية توترات متكررة، حيث سعت اسرائيل الى فرض وقائع ميدانية بالقوة عبر محاولات سيطرتها على اراض زراعية حدودية وضغطها على سكان القرى الامامية. وقد طالت هذه الاعتداءات وقتئذ بلدات مثل العديسة وكفر كلا وبارون وعبتا الشعب وغيرها من القرى المحاذية للحدود. ومن الاحداث التي تركت اثرا عميقا في الذاكرة الجنوبية، ما جرى في بلدة حولا في 31 تشرين



**اميل اده رفض
في مؤتمر باريس جعل نهر
الليطاني حدودا للبنان**



الاول 1948 حين اقدمت اسرائيل على اعدام عشرات المدنيين، في حادثة اعتبرت مثالا صارخا على طبيعة الصراع في تلك المرحلة وحجم المعاناة التي يتعرض لها الجنوبيون.

ساهمت تلك الاحداث في ترسيخ روح المقاومة الشعبية لدى ابناء الجنوب، حيث لجأ عدد كبير منهم الى وسائل بسيطة للدفاع عن ارضهم والبقاء فيها، الا ان ذروتها بلغت في 28 كانون الاول 1968 عندما نفذت قوة كوماندوس اسرائيلية عملية إنزال في مطار بيروت الدولي بواسطة طائرات مروحية دمرت 13 طائرة مدنية كانت متوقفة فيه، في خطوة اثارت ادانات دولية واسعة واعتبرت انتهاكا خطيرا للسيادة اللبنانية.

ثم بدأت مرحلة جديدة في سعي اسرائيل لتحقيق اطماعها، مع توقيع اتفاق القاهرة بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1969، الذي تضمن اعترافا بحق الفلسطينيين في المشاركة بالكفاح المسلح ضد اسرائيل انطلاقا من الاراضي اللبنانية. وقد اتسمت تلك المرحلة بتصاعد التوترات وتوسيع رقعة الاشتباكات وانتهاك سيادة لبنان، الذي تحول الى صندوق بريد لتبادل الرسائل بين القوى الرئيسية في الاقليم، الى ان تكشفته اهداف اسرائيل بشكل علني في حربها على حزب الله في 24 ايلول 2024 عندما صرح المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ديفيد مينسر بأن "نهر الليطاني هو حدود اسرائيل الشمالية". واعقبت ذلك دعوات صهيونية لاستيطان جنوب لبنان، فيما دأبت حركة استيطانية اسرائيلية على تدمير القرى الامامية الجنوبية، والترويج لفكرة الاستيطان عبر بيع "شقق لجنود الاحتياط بدءا من 300 الف شيكل".

من الواضح ان الحروب المتتالية التي شنتها اسرائيل، لم تكن مجرد ردود فعل ظرفية او عابرة، بل جاءت في سياق استراتيجيا طويلة الامد لتحقيق اطماعها في المنطقة. فقد بدت هذه الحروب في كثير من الاحيان مبيتة، تنتظر اللحظة الاقليمية او المحلية المناسبة لتنفيذ خطواتها متذرعة بتأمين ما تعتبره "استقرارا" لحدودها الشمالية، بينما تحولت هذه اللحظات الى محطات مفصلية استثمرتها لاعادة رسم المعادلات على الحدود اللبنانية.

باكورة حروب اسرائيل على لبنان كانت "عملية الليطاني" في آذار عام 1978، حيث اجتاحت

Healing with Compassion



At our Academic Medical Centers, LAU Medical Center-Rizk Hospital in Ashrafieh, and LAU Medical Center-Saint John's Hospital in Jounieh, it's all about YOU. We take pride in our excellence in patient care, high-quality teaching, research, and innovation, all practiced in close partnerships with superior health professionals.

Featuring diverse specialized clinics and outstanding facilities, including state-of-the-art operating rooms. As a pioneer in the region, the Hybrid Operating Room is supported by a team of highly qualified physicians, nurses, and staff, all dedicated to "healing with compassion".

Guided by a steadfast and unwavering commitment to fulfill our mission and support our vision, YOU are at the core of our model.

Visit our Medical Centers to experience exceptional medical care and outstanding compassionate service.

لبنان بعد ساعتين من عملية الاختطاف، وبدأت حرباً جوية واسعة وتوغلاً برياً. رد حزب الله بإطلاق عشرات الصواريخ عليها، وأسفرت هذه الحرب عن صدور القرار الأممي 1701 الذي دعا إلى وقف دائم لاطلاق النار، زيادة قوة الأمم المتحدة (اليونيفيل) إلى 15 ألف عنصر من أجل مراقبة وقف الأعمال العدائية، دعم انتشار الجيش اللبناني، وضمان العودة الآمنة للنازحين. تجدد الصراع على الحدود الملتهبة، عندما أعلن حزب الله جبهة لبنان "جبهة اسناد ومساندة" لقطاع غزة في 8 تشرين الأول 2023، في خطوة هدفت إلى تكريس مفهوم وحدة الساحات. غير أن هذه الجبهة لم تبق ضمن إطار المناوشات المحدودة التي التزمت إلى حد بعيد قواعد الاشتباك المعمول بها منذ انتهاء حرب تموز 2006، وسرعان ما تحولت إلى مواجهة مفتوحة اتسمت بتصعيد متدرج أدى إلى دمار قرى الحافة الامامية، تهجير الاف السكان، تحويل مناطق واسعة شبه خالية من الحياة، تفجير اجهزة البيجر والاتصال اللاسلكي للحزب في يومين متتاليين، واستهداف كبار قياداته، في مقدمتهم الامين العام السيد حسن نصرالله ورئيس اركانه فؤاد شكر وعدد من القادة الميدانيين. استمرت المواجهات إلى أن تم التوصل إلى اتفاق وقف الأعمال العدائية في 27 تشرين الثاني 2024.

على الرغم من الهدنة، لم تكن إسرائيل معنية بوقف عملياتها العسكرية بقدر ما كانت تسعى إلى تحقيق اطماعها والسيطرة على جنوب الليطاني بما يحويه من موارد وثروات فوق الارض وتحتها، وصعدت من استهدافاتها شبه اليومية عبر تنفيذ اغتالات طالت قيادات وعناصر في حزب الله، وشتت غارات جوية مكثفة على ما اعتبرته مخازن اسلحة ومواقع عسكرية. غير أن مسار المواجهة دخل مرحلة أكثر عنفاً، عندما اطلق حزب الله، الذي كان ملتزماً بتنفيذ اتفاق وقف النار، صواريخه باتجاه إسرائيل الاثنين 2 آذار، مما أدى إلى تعميق إسرائيل لاطر غاراتها ضمن المناطق السكنية، وتوسيع رقعتها لإفراغها سكانياً، وسط احتدام متدرج يندرج بأن تكون المراحل المقبلة للحرب التي تطوي اسبوعها الثالث اشد وطأة من كل فصولها السابقة، سواء لجهة العمليات الحربية او لتداعيات غير مسبوقة للحرب الاقليمية التي شملت 12 دولة.

السفير الإسرائيلي في لندن، شلومو أرغوف، على يد مجموعة ابو نضال. ادت هذه الحرب إلى خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وانتقال قياداتها ومقاتليها إلى الخارج، كما افضت إلى توقيع اتفاق 17 ايار الذي الغاه مجلس الوزراء اللبناني لاحقاً في جلسته المنعقدة في 5 آذار 1984. من نتائج تلك المرحلة ايضاً، وقوع مجزرة صبرا وشاتيلا في ايلول 1982 مما جعلها واحدة من أكثر الاحداث دموية واثارة للجدل، وحمل إسرائيل على ابقاء وجود عسكري في الجنوب عبر انشاء حزام امني بمساحة 850 كيلومتراً مربعاً بعد انسحابها من بيروت ومناطق واسعة، واستمر حتى ايار 2000 حيث اضطرت إلى الانسحاب من معظم الاراضي المحتلة بسبب مقاومة حزب الله لها، منهيّة بذلك مرحلة طويلة من الاحتلال العسكري للبنان.

استمرت تلك العمليات إلى أن تمكن حزب الله في تموز 2006 من اسر جنديين إسرائيليين. وعلى الأثر، عبرت القوات الإسرائيلية الحدود إلى داخل

الاطماع الإسرائيلية تتقدم على اتفاق وقف الأعمال العدائية 2024



القوات الإسرائيلية الجنوب ووصلت إلى نهر الليطاني، رداً على "عملية كمال عدوان" التي نفذتها المقاومة الفلسطينية داخل إسرائيل. هدفت العملية الإسرائيلية إلى القضاء على قواعد المقاومة الفلسطينية في الجنوب ومنع استخدامه كمنطلق لشن هجمات ضدها، وقد أسفر هذا الاجتياح عن صدور القرار الأممي الشهر 425 مطالبا إسرائيل بالانسحاب الفوري من جميع الاراضي التي احتلتها، ونص على انشاء قوات الأمم المتحدة المؤقتة (اليونيفيل) للمساعدة في بسط سلطة الدولة اللبنانية. إلا أن إسرائيل لم تلتزم تطبيق القرار بشكل كامل، إذ اكتفت بانسحاب جزئي مع ابقاء سيطرتها غير المباشرة على ما عرف لاحقاً بالشريط الحدودي. لم يؤد هذا الانسحاب الجزئي إلى انتهاء حالة الصراع، بل فتح الباب أمام مرحلة جديدة من التوترات والمواجهات المتكررة، ومهدت عملية الليطاني لعملية أكثر طموحاً في اهدافها وأكبر حجماً وفعالية تمثلت في اجتياح عام 1982 المعروف باسم "عملية سلامة الجليل"، التي كادت تؤدي إلى ترتيبات أمنية تضع لبنان كله في دائرة الاطماع الإسرائيلية بما ينسجم مع تطلعاتها المرتبطة بالموارد الحيوية في الليطاني.

كان اجتياح 1982 أكبر الحروب التي شنتها إسرائيل على لبنان، إذ تجاوز الاحتلال نطاق الجنوب ليصل إلى العاصمة بيروت حيث حاصرتها قرابة ثلاثة اشهر، تحت عنوان تدمير البنى التحتية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية. أما الذريعة التي استخدمتها لبدء الحرب، فكانت محاولة اغتيال

قراءة لنتائج الحرب والسيناريوهات المحتملة ملاعب: لقاء وطني - دولي لحصيرة السلاح

مع توسع الحرب على لبنان وارتفاع وتيرة العدوان، تدخل البلاد مرحلة جديدة من التصعيد العسكري المفتوح على احتمالات متعددة، وسط رفض العدو الاسرائيلي اي مبادرة دبلوماسية جديدة لوقف اطلاق النار، وتفاقم متسارع في الوضع الانساني، نتيجة ارتفاع عدد الشهداء والجرحى والنازحين من قراهم وبلداتهم، لا سيما من الضاحية الجنوبية لبيروت

في محاولة لقراءة النتائج الممكنة لتلك الحرب من الناحية السياسية والامنية، نتحدث بعض مراكز الدراسات والابحاث عن سيناريوهات محتملة للمرحلة المقبلة.

"الامن العام" حاورت العميد المتقاعد الباحث في الشؤون الامنية والاستراتيجية ناجي ملاعب.

■ كيف تقراً هذه الحرب وبماذا تختلف عن سابقتها؟

□ ما قبل 2006 كان العدو الاسرائيلي يستسهل الاعتداء والتوغل وحتى الاحتلال، لكنه كان يدفع ثمن احتلاله على يد المقاومة الوطنية والاسلامية.

اثبتت عملية المقاومة الاسلامية في العام 2006 جهوزية ودفاعاً قوياً قابله العدو بسياسة الانتقام، فتوغل ودمر ولم يحترم أي بنى تحتية وجسور ومرافق عامة. لكنه لم يستطع تحقيق إنجازات، بل حافظت المقاومة على قواعد الاشتباك التي انهت عملية عناقيد الغضب (1996). عندما شعر حزب الله بنشوة الانتصار، بدأ يسلك طريقه ضمن محور تتزعمه الدولة الاسلامية في ايران، وجاهر بالقتال في سوريا وفي تدريب مقاتلين لعناصر انصار الله اليمنية، وفتح استديوهات اعلامية في اماكن وجوده في الضاحية الجنوبية، واتخذ مواقف معادية لبعض الانظمة العربية الخليجية مما ترك اثاراً كبيرة على لبنان لا المجال لذكرها هنا. لكن ذلك انعكس على الدعم الذي كان ينتظره، ولم يحظ به، عندما دخل حزب الاسناد لغزة بقرار منفرد من دون العودة الى الدولة اللبنانية. الحرب الحالية التي يخوضها الحزب، رغم قرار مجلس الوزراء بحظر الاعمال العسكرية، كانت

متكاً للعدو الاسرائيلي ليظهر امام العالم انه في وضع دفاعي، علماً انه حشد 100 الف من جنوده على الجهة المقابلة للحدود الجنوبية قبل اطلاق حزب الله صواريخه الستة. استغل العدو تدخل المقاومة في الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل والولايات المتحدة على إيران فكانت التداعيات نزوحاً، ان لم يكن تهجير حوالى اكثر من مليون لبناني من الاماكن التي طالها القصف الانتقامي المجرم على القرى والبلدات والمدن، عدا التدمير الذي يتقنه العدو بما يمتلك من قذائف ارتجائية وفوسفورية.

■ ما هي السيناريوهات المتوقعة لنتائج هذه الحرب؟

□ ثمة سيناريوهات متوقعة لنتائج هذه الحرب يمكن اختصارها بأربعة:

اولاً: التوصل الى هدنة مشروطة. يقوم هذا السيناريو على احتمال التوصل الى اتفاق قريب توافق فيه اسرائيل على وقف اطلاق النار، ومنح الدولة اللبنانية فرصة للتحرك ضمن تفاهم اوسع معها، مع ترقب اسرائيلي لطريقة تنفيذ حصر سلاح حزب الله، ضمن مهلة لا تتجاوز الشهر كما نقل الوسطاء. غير ان هذا السيناريو لا يعني انتهاء الحرب بصورة كاملة، بقدر ما يعني الدخول في هدنة مشروطة، اذ من غير المرجح ان توافق اسرائيل على انسحاب كامل قبل ان تتيقن من جدية الدولة اللبنانية وفعاليتها في التعامل مع ملف سلاح حزب الله، علماً ان صعوبات التنفيذ تستدعي وقتاً اطول تداركاً لاشكالات قابلة للتطور امنياً وسياسياً.

ثانياً: محاولة اسرائيل فرض واقع عسكري

جديد. يفترض هذا السيناريو ان تسعى اسرائيل الى فرض سيطرتها على منطقة جنوب نهر الليطاني، وان تكفي بذلك، مع مواصلة تكثيف ضرباتها على حزب الله في بقية المناطق. يقوم هذا المسار على محاولة اسرائيل فرض واقع أمني وعسكري جديد في الشريط الجنوبي، تعتبره كافياً من دون الانخراط في توسع بري اكبر واكثر تكلفة. في هذه الحالة، تتحول الحرب الى مزيج من السيطرة الموضوعية والاستنزاف الجوي والامني المفتوح على امتداد الساحة اللبنانية، الا ان هذا السيناريو ينطوي على مشكلات واضحة، اذ انه يبقي قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة جنوب نهر الليطاني عرضة لهجمات من خارجه، ولا يحقق الهدف الاسرائيلي المعلن، المتمثل في القضاء على حزب الله بصورة تامة، ولا على صواريخه المخزونة في مناطق اخرى خارج جنوب الليطاني، مما يفتح الباب امام سيناريو استمرار الاعتداءات تحت مبرر الخلاص من اسلحة الحزب. هذا ما فعلته وتفعله اسرائيل في غزة، حيث اتمت احتلال القطاع وما زالت تقصف وتبيد تحت ذريعة القضاء على سلاح حماس.

ثالثاً: توسع الحرب واستهداف البنى التحتية للدولة. يقوم هذا السيناريو على اتجاه اسرائيل نحو توسيع عملياتها العسكرية الانتقامية، لا سيما البرية منها، مع استهداف جزء من البنى التحتية المدنية والمنشآت الحكومية تحت عنوان ان هذه الاخيرة تخدم عمليات حزب الله. وفي هذا المسار، قد تبدأ اسرائيل محاولة السيطرة على منطقة جنوب نهر الليطاني كخطوة اولى، قبل ان توسع نطاق عملياتها لملاحقة حزب الله في بقية

المناطق، وتهدف من خلال هذا السيناريو الى اخضاع الحكومة اللبنانية الى اقامة ترتيبات امنية وسياسية بين لبنان واسرائيل تحت النار. رابعاً: تكرار نموذج حرب 2006 ولو جزئياً. يقوم هذا السيناريو على تمكن حزب الله من رفع التكلفة على اسرائيل، خصوصاً في العملية العدوانية البرية، بما يدفع الحكومة الاسرائيلية الى اعادة النظر في جدوى الاستمرار في الحرب

حزب الله يخوض الحرب رغم قرار حظر الاعمال العسكرية



الباحث في الشؤون الامنية والاستراتيجية العميد المتقاعد ناجي ملاعب.

المفتوحة، وسلوك منهاج الارض المحروقة لمسافة ما بين 8 و10 كيلومترات، خالية من السكان ومدمرة وممرية بقنابل الفوسفور بحيث تبقى غير قابلة للحياة، وهو ما تتقنه بحيث تمني النفس بأنها بذلك تكون قد حققت ابعاد الاسلحة المتوسطة والصاروخية المضادة للأليات عن مستعمرات الجليل، او يدفعها على الاقل الى التفكير في العودة الى صيغة اتفاق او تفاهم يثبت ما حققته من دون الوصول الى القضاء على الحزب بشكل نهائي. وفي هذه الحالة، قد يتمكن حزب الله، مهما بلغت خسائره وجراحه، من تقديم نفسه بوصفه غير مهزوم في هذه الحرب، وهو امر سيسميت لتحقيقه سياسياً.

صحيح ان هناك نقاط تشابه مع حرب 2006، سواء من حيث تنفيذ اسرائيل ما

يسمى "عقيدة الضاحية"، او كون حزب الله هو المبادر الى اشعال هذه الحرب، او من جهة التحضير لعملية برية في الجنوب، الا ان الفارق هذه المرة كبير على مستوى الظرف الاقليمي والداخلي والعسكري. فسوريا اليوم ما عادت حليفاً لحزب الله، بل تبدو في موقع يحاصر الحزب بدل ان يشكل عمقاً داعماً له، مما يقطع خط امداده العسكري، ويجعل اي سلاح يستخدمه في المعركة غير قابل للتعويض بسهولة. ثم ان حزب الله يدخل هذه الحرب بعد معركة طاحنة تبعها استنزاف واسع على امتداد 15 شهراً، خسر خلالها آلاف المقاتلين، وعدداً كبيراً من كبار قادته، فضلاً عن تراجع مهم في مقدراته وامكانياته، لا سيما في جنوب نهر الليطاني، في ظل معاناته من اختراق أمني كبير. يضاف الى ذلك انهاك الراعي

اليراني، وانشغاله بنفسه، وتراجع قدرته على الاسناد بالمستوى الذي كان قائماً في مراحل سابقة، فضلاً عن التطور التكنولوجي الكبير الذي بلغته اسرائيل، الى جانب ان الحزب المنهك يبدو مضطراً الى توزيع قواته بين البقاع والجنوب بشكل متوازن، خشية اعمال عسكرية من الجبهة الشرقية وعمليات انزال اسرائيلية مكثفة. فوق ذلك، تبدو اسرائيل اليوم، بعد ما جرى ويجري في حرب غزة، اكثر استعداداً لتحمل الخسائر وخوض حرب طويلة، واكثر اندفاعاً نحو تعميم نماذج الابداء التي مارستها هناك، عبر المفخرة بنموذج خان يونس ومحاولة تعميمه، مستفيدة من ضوء اخضر اميركي مطلق، وهذا يعني ان تكلفة صمود حزب الله وبيئته ستكون مرتفعة للغاية. من هنا، فان طموح حزب الله تكرار تجربة 2006 يبقى رهناً بالميدان، وان كانت المهمة تبدو أكثر صعوبة هذه المرة، لا سيما في ظل مواجهته الحصار الرسمي من الدولة اللبنانية، والتي خطت طريق حظر السلاح خارج المؤسسات العسكرية والامنية، بقناعة ان لبنان لن يكون مقراً او ممراً لعمليات عسكرية، في ظل معاناة داخلية اوصلت البلد الى حافة الانهيار الاقتصادي والمالي. في خلاصة جميع هذه السيناريوهات، يبدو ان الخارطة اللبنانية، تواجه بقاء الضغط شاملاً ومتعدد المستويات، حيث ستظل هذه المسارات رهن تطورات الاقليم، من مآلات الحرب على ايران الى احتمال تبدل الموقف السوري وطبيعة انخراطه في المرحلة المقبلة. الى جانب ذلك، سيستمر الضغط على الدولة اللبنانية لدفعها الى ممارسة ضغط عملي أكبر على حزب الله، مما يضعها امام استحقات بالغ الصعوبة بين متطلبات الخارج وتعقيدات الداخل، وحدود قدرتها الفعلية على التنفيذ، فضلاً عن هاجس تقديم تنازلات مجانية الى اسرائيل من دون ان تنال في المقابل ضمانات او تعهدات او تنازلات.

■ كيف يمكن فهم ما يجري وربطه بين مصلحة لبنان الوطنية والمصالح الخارجية الاخرى؟



Paintings & Frames...



Arz 03-829172 | Ramy 03-617158

Antoine Khalil bldg, Daychounieh,
Mansourieh, Beirut, Lebanon

T/F: +961 4 401757
khalilb@inco.com.lb



والمجرى والمصب، وهو كان قام سابقا بعملية توغل باسم "عملية الليطاني".

■ ما هي النتائج السياسية والامنية لهذه الحرب وكيف يمكن الابلال منها؟
□ على الصعيد الداخلي، ارى ان التأكيد على مسلح وخطاب قيادة الجيش والقوى المسلحة كافة للحفاظ على السلم الاهلي والوحدة الوطنية، هو الطريق الاسلم لنجاة البلاد من هذا المخاض الصعب، مما يلزم وضع حد لتحاليل كل المكونات الوطنية على عدم تطبيق الاصلاحات التي وردت في اتفاق الطائف. يندرج في هذا السياق، بناء الدولة الوطنية على اسس حديثة عبر مجلس نيابي من خارج القيد الطائفي، ومجلس شيوخ يعطي الامان لـ "ملوك" الطوائف - هذا من الناحية السياسية - اما امنيا، فاقترح ان تستبدل وزارة الداخلية بـ "وزارة الامن الداخلي"، وتخضع بقية الشؤون الادارية لوزارة تسمى "وزارة الشؤون الادارية والتنمية". ينبغي كذلك اعادة الالتفاف حول الدولة، وتغليب المصلحة الوطنية من دون الدخول في محاور ذات مرجعية خارجية، ووقف المهاترات الإعلامية، وتحديث القوانين لمحااسبة كل من يخل بالوحدة الوطنية.

مبادرة الحزب كانت متكافؤ للعدو ليظهر انه في وضع دفاعي

□ تتأرجح المواقف بين القضايا القومية والمقومات الوطنية اللبنانية. فلبنان الذي تقبل تداعيات اتفاق القاهرة للعام 1969 وانعكاساته على الوضع اللبناني، بدأ يتحمل عبء القضية الفلسطينية منفردا، فقد حصر النضال القومي العربي في جبهة الجنوب. ولا ننسى كذلك إبعاد مقاتلي منظمة التحرير من الاردن الى لبنان بعد احداث ايلول الاسود للعام 1970 ما عرض البلاد للاعتداءات والاحتلالات المتكررة. وبذلك ترسخت ما بين ابناء الجنوب والاحزاب والقوى الوطنية فكرة المقاومة والنضال لتحرير الارض، فوجدت منظمة التحرير الفلسطينية موقفا لها عبر هذه المكونات. وعند اخراج منظمة التحرير من لبنان عام 1982 نشأت المقاومة الوطنية والتي وجدت فيها الجمهورية الاسلامية في ايران ساحة مستباحة تستطيع بواسطتها تأمين الحضور الدولي عبر تبني القضية الفلسطينية، فيما انشأت محورا للمقاومة استفاد منه الجنوب اللبناني وعانى منه لبنان الوطن. اليوم، تلتقي المصالح الدولية مع المصلحة الوطنية اللبنانية، لأول مرة، في حصر السلاح بيد القوى النظامية، وكذلك امتلاك قرار الحرب والسلم. هذا قد يمهّد

■ كيف يمكن تفادي تكرار هذه التجارب وما هو المطلوب سياسيا؟

□ امام الشهية الاسرائيلية المتجددة للهيمنة والتوسع والرعاية الاميركية للمشروع الاسرائيلي، لا يجوز ترك الساحة مجددا، بحيث ينبغي ان يبدأ لبنان الرسمي بإقرار استراتيجية الامن القومي التي توفق ما بين حماية السيادة وحصر كل السلاح بيد الدولة، وهذا ما وعد به فخامة الرئيس في خطاب القسم. ولا يغيب عن بالي ان يكون هدف اسرائيل من توجيه الانذارات لكل سكان القرى ما بين الزهراني ونهر الليطاني ان يلجأ الى احتلال تلك القرى ووضع اليد على كامل مياه النهر اللبناني المنبع

قرار الحرب والسلام من حبر على ورق إلى التنفيذ ما هي الضمانات الفعلية لترجمته على الأرض؟

ظل قرار الحرب والسلام في لبنان من دون تطبيق لسنوات وسنوات. وعلى الرغم من انه خيار سيادي ودستوري، يمنع الاطراف او الجماعات غير الرسمية من التفرد باتخاذ اجراءات عسكرية، الا انه ظل مترنحا. وعندما حان الوقت للسير به في عهد الرئيس جوزف عون، جاءت التطورات الاخيرة لتقلب المشهد

لكن حكومة الرئيس نواف سلام لا تزال متمسكة بهذا القرار المدعوم من الرئيس عون، كذلك بقرار حصرية السلاح في يد الدولة. لكن كيف يتم تعريفه؟ وما هي قراءته الدستورية والقانونية؟ "الامن العام" التقت المحامي ميشال قليموس.

■ إذا اردنا العودة الى تاريخ صدور قرار الحرب والسلام في الدولة اللبنانية، متى كان ذلك؟ وكيف تطور؟

□ بعد اقرار بنود اتفاق الطائف سنة 1991 وانتقال السلطة الاجرائية الى مجلس الوزراء سندا الى المادة 17 المعدلة من الدستور، أصبح مجلس الوزراء يملك مجتمعاً السلطة التنفيذية التي كانت في يد رئيس الجمهورية الذي أصبح سندا الى المادة 49 من الدستور رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن وحامي الدستور، كونه الوحيد الذي يقسم اليمين الدستورية سندا الى المادة 50 من الدستور. بعد اقرار الاصلاحات الدستورية تم تعديل المادة 65 من الدستور بحيث أصبح قرار السلم والحرب في يد مجلس الوزراء، وهو من القرارات الاساسية التي تحتاج لإقرارها الى موافقة ثلثي اعضاء مجلس الوزراء. منذ العام 1991 ورغم اتفاق الطائف الذي منح الدولة سلطة بسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية، بقي حزب الله قوة عسكرية مع الوجود السوري. كانت الدولة اللبنانية في ظل الاحتلال الاسرائيلي غير قادرة بالصورة الفعلية على امتلاك سلطة قرار الحرب والسلام لأن الحروب

استمرت مع اسرائيل بدءاً من عامي 1993 و1996 وصولاً الى انسحابها في العام 2000 وانسحاب سوريا من لبنان سنة 2005. بقي حزب الله قوة عسكرية الى ان حصلت حرب العام 2006 وصدور القرار 1701 عن مجلس الامن وافق عليه لبنان وبقي الجنوب هادئاً نسبياً حتى العام 2023، وهي سنة حرب "اسناد غزة" حيث صرح رئيس الحكومة يومها السيد نجيب ميقاتي بأن قرار الحرب والسلام ورغم كونه حقا دستوريا للحكومة، فهو ليس في يدها من الناحية الفعلية. بالتالي، هذه هي النظرة التاريخية لموضوع قرار الحرب والسلام مما يعني ان الحكومة اللبنانية ومن خلال قرارها المتخذ في 5 آب 2025 فهي استعداته، لا بل انها اكدت وللمرة الاولى بعد اتفاق الطائف على حظر اي نشاط عسكري لحزب الله، الامر الذي ادى الى خلاف متبادل في ظل تهيب رسمي من نشوب صدام عسكري بين الجيش اللبناني وحزب الله الذي بادر منفرداً، من خلال الحرب الإيرانية، ومن دون أي قرار رسمي لبناني وبصورة مخالفة لقرار الحكومة الى دخول هذه الحرب، مما اسقط مجدداً فاعلية قرار الحرب والسلام المتخذ بصورة دستورية والمكرس في جلسة حكومية في آذار سنة 2026. من ناحية أولى، اصبحت الدولة اللبنانية في مواجهة سياسية مباشرة مع حزب الله في ظل حرب اسرائيلية كبيرة على لبنان تهدد وجوده واستقراره. من ناحية ثانية، اصبحت غير قادرة على مواجهة العدوان الاسرائيلي في ظل مطالبة اميركية واسرائيلية بأن تبادر الدولة الى

نزع سلاح حزب الله وسط انقسام سياسي داخلي عمودي. من ناحية ثالثة، اصبحت غير قادرة على مواجهة الواقع الانساني والاقتصادي بصورة كاملة في ظل الدمار الهائل في جنوب لبنان والبقاع والضاحية الجنوبية وقسم من مدينة بيروت، وغير قادرة ايضا على مواجهة الازمة الاجتماعية وتهجير أكثر من مليون مواطن جنوبي ومن الضاحية الجنوبية في بيروت، الامر الذي أثر على السلم الوطني. من ناحية رابعة، تنامي الضغط الدولي والاسرائيلي الذي يطالب الحكومة بنزع سلاح حزب الله في ظل قرار صريح اتخذته الحكومة اللبنانية لجهة حصر هذا السلاح من منطلق النص الدستوري الصريح الذي يمنحها سلطة تقرير الحرب والسلام. من ناحية خامسة، حرصت الدولة ومعها قيادة الجيش اللبناني على المحافظة على السلم الاهلي. بالتالي، فان الواجب يقضي بالبحث عن السبل القانونية للخروج من هذا المأزق وخاصة على صعيد القانون الدولي، في ظل التهديد الكبير ليس فقط للكيان اللبناني ولهيبته الدولية اللبنانية وصدقية قراراتها، بل ايضا للتهديد الكبير للسلم العالمي والاقليمي والوطني، وبالتالي ضرورة البحث عن المرجعية القادرة على اعطاء الحل وضمان تنفيذه.

■ هل ان قرار التفاوض الذي اتخذه رئيس الجمهورية اللبنانية بالاتفاق مع رئيس الحكومة وقيادات وطنية اساسية في البلاد هو قرار دستوري؟ □ للإجابة عن هذا السؤال، نرى بأن المادة



المحامي ميشال قليموس.

52 من الدستور تولى رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة، حق التفاوض في شأن الاتفاقات والمعاهدات الدولية وابعادها بقرار في مجلس الوزراء، وبالتالي فان قرار رئيس الجمهورية اتى متوافقاً مع نص المادة 52 من الدستور. ان التفاوض الذي نادى به رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، يأتي من منطلق المحافظة على السيادة اللبنانية وعلى سلطة الدولة على كامل التراب الوطني، وكذلك المحافظة على الحدود الدولية للبنان في اطار نص مقدمة الدستور اللبناني وميثاق الامم المتحدة والقرارات الدولية وميثاق جامعة الدول العربية. كما ان الدور الذي يقوم به رئيس الجمهورية نابع من منطلق التزامه بقسمه الدستوري في المحافظة على استقلال الامة اللبنانية وسيادتها، كما هو وارد في المادة 50 من الدستور، وذلك من خلال الدور الموكل للجيش اللبناني وللوقى الامنية. وبالتالي لم يعد ممكناً ومقبولاً ان يبقى لبنان ساحة من ساحات النفوذ الإقليمي، لأن المطلوب هو عودته كي يكون مقراً وممراً للحضارة والحرية والثقافة والحوار.

”

دخول حزب الله في حرب إيران أسقط مجدداً فاعلية قرار الحرب والسلام

“

■ ما هي الحلول الممكنة على صعيد القانون الدولي؟ □ لبنان ملزم بتطبيق القرار 1701 واتفاقية وقف الاعمال العدائية سنة 2024. لقد تضمن القرار 1701 اعتراف مجلس الامن باتفاقية الهدنة الموقعة سندا الى القرار رقم 62 الصادر عن مجلس الامن في تشرين الثاني سنة 1948 سندا الى المادة 40 من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة والتي وقعها لبنان مع اسرائيل سنة 1949، وهي اتفاقية ملزمة للبنان واسرائيل ولمجلس الامن. تنص المادة الاولى من اتفاقية الهدنة على انها محض عسكرية وتبقى مستمرة حتى التوصل الى حل سلمي للنزاع في فلسطين، كما ورد

حرفياً في مادتها الاولى. وكما اكدت المادة الخامسة من هذه الاتفاقية على التزام اسرائيل الحدود الدولية للبنان. وبالتالي لا يستطيع لبنان، وكذلك لا تستطيع إسرائيل، تجاهل تنفيذ بنود هذه الاتفاقية ومعارضتها لها رغم استمرار مجلس الامن الدولي في الاستناد اليها في كافة قراراته وخاصة القرارات 425 و450 و1701، علماً ان اتفاقية الهدنة مبنية على المادة 40 من ميثاق الامم المتحدة، اي الفصل السابع الذي يعطي مجلس الامن السلطة القانونية لاتخاذ قرارات الزامية لحماية السلم والاستقرار. وهو سبب صدور القرار رقم 62 من شهر تشرين الثاني العام 1948 عن مجلس الامن الذي لزم لبنان واسرائيل بتوقيع اتفاقية الهدنة، وهذا امر حصل في آذار 1949 وبالتالي تم ترسيم الحدود الدولية للبنان سندا لهذه الاتفاقية في شهر كانون الاول سنة 1949. في ظل الحرب الدائرة في لبنان وفي الخليج العربي ولحماية لبنان وحدوده وشعبه ومؤسساته الدستورية، فان مجلس الامن مدعو حالياً الى الانعقاد الفوري سندا الى قراره رقم 1948/62 والى اتخاذ قرار بتحويل قوات الامم المتحدة التي سوف تنتهي مهمتها في آخر العام 2026، الى قوة دولية رادعة سواء على صعيد الداخل اللبناني لمساعدة الدولة اللبنانية في بسط كامل سلطتها على كامل التراب اللبناني، خاصة وان اتفاق الطائف الذي ايدته القرار 1701 يشدد في مندرجاته الأساسية على التمسك بتطبيق اتفاقية الهدنة سنة 1949. مما يعني ان لبنان لا يزال ملتزماً هذه الاتفاقية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من القرار رقم 1701 الصادر عن مجلس الامن، وبالتالي تصح القوة الدولية حاجزاً امام اسرائيل لمنع احتلالها للأراضي اللبنانية وتهجير اهالي الجنوب، وتصبح هذه القوة الدولية ضماناً للجميع وضمانة لعودة جميع المهجرين اللبنانيين الى قراهم. انطلاقاً من هذا الواقع، يستطيع رئيس الجمهورية مع رئيس مجلس الوزراء، المطالبة بهذا

منكن وفينكن

من الـ 1953



لبناني أباً عن جد

Le Charcutier

والخارجية، والتزموا يومها ابلاغ قرارهم المذكور الى مجلس الامن. تم ذلك في حزيران سنة 2012، وأصدر مجلس الامن بيانا صريحا ورد فيه تأييده لاعلان بعثا وتحيد لبنان. وقد صدر تأكيد لذلك عن الجامعة العربية ووزراء خارجية الدول الاوروبية. العودة الى تأكيد هذا التحيد الذي تم بإجماع القيادات الوطنية يومها، هو وسيلة توافقية وطنية يضمنها بيان مجلس الامن أعلاه، على ان يتضمن قرار مجلس الامن الذي نأمل في ضرورة موافقته على تحويل قوات الامم المتحدة في الجنوب الى قوة رادعة داعمة لسلطة الدولة اللبنانية نسا صريحا يعترف بتحيد لبنان عن الصراعات الاقليمية والدولية، وعلى فعلية.

■ ماذا يتطلب تنفيذ قرار الحرب والسلم؟
□ ان قرار الحرب والسلام هو قرار سيادي دستوري يعود حصرا الى الحكومة اللبنانية وبأكثرية الثلثين، لكن تطبيقه بصورة فعلية يتطلب وجود القوة العسكرية الرادعة بصورة مطلقة لفرض تنفيذه. وهو امر يتطلب ايضا فك الترابط العسكري والامني بين الساحة اللبنانية وإيران واسرائيل أيضا، بحيث يتوجب حماية لبنان من المجتمع الدولي ومجلس الامن، وازالة اساس النزاع العسكري في الشرق الاوسط وفي الخليج العربي، لأن قرار الحرب والسلام وان كان حقا دستوريا حصريا للحكومة اللبنانية ولا جدال حول ذلك. لكن تنفيذه أصبح مرهونا بالواقع الداخلي المرتبط بالواقع الإقليمي، خاصة وان الوفاق الوطني هو اقوى سلاح لبناني تجاه اطماع اسرائيل وأي قوة اقليمية أخرى. لكن هذا الوفاق لا يعني، ولا يمكن ان يعني، محاولة أي طائفة او مذهب او حزب للهيمنة على قرار الدولة اللبنانية وهيبتها وسلطتها. لبنان هو وطن الرسالة والحرية والحضارة وواجبنا كلبانيين التأكيد على تمسكنا بأرضنا ومؤسساتنا الشرعية بقيادة رئيس الجمهورية الذي هو رئيس البلاد ورمز وحدة الوطن.

الحل المتوافق مع القانون الدولي ومع ميثاق الامم المتحدة ومع قرار مجلس الامن رقم 1948/62 ورقم 1701 أيضا، ومع اتفاقية الهدنة التي هي جزء اساسي من اتفاق الطائف وذلك حرصا على السلم الدولي والاقليمي، على ان يكون التفاوض مع اسرائيل بضمانة دولية كاملة من مجلس الامن لاستقلال وسيادة لبنان، وصولا الى سلم عالمي واقليمي في منطقة الشرق الاوسط مبني على حق الشعوب في تقرير مصيرها ومنها قضية الشعب الفلسطيني. لم يعد مقبولا في القرن 21 بقاء شعب من دون دولة، وبالتالي يكون لبنان منسجما مع مقررات قمة بيروت العربية سنة 2002 ومع بنود اتفاقية الهدنة سنة 1949، ومع مقدمة الدستور التي تؤكد على نهائية الوطن اللبناني في حدوده المعترف بها دوليا، وكذلك مع التزام لبنان بميثاق الامم المتحدة.

”
قرار الحرب والسلام سيادي دستوري يعود حصرا الى الحكومة ويتطلب تطبيقه قوة عسكرية رادعة
“

■ هل ان تحيد لبنان يخدم قرار الحرب والسلم؟
□ سنة 2012 اتفق جميع القادة اللبنانيون الذين اجتمعوا في قصر بعثا على مبدأ تحيد لبنان عن الصراعات الاقليمية



تقرير

خليك حرب

khalilharb66@gmail.com

بدا أن الحرب التي أطلقتها الولايات المتحدة واسرائيل، وفق رهان اساسي لم يتحقق يتمثل في سرعة تساقط النظام الايراني او اخضاع البلاد استسلاما، اقله من خلال اشعال "انتفاضة شعبية"، دخلت منعطفًا جديدًا، فاما بدء النزول عن شجرة الحرب، او الانتقال الى مستوى اخطر من الصراع اقليميا او عالميا



أكبر من حرب إقليمية وأقل من حرب عالمية

لا يزال العالم يحاول فهم ابعاد قرار الرئيس الاميركي دونالد ترامب بدء حربه بالتعاون مع اسرائيل على ايران في 28 شباط الماضي، والتي استهلّت باغتيال المرشد الاعلى للثورة الاسلامية السيد علي خامنئي، ومجموعة من كبار القادة العسكريين والامينين، فيما يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو، استند على تقديرات رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي ديفيد برنياع، بان الهجوم على ايران ستشعل انتفاضة فيسقط النظام تلقائيا، وهي نظرية يبدو ان نتيناهو اقنع ترامب باعتمادها، بخلاف التقديرات السائدة في وكالات واجهزة الاستخبارات والبنتاغون حول هذه النقطة تحديدا.

كان من الواضح انه بعد مرور اكثر من 3 اسابيع على الحرب التي تحولت اقليمية وتكاد تتحول الى "حرب عالمية مصغرة"، فان مبرراتها لم تكن مقنعة ولا مستندة على اسس واضحة، فيما كانت ذرائعها متباينة ومتخبطة، مما في ذلك قول ترامب مثلا ان ايران كانت على بعد "ايام" من امتلاك سلاح نووي، وانه لو لم يضرب منشاتها النووية في الصيف الماضي، لكانت صنعت

قنبلة نووية واستخدمتها ضد الولايات المتحدة. هذا مجرد مثال وحيد من امثلة كثيرة سيقف في اطار تبريرات الحرب التي تحدث الاميريكيون والاسرائيليون بداية عن انها قد تستمر اياما، واذا بها تتمدد زمنيا وجغرافيا، وصارت نيرانها تطل لبنان والعراق والاردن ودول الخليج الستة بالاضافة طبعا الى الكيان الاسرائيلي نفسه، فيما تتزايد المخاوف من توسع الصراع لتتخطى فيه دول من خارج المنطقة، خصوصا بعدما تمكنت ايران من التسبب بصدمة عالمية في قطاع الطاقة باغلاق مضيق هرمز بنسبة تتخطى 90% من حركة العبور. لكن الاكثر خطورة من التبريرات الهشة للحرب والتي جاءت برغم جلسات التفاوض النووي بين الاميريكيين والاييرانيين برعاية عمانية، ان جانبا من حسابات معركة الهجوم على ايران، بنيت على فرضية ان مخزونها من الصواريخ الهجومية سيتبدد سريعا،



وهو ما تجلى في تصريحات ترامب بعد مرور اسبوع فقط من بدء الحرب، بأن قدرات ايران الصاروخية تلاشت بنسبة 90%، وهو رقم بدا لكثيرين خرافيا، او مجرد تمنيات، ذلك ان الايرانيين وصلوا بعد ذلك استخدام موجات متتالية من الهجمات، وفي احيان كثيرة موجات عدة في اليوم لواحد، ليظهر في المقابل، انه وفق تقارير اسرائيلية واميريكية، ان مخزونات الصواريخ الاعتراضية الممتدة والمنتشرة من دول الخليج والقواعد الاميريكية وصولا الى العراق والاردن واسرائيل، هي التي بدأت تعاني من نقص.

”

**لم تندلع انتفاضة
ايرانية ولم يتهاو النظام
الايراني**

**تباين استخبارات
اسرائيل واميركا: لا تهديد
وشيك من ايران**

“

لهذا ربما، ولأسباب اخرى، عندما خرج ترامب فجأة في 23 شباط ليعلن عن تأجيل مؤقت لضرباته لمدة 5 ايام، والتي توعد بها ضد منشآت الطاقة الايرانية، وعن وجود اتصالات "مثمرة ومعقدة" مع الايرانيين، بدا ان كثيرين لم يأخذوه على محمل الجد، او شككوا بنواياه الحقيقية، خصوصا ان جهات ايرانية عدة نفت وجود مفاوضات، مما اثار تكهنات بأن الرئيس الاميريكي يحاول الادعاء امام الاميريكيين، وامام دول مجموعة السبع الكبرى القلقين من التداعيات الاقتصادية للحرب مع اغلاق مضيق هرمز، بأن نهاية الحرب وشيكة، للحد من ارتفاع سعر البنزين على المواطنين - الناخبين الاميريكيين انفسهم، وعلى اسواق النفط والغاز عالميا، حيث تخطى برميل النفط 100 دولار.

وقد تعززت هذه الشكوك مع اعلان الخارجية الايرانية ان تصريحات ترامب هدفها خفض اسعار الطاقة، وكسب المزيد من الوقت لتنفيذ خطته العسكرية، خصوصا في ظل الاعلان الاميريكية عن ارسال تعزيزات من آلاف الجنود المجوقلين الى المنطقة، استعدادا اما للتلويح باستخدامهم باطار الضغط، او استخدامهم فعليا في عملية انزال لاحتلال، كما رجحت معلومات، جزيرة خرج، التي تعتبر المعقل المركزي لحركة صادرات النفط الايراني، مما يعني خنق ايران اقتصاديا.

وعلى الرغم ان ترامب لم يحدد مع من في ايران يجري مفاوضات، باستثناء اشارته الى انهم "الاشخاص المناسبون"، تناولت تقارير ان اتصالات غير مباشرة مع المبعوثين الاميريكيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر وماركو روييو، من خلال باكستان كوسيط، مع رئيس البرلمان الايراني محمد باقر قاليباف، وهي محادثات كان يفترض بديها ان تتم مع امين المجلس الاعلى للامن القومي علي



إيران وهرمز

بدلت الحرب على إيران رؤيتها لمضيق هرمز الذي تمر عبره خمسة مصادر الطاقة في العالم، وهنا تقديرات بأنها ستفرض إجراءاتها الخاصة وسلطتها المباشرة عليه، مما في ذلك احتمال منع السفن العسكرية الغربية من استخدامه. وصارت ايران تقول ان ممارسة سيادتها على المضيق حق طبيعي وقانوني لها، ويعد ايضا ضمانا لتنفيذ التزامات الطرف المقابل، ويجب الاعتراف به، بينما قال وزير الخارجية عباس عراقجي ان المضيق تحول هزيمة اخرى للعدو، وندرس ترتيبات خاصة لادارته حتى بعد الحرب.

وبحسب "بلومبيرغ"، فان إيران تفرض رسوم عبور تصل الى مليوني دولار لكل رحلة على بعض السفن التجارية التي تمر عبره. وبعدها اكتظ المضيق بالسفن العابرة، قال مسؤول ايراني بحسب "سي ان ان"، ان طهران تدرس خطة للسماح بمرور عدد محدود من ناقلات النفط عبر المضيق، في مقابل ان يباع النفط المنقول باليونان الصيني بدلا من الدولار الاميريكي. في المقابل، قال الرئيس ترامب "سأسيطر على مضيق هرمز مع آية الله القادم أيا كان شخصه".

للطاقة الذرية الى جميع المعلومات داخل إيران.

- تخلي إيران عن استراتيجية "الوكلاء" الاقليميين ووقف تمويلهم وتسليحهم.
- بقاء مضيق هرمز مفتوحا، كمنطقة بحرية حرة دون ان يقوم اي طرف باغلاقه.

- مشروع الصواريخ: سيتم اتخاذ قرار في شأنه لاحقا، مع ضرورة فرض قيود على العدد والمدى.

- استخدام القدرات العسكرية مستقبلا سيكون لأغراض الدفاع الذاتي فقط.

- رفع جميع العقوبات عن إيران.
- تقديم المساعدة الى إيران في تطوير وتعزيز مشروع نووي مدني في بوشهر (لتوليد الكهرباء).

- الغاء تهديد "سنا بأك" (اعادة فرض العقوبات تلقائيا).

واتبعت واشنطن تسريب هذه المقترحات بعد تلقي الفتور الإيراني الأولي، برفع لهجة التخاطب، وقالت المتحدثه باسم البيت الابيض انه "اذا لم يفهم الإيرانيون أنهم هزموا فإن الرئيس ترامب سيعمل على ضربهم بشكل أقوى".

في المقابل، خرجت من جانب مسؤولين إيرانيين افكار حول ما يجري، وذكروا بـ "الخياتين" الماضيين اللتين قامت بها واشنطن بالانقلاب على مسار التفاوض وشن حرب، حيث قال مسؤول سياسي امني كبير لقناة "برس تي في" ان دفاع إيران عن نفسها مستمر الى ان تتحقق الشروط التالية:

- توقف العدوان والاغتيالات من العدو.
- إيجاد ظروف واقعية تضمن عدم تكرار الحرب مرة أخرى.

- ضمان دفع التعويضات، وخسائر الحرب، وتحديدتها بشكل واضح.

- انتهاء الحرب في جميع الجبهات، وبما يشمل جميع فصائل المقاومة التي شاركت في هذه المعركة في انحاء المنطقة.



- تفكيك القدرات النووية الحالية.
- التزام إيران بعدم السعي مطلقا لامتلاك سلاح نووي.

- عدم تخصيص اي مواد على الاراضي الإيرانية.
- تسليم جميع المواد المخصصة الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضمن جدول زمني قريب يتم الاتفاق عليه بين الأطراف.

- اخراج منشآت نطنز واصفهان وفوردو من الخدمة، وتدميرها.
- اتاحة وصول كامل للوكالة الدولية

المماثلة في المنطقة التي يمتلك فيها مساهمون اميركيون؛ تدمير محطات الطاقة في دول المنطقة التي تستضيف قواعد اميركية؛ قصف مفاعل ديمونا؛ والاعلان عن "الجهاد الاكبر" في منطقة غرب آسيا؛ وان اي محاولة لمهاجمة السواحل او الجزر الإيرانية ستؤدي حتما الى زرع جميع طرق الوصول وخطوط الاتصال في الخليج وسواحله باللغام البحرية.

مع ذلك، سربت وسائل اعلامية عدة "البند 15" التي لفت اليها ترامب، والتي يفترض انه نقلها الى الإيرانيين الذي اظهروا فتورا في اظهار اي حماسة لها.

تتضمن البنود الاميركية المقترحة التالي:

أزمة أسمدة
مع تعطل المرور عبر مضيق هرمز، تبرز أزمة اخرى، تتمثل في نقص الاسمدة التي تهدد محاصيل العالم من الحبوب مع ارتفاع اسعارها. وقد ارتفعت اسعار الاسمدة النيتروجينية بنسبة 40% منذ بداية الحرب. يتدفق عبر مضيق هرمز نحو ثلث تجارة الاسمدة العالمية، وتعتمد صناعتها اساسا على الغاز الطبيعي.

لكن إيران كانت قد توعدت بإجراءات عدة، تنذر بأن الحرب قد تخرج عن السيطرة تماما، من بينها التهديد باستهداف كل البنى التحتية للطاقة، وتكنولوجيا المعلومات، تحلية المياه التابعة للولايات المتحدة وللانظمة التي وصفها بأنها حليفة لها في المنطقة؛ تشديد اغلاق مضيق هرمز بالكامل امام الملاحة التجارية؛ وتدمير جميع الشركات

المماثلة في المنطقة التي يمتلك فيها مساهمون اميركيون؛ تدمير محطات الطاقة في دول المنطقة التي تستضيف قواعد اميركية؛ قصف مفاعل ديمونا؛ والاعلان عن "الجهاد الاكبر" في منطقة غرب آسيا؛ وان اي محاولة لمهاجمة السواحل او الجزر الإيرانية ستؤدي حتما الى زرع جميع طرق الوصول وخطوط الاتصال في الخليج وسواحله باللغام البحرية.

مع ذلك، سربت وسائل اعلامية عدة "البند 15" التي لفت اليها ترامب، والتي يفترض انه نقلها الى الإيرانيين الذي اظهروا فتورا في اظهار اي حماسة لها.

تتضمن البنود الاميركية المقترحة التالي:

أزمة أسمدة

مع تعطل المرور عبر مضيق هرمز، تبرز أزمة اخرى، تتمثل في نقص الاسمدة التي تهدد محاصيل العالم من الحبوب مع ارتفاع اسعارها. وقد ارتفعت اسعار الاسمدة النيتروجينية بنسبة 40% منذ بداية الحرب. يتدفق عبر مضيق هرمز نحو ثلث تجارة الاسمدة العالمية، وتعتمد صناعتها اساسا على الغاز الطبيعي.

لكن إيران كانت قد توعدت بإجراءات عدة، تنذر بأن الحرب قد تخرج عن السيطرة تماما، من بينها التهديد باستهداف كل البنى التحتية للطاقة، وتكنولوجيا المعلومات، تحلية المياه التابعة للولايات المتحدة وللانظمة التي وصفها بأنها حليفة لها في المنطقة؛ تشديد اغلاق مضيق هرمز بالكامل امام الملاحة التجارية؛ وتدمير جميع الشركات

المماثلة في المنطقة التي يمتلك فيها مساهمون اميركيون؛ تدمير محطات الطاقة في دول المنطقة التي تستضيف قواعد اميركية؛ قصف مفاعل ديمونا؛ والاعلان عن "الجهاد الاكبر" في منطقة غرب آسيا؛ وان اي محاولة لمهاجمة السواحل او الجزر الإيرانية ستؤدي حتما الى زرع جميع طرق الوصول وخطوط الاتصال في الخليج وسواحله باللغام البحرية.

مع ذلك، سربت وسائل اعلامية عدة "البند 15" التي لفت اليها ترامب، والتي يفترض انه نقلها الى الإيرانيين الذي اظهروا فتورا في اظهار اي حماسة لها.

تتضمن البنود الاميركية المقترحة التالي:



ترامب و"الناتو"

تذمر الرئيس الاميركي ترامب مرارا من عدم مشاركة الدول الغربية والاسيوية الحليفة له، وتحديدًا دول حلف "الناتو"، في حربه على إيران. رئيس اركان الجيش الفرنسي فايان ماندو قال: "اننا نأسف لقرار اميركا التدخل في الشرق الاوسط من دون اخطارنا. الحليف الاميركي اصبح اقل قابلية للتنبؤ، ولا يكلف نفسه حتى عناء ابلاغنا بعملياته". وقد عبر ترامب عن استيائه ازاء التخلي عنه قائلا: "ان دول حلف الناتو لم تفعل شيئا على الاطلاق للمساعدة في ما يتعلق بإيران. لن ننسى تخلي دول الناتو عن المساعدة في إيران".

تهديدا لايران بضرب منشاتها للطاقة رفعت وتيرة تهديداتها المقابلة، فعاد في 21 آذار، وامهلها 48 ساعة مضيق هرمز. لكن إيران لم تستجب، بل انها ساعات، وعلن عن تعليق ضرباتها

"التهديد الوشيك!"

هناك تحذيرات داخل مجمع الاستخبارات الاميركية من ان اعتماد الرئيس ترامب على معلومات تفتقر للدقة، ستقود الى كارثة على الصعد الامنية والاقتصادية، سواء بالنسبة الى الولايات المتحدة نفسها، او الى هذه المنطقة التي تم تجاهل ديناميكياتها. مدير وكالة المخابرات المركزية السابق جون برينان قال انه لا تتوافر معلومات استخباراتية تشير الى وجود تهديد وشيك من جانب إيران، وان ادارة ترامب تنشر "اكاذيب متسارعة" لتبرير حرب لا مبرر لها. واوضح ان تعبير "وشيك" يعني تقنيا ان "الفرصة الاخيرة لمنع التهديد هي الآن، وهو ما لم يظهر في اي تقارير استخباراتية رصينة حول البرنامج النووي او الصاروخي الإيراني"، وان ادارة ترامب تتجاهل التقييمات الموضوعية لصالح اجندات سياسية، مؤكدا أن "الاكاذيب تأتي بسرعة وقوة لتبرير الحرب".

لايرجاني الذي - لمصادفة عجيبة - اغتاله الاسرائيليون قبل ذلك بايام قليلة.

مع ذلك، فان النقطة الاساس هي ان ترامب بدأ يتلقى الكثير من الانتقادات الداخلية والخارجية بما في ذلك من دول حليفة لواشنطن تاريخيا، حول قراره اللجوء الى خيار الحرب، وهذا ايضا ما قد يفسر جزئيا اعلانه عن وجود مفاوضات، ويفسر ايضا انه بعد اكثر من 3 اسابيع من الحرب، لام وزير دفاعه بيت هيغنسيث ضمينا بأنه هو اول من اخبره "لنفعل ذلك لأنه لا يمكننا السماح لهم بامتلاك اسلحة نووية".

في كل الاحوال، يدرك ترامب مخاطر التخبط مطولا في حرب بينما كان يعد قاعدته الانتخابية بأنه سينهي فكرة "الحروب اللانهائية" التي تورطت فيها الادارات الاميركية السابقة، خصوصا

ان الانتخابات الاميركية النصفية تحل في تشرين الثاني المقبل، وذلك في وقت اظهر استطلاع لوكالة "رويترز" انخفاض شعبية ترامب الى 36% وهو ادنى مستوى له منذ عودته الى البيت الابيض، وذلك بعدما كانت شعبيته تبلغ 40% قبل ذلك بأسبوع واحد، وهو تراجع مرده الاساسي ارتفاع اسعار البنزين والرفض الواسع للحرب على إيران.

من المهم التذكير بأن ترامب كان وجه



الحرب الأميركية . الإيرانية أعادت خلط الأوراق والحسابات خارطة المواقف الدوليّة: الصين، روسيا، أوروبا

الحرب الاميركية - الاسرائيلية مع ايران تندرج في سياق استراتيجي واسع يعاد فيه تشكيل النظام العالمي. ويمكن القول ان استهداف ايران اليوم انما هو "اعلان حرب" على التوازن الدولي الناشئ برمته، وان سيناريو سقوط النظام فيما لو حصل ووصول حكومة موالية للغرب الى سدة الحكم في ايران سيكون مثابة زلزال جيوسياسي وتحول كبير، وستكون الصين وروسيا واوروبا الاكثر تأثرا به. فكيف تتموضع هذه القوى العظمى الثلاث بازاء هذه الحرب!؟

رغم ما تمثله ايران من اهمية استراتيجية، حافظت موسكو وبكين على موقف دبلوماسي رافض للحرب الاسرائيلية على ايران، من دون انخراط مباشر فيها. ويرى مراقبون ان هذا الموقف يعكس حسابات المصالح، فالصين حريصة على تجنب صدام مع الولايات المتحدة وشركائها الاقتصاديين، فيما تشغل روسيا بحربها في اوكرانيا. ويشير هؤلاء الى ان طهران، التي قدمت دعما عسكريا لموسكو في حرب اوكرانيا، وقدمت حوسومات كبيرة للصين في اسعار النفط، كانت تتوقع دعما ومعاملة بالمثل. الا ان العلاقات الثلاثية، رغم توصيفها بالشراكة الاستراتيجية، ما زالت دون هذا المستوى. في الواقع، تتفق موسكو وبكين على طريقة التعامل مع النظام الإيراني، كورقة ضغط لا كحليف استراتيجي. وبينما تضع بكين نصب عينها المسائل المرتبطة بأسواق الطاقة، كهدف



من علاقتها بطهران، تحاول روسيا الاستفادة من طهران كجبهة اشغال تخفف دعم الغرب لأوكرانيا. وفي الحالين، سيبقى مستقبل علاقة الدولتين مع طهران محكوما بتوازن المصالح الاقتصادية والجيوسياسية، اكثر من الارتباط الايديولوجي او التحالف العسكري المباشر.

في ما يتعلق بالصين: تأتي الحرب الإيرانية فيما الحرب التجارية على اشدها بين واشنطن وبكين، وفيما يستعد ترامب لأول زيارة له للصين. في حسابات ترامب ان انقطاع امدادات النفط والغاز المسال والمنتجات البترولية تضرر منه الصين ودول اسيا، اكثر بكثير من اميركا واوروبا، باعتبار ان الولايات المتحدة لا تعتمد على واردات الطاقة من الشرق الاوسط، بل انها تحولت في العقد الاخير الى "صافي مصدر" للنفط والغاز، وان الصين في المقابل اكبر مستورد للنفط في

هذا الحذر الصيني من التورط الى جانب ايران ليس جديدا. فالخبراء الصينيون انتقدوا طوال الفترة الماضية اعتماد ايران الكبير على الحروب بالوكالة، والعمليات غير المباشرة، بدلا من المواجهة المباشرة بالقوى الذاتية، وهو ما يرونه مؤشرا على ضعف داخلي. وزاد من شكوك هؤلاء انكفاء ايران خلال السنوات الماضية، في المواجهات التي خاضها حلفاء طهران ضد اسرائيل، ما أوحى للصين بأن نفوذ طهران الاقليمي مبالغ فيه.

وللصين حسابات اخرى ترتبط بالعلاقة مع الولايات المتحدة، فخلال الفترة المقبلة، ثمة قمة مرتقبة بين

الرئيس الاميركي والرئيس الصيني شي جين بينغ. وبينما تأمل في تخفيف التوترات التجارية بين الطرفين، بعد سنوات من المنافسة الحادة، ثمة ما يدفع الصين لتفادي التورط في صراع اقليمي قد يعرقل هذه الجهود الدبلوماسية. أي بعبارة اخرى، لدى الصين ما تخسره هنا إذا قدمت الدعم لطهران، فيما تدور شكوك بالقدرة على الاعتماد على طهران كقوة اقليمية مقتدرة ومؤثرة.

بهذا الشكل، يبقى هناك متغير اساسي حاسم بالنسبة للصين: امن سلاسل توريد الطاقة. فالصين



تملك احتياطات نفطية استراتيجية تقدر بنحو 1.4 مليار برميل، وهي كافية لمواجهة اي اضطرابات قصيرة الاجل في الامدادات. غير ان حصول اضطرابات طويلة الاجل، سيؤثر شكل كبير على الاقتصاد الصيني، مما سيضع بكين امام معضلة ينبغي التعامل معها. في هذه الحالة، اذا تعرض النظام الإيراني لنكسة، او استقر الوضع بعد تغيير قيادته، من المرجح ان تتكيف الصين بسرعة مع الوضع، عبر بناء علاقة مباشرة مع القيادة الجديدة، لتفادي خسارة الامدادات النفطية. اما إذا صمد النظام على المدى البعيد، فقد تجد الصين نفسها مضطرة لتقديم نوع من الدعم، وان عبر شراء النفط او تقديم تكنولوجيات معينة. بهذا المعنى، اولوية الصين ليست بقاء النظام الإيراني ولا حمايته، بل ضمان استمرار تدفق النفط من

منطقة الشرق الاوسط، بمعزل عن هوية القيادة الحاكمة في طهران.

في ما يتعلق بروسيا: يتصرف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على انه الراجح الاكبر، فقد اجبر ارتفاع اسعار النفط ترامب على تخفيف العقوبات عن روسيا من دون اي ثمن، اذ سمح للهند باستيراد النفط الروسي لمدة 30 يوما. وفوق ذلك، تستفيد الخزينة الروسية من ايرادات اعلى بكثير نتيجة لارتفاع اسعار النفط والغاز.

خسر بوتين خلال شهرين حليفين، اولاً نيكولاس مادورو في فنزويلا ثم المرشد الإيراني علي خامنئي، بفعل التدخلات العسكرية الاميركية. ومع ذلك،

تتعامل بوتين مع المستجدات بحذر شديد، فاكتمت برسالة رسالة تعزية بعد مقتل علي خامنئي، ورسالة تهنئة بعد انتخاب نجله مجتبي قائدا



موسكو وبكين تتعاملان مع النظام الإيراني كورقة ضغط لا كحليف استراتيجي



ومرشدا جديدا. لكن الدعم العسكري المباشر كان محدودا، قياسا بالدعم الذي قدمته طهران لروسيا خلال حربها في اوكرانيا.

وسرت معلومات عن محاولات روسية متزايدة للدخول على خط الوساطة، بعدما بحث كل من بوتين ونظيره الاميركي، في اتصال هاتفي مطول، الحرب على ايران، والتي قدم الاول للثاني مقترحات عدة في شأنها. والحديث عن مساع روسية للتوسط بين واشنطن وايران لا يأتي من فراغ، بل يندرج ضمن تقليد طويل من الدبلوماسية الروسية التي تسعى لتثبيت موقع موسكو كقوة ضامنة للتوازنات الدولية، وحجز دور لها في الشرق الاوسط.

واي مبادرة ستستند الى مجموعة من المبادئ، وعلى رأسها منع الانزلاق نحو حرب اقليمية شاملة، قد تؤدي الى امتداد الفوضى الجيوسياسية في مناطق اخرى، من مثل القوقاز واسيا الوسطى، والتي ترتبط بالأمن القومي الروسي بشكل مباشر. كما قد تتجاوز الوساطة الملف النووي لتشمل قضايا الامن الاقليمي وحرية الملاحة ودور الفاعلين الاقليميين المستقبلي. كذلك، يحتمل ان يتم بالتوازي مع المحادثات حول ايران، بحث الفوائد المستقبلية لروسيا في ما يتعلق بالملف الاوكراني، بما يشمل ازالة العقوبات عن كبرى المصارف وشركات النفط الروسية. في الوضع الحالي، يستفيد بوتين حاليا من انشغال الولايات المتحدة بالحرب في الشرق الاوسط. وهذا ما يعكس نظرته الى ايران، بوصفها شريكا مؤقتا وورقة تفاوض في نزاعه مع الغرب، لا بوصفها حليفا قويا ينبغي الدفاع عنه او التضحية لأجله.

وبالانتقال الى اوروبا القلقة من الحرب الدائرة بين ايران من جهة والولايات المتحدة واسرائيل من جهة اخرى، فان الاكثر قلقا هي الترويكا الاوروبية (فرنسا - ألمانيا - بريطانيا) التي تربطها علاقات وثيقة دفاعية واستراتيجية وانسانية مع دول الخليج، وجاء استهداف قاعدة "أكروتيري" العسكرية البريطانية في قبرص، العضو في الاتحاد الاوروبي، ليجد الاوروبيون انفسهم مدفوعين لهذه الحرب.

قبرص هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تتأثر مباشرة بالحرب بعد ان استهدفت قاعدة "أكروتيري" مرتين. وتبين الحشود البحرية التي ◀



We Care...

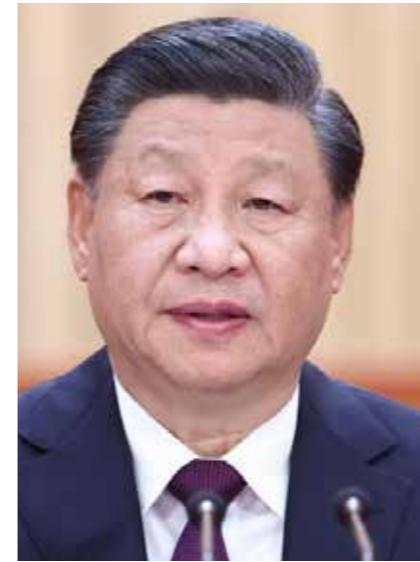
1520



ISO 22000



Halal



الاکثر انخراطا في المنطقة الخليجية، الى جانب ايطاليا. غير ان اضطراب حركة الملاحة في مضيق هرمز، الذي تستخدم طهران التلويح باغلاقه وسيلة ضغط على الدول الغربية، وما يترتب على ذلك من ارتفاع اسعار النفط وتأثيره في الاسواق الاوروبية والعالمية، فضلا عن دفع مؤشرات التضخم الى الاعلى وارباك الدورة الاقتصادية، كلها عوامل تدفع الاوروبيين الى الانخراط في هذه الحرب، ولكن من موقع دفاعي محض.

في الواقع، ترتبط مهمة حماية الملاحة في مضيق هرمز بأمرين متلازمين: اولهما ان تكشف الدول الاوروبية وغير الاوروبية الراجعة عن مشاركتها ومساهماتها في القوة البحرية المرتقبة، وثانيهما توفر المناخ الملائم لانتشارها وبدء تنفيذ مهامها. وفي هذا السياق، اوضح ماكرون ان مهمة الاسناد والمواكبة تهدف الى تمكين مرافقة سفن الحاويات وناقلات النفط في أقرب وقت ممكن بعد انتهاء المرحلة الاكثر سخونة من الحرب، لإعادة فتح مضيق هرمز تدريجيا. على اي حال، ورغم اندفاعه في هذا الاتجاه، ربط ماكرون ارسال حملة الطائرات "شارل ديغول" الى محيط مضيق هرمز بتشكيل تحالف دولي، على حد تعبيره، وبمشاركة دول اخرى في هذه المهمة. وتقول باريس ان تشكيل قوة بحرية بهذا الحجم وبهذه المقومات سيمنحها طابعا رادعا، والمهم ان تبقى هذه القوة مستقلة بالكامل عن التحركات الاميركية في المنطقة لتأمين حرية الملاحة في مضيق هرمز.

**بوتين الرابح الاكبر ...
ويطرح نفسه وسيطا**

التي اطلقت في عام 2024 لضمان البحار في البحر الاحمر، او تطويرا لها بحيث تمتد مهامها نحو مضيق هرمز.

في الواقع، يشعر الاوروبيون في هذه الحرب بالتهميش، اذ لم تستشرهم الادارة الاميركية او تطلعهم على خططها الحربية ضد ايران، كما لم تضعهم لاحقا في صورة مخططاتها واهدافها. وما لا يريدونه هو الخلط بين ما يسعون اليه كأوروبيين، وبين مما تخطط له الولايات المتحدة. ويرغب الاوروبيون في انضمام دول اسيوية ابرزها الهند الى التحالف.

حتى الان، اقتصر الدور العسكري الاوروبي على المساعدة في حماية اجواء ومصالح الدول الخليجية من المسيرات والصواريخ الايرانية. وتتولى هذه المهمة بشكل اساسي فرنسا وبريطانيا، اللتان تمتلكان قواعد عسكرية جوية وبحرية في عدد من الدول الخليجية. وترتبط هذه الدول باتفاقيات دفاعية وتعاون عسكري وعلاقات استراتيجية، فضلا عن المصالح المشتركة. وتعد فرنسا وبريطانيا

تقاطرت الى مياه الجزيرة مدى الخطر الذي يستشعره الاوروبيون. ففرنسا وحدها ارسلت حاملة الطائرات الوحيدة التي تمتلكها الى شرق المتوسط مع سفن المواكبة والحماية.

والحال ان الاوروبيين معنيون بهذه الحرب وتبعاتها، اذ تربطهم بالمنطقة الخليجية علاقات ومصالح على مختلف المستويات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والتجارية، وخصوصا قطاع الطاقة. كما ان لهم مصلحة مباشرة فيها، نظرا الى اعتماد الطيران الاميركي على قواعد موجودة في اراضيهم او في قواعد تنتشر خارجها، سواء في المحيط الهندي او في منطقة الخليج نفسها.

تندرج المقاربة الاوروبية في 3 سياقات مترابطة الى حد بعيد. اولها، الحرص الاوروبي على العمل بالالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقيات الدفاعية المبرمة بين فرنسا وبريطانيا مع عدد من الدول الخليجية.

تبرز بوضوح التزامات باريس ولندن في المنطقة الخليجية، وتبين مدى اهمية مساهمتهما في رد الاعتداءات الايرانية. بيد ان للبلدين دورا لا يقل اهمية، وعنوانه السعي الى إبقاء الممرات البحرية مفتوحة امام الملاحة في مضيق هرمز، احد اهم شرايينها في العالم نظرا لأن 20 في المئة من البترول والغاز تمر عبره الى الاسواق العالمية، خصوصا الشرق الاقصى. لهذا الغرض، اطلقت باريس سلسلة من المشاورات لتشكيل هذا التحالف الذي يراى له ان يكون شبيها بعملية "اسبديس" الاوروبية

حلف ترامب - نتيها هو يشعل حرباً بين أشقاء ضفتي الخليج

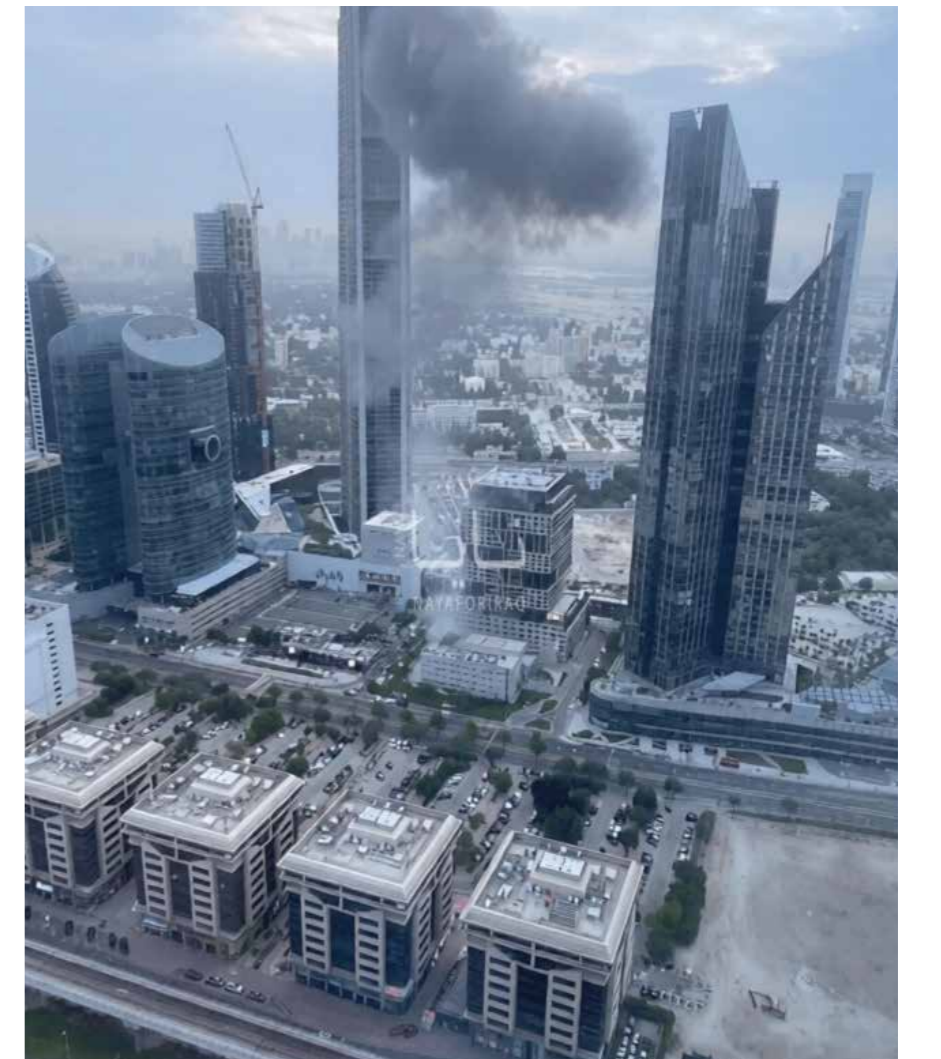
ما يجري على ضفتي الخليج، سابقة مؤلمة لم تعهدها العلاقات بين دول هذه المنطقة الحيوية التي يمر من مضيق هرمز فيها نحو 40% من الانتاج العالمي للنفط، وينقل العلاقات بينها من مرحلة التعقيد والفتور الطويلة، الى مرحلة مجهولة المعالم عندما تكتب الحرب نهايتها

الاسئلة كثيرة، ولا تقتصر على التالي: لماذا تهاجم ايران الدول الخليجية الـ 6 في الخليج؟ ما مدى اتساع انخراط القواعد العسكرية والامنية الاميركية، في الحرب التي بدأتها الولايات المتحدة واسرائيل على الاراضي الايرانية؟ هل

من الممكن ان تتوسع الحرب اكثر؟ وهل ستنتج الحرب على طهران في اخضاعها؟ كم سيكون الثمن ليرانيا وخليجيا واقليميا؟ ماذا لو خرجت ايران اكثر تماسكا ومجروحة بعمق فكيف ستتأثر العلاقات على ضفتي الخليج؟ وهل جازفت الولايات المتحدة بعلاقاتها التاريخية مع الخليجيين وامنهم، بتغليبها مصلحة اسرائيل في هذه الحرب ومسار المواجهة مع الايرانيين؟ التساؤلات تتخطى ذلك، وما من جهة تملك اجابات قاطعة حولها، لكن المؤكد ان الدول الخليجية تفضل نهاية سريعة ومضمونة للحرب الحالية، لأن كل يوم اضافي، يلحق خسائر لم تكن تتصورها او تتوقعها حتى الماضي القريب، وتطال مجتمعات تميزت خلال العقود الماضية، وفي مراحل ما بعد استقلالها، بمقومات الامان والرفاهية، ولم يعكرها بشكل جوهري عموماً، سوى الغزو العراقي للكويت في العام 1990.

ها هي الدول الست، قطر، السعودية، الامارات، الكويت، البحرين وعمان، تشهد امانها الدقيق يهتز، وهي امام خيارات شاقة ومصيرية، خصوصا بعدما قررت ايران، ومع اغتيال مرشدها الاعلى السيد علي خامنئي والعديد من قادتها الكبار في الساعات الاولى من العدوان الأميركي - الاسرائيلي المشترك، رفع مستوى ردودها، وضرب المواقع العسكرية الاميركية المنتشرة في دول الخليج، باعتبار ان الهجمات ضدها، تنسق وتنفذ انطلاقاً من هذه القواعد والمنشآت التي يقدر عددها بـ 30، لكنها جزء من شبكة اوسع من القواعد في انحاء الشرق الاوسط والمقدر عددها بأكثر من 55.

يتركز الوجود الأميركي في الخليج في مواقع معسكري عريفجان وعلي السالم في الكويت، والعديد في قطر وهي الاكبر في الشرق الاوسط وتعمل كمقر للقيادة المركزية "سينتكوم"، وذلك الى جانب قاعدة الجفير البحرية في البحرين التي تعتبر مقر الاسطول الخامس



الاميركي. وهناك ايضا قاعدة الظفرة الجوية في أبوظبي - الامارات، وقاعدة الامير سلطان الجوية في السعودية. اما سلطنة عمان، فإنها توفر تسهيلات عسكرية في مطارات وقواعد بحرية مثل قاعدة مصيرة الجوية وميناء الدقم. اذا كانت هذه القواعد تعتبر ركيزة اساسية للوجود العسكري الأميركي في المنطقة، والذي يضعه الأميركيون عادة في اطار تأمين امدادات الطاقة وحماية الممرات المائية الحيوية مثل مضيق هرمز، الا انه منذ ان صارت الولايات المتحدة اكثر استقلالية عن موارد الطاقة الخارجية، صار يبدو هذا التواجد في سياق احتواء "الخطر العراقي" في العقدين الماضيين،



حلول ممكنة؟

في امكان دول الخليج وايران اللجوء الى استنساخ الاتفاق السعودي - الايراني برعاية الصين، للعمل على خفض التوتر وتجاوز تداعيات هذه الحرب. وفي الامكان ايضا طرح مبادرة خليجية لوقف الحرب وتهذبة الموقف، وتكثيف اللقاءات الخليجية مع المسؤولين الايرانيين لبحث ترتيبات امنية مشتركة تعزز اجراءات بناء الثقة والتواصل، خصوصا بعدما اصبحت بعض الدول الخليجية تقيم علاقات دبلوماسية وامنية وعسكرية مع اسرائيل، وهو ما يساهم في تأجيج التوتر على ضفتي الخليج.

تحديدا، تجلب عليها تداعيات اي توتر او صدام أميركي - إيراني... وهو ما حصل. على الرغم من ان كثيرين كانوا يتوقعون ان توجه ايران ضربة ضد الوجود الأميركي في احدى دول الخليج، اسوة بما فعلته عندما استهدفت قاعدة العديد في قطر خلال حرب الايام الـ 12 في العام 2025، الا ان قلة كانت تقدر بأن طهران قد تلجأ الى مثل هذا الهجوم الموسع على مواقع في الدول الخليجية. ويبدو ان اغتيال المرشد خامنئي، مثل جريمة ليس في امكان القيادة الايرانية تقبلها، اضافة الى انها اكدت لهم ان ادارة ترامب، بتحريض من إسرائيل - نتيها هو، دفعت ايران بعد هذا الاغتيال والهجوم الشامل، الى خيار خوض "حرب وجودية" وليس فقط مجرد منازلة عسكرية محدودة القوى والنطاق، فجاءت الهجمات على اراضي الضفة الخليجية المقابلة، بهذه القسوة.

وبينما اسرائيل امام هذا المشهد تبدو راضية لأن وابل الانتقام الإيراني لم يتركز عليها، وانما ذهب في اتجاه الدول التي تستضيف القواعد الاميركية في الخليج، الا ان منحى المواجهات اتخذ منحى اكثر خطورة بعد اعلان السلطات الايرانية استهداف مقرات لمؤسسات مالية اميركية في دبي، ردا على استهداف الاسرائيليين مقرا لبنك إيراني. ثم تصاعدت المخاوف، بعدما قرر ترامب استهداف "جزيرة خرج" التي تعتبر مقرا اساسيا لحركة الصادرات النفطية الايرانية في الجزء الشمالي من الخليج، فظهر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي مؤكدا ان الهجوم الأميركي الصاروخي على الجزيرة كان مصدره امانة رأس الخيمة الإماراتية. ثم صدر تحذير من القوات المسلحة الايرانية في 14 اذار، مرفق بخارطة محددة بالأحمر مناطق مثل ميناء جبل علي وميناء الفجيرة وميناء خليفة كأهداف محتملة ويتحتم اخلاؤها.

هذا شرح كبير بين ضفتي الخليج. هناك تقديرات بأن الامارات هي ثاني اكبر شريك تجاري ليران عالميا، حيث يبلغ حجم تبادلهما التجاري نحو 50 مليار دولار سنويا، ولهذا فان هذا التدهور بينهما ليس خبرا عاديا. وبالمثل، فان علاقات إيران مع السعودية اتسمت طويلا بمراحل من الفتور او التوتر وحتى

US Military Facilities in the Middle East



الخليجيون والحرب

تمتلك دول مجلس التعاون الخليجي قدرات عسكرية متطورة في مجالات محددة، الا ان المقارنة مع ايران تظهر تباينا في الاستراتيجيات العسكرية، حيث تعتمد دول الخليج على التكنولوجيا الغربية المتطورة، بينما تركز ايران على الكم البشري والحروب غير المتناظرة. وتمتلك دول مثل السعودية والامارات وقطر طائرات عسكرية مقاتلة متطورة وتتفوق بذلك على سلاح الجو الايراني، الى جانب منظومات الدفاع الجوي مثل "باتريوت" و"ثاد"، في حين ان انفاقها العسكري يبلغ 126 مليار دولار سنويا (السعودية وحدها تخصص حوالي 75 مليار دولار)، وهو ما يفوق ميزانية ايران الدفاعية باضعاف عدة، مما يسمح باستمرارية التحديث والتسليح. الا ان نقاط القوة الايرانية كبيرة خصوصا في ما يتعلق بالترسانة الصاروخية والمسيرات اكبر بكثير، وهي قادرة على الحاق اذى كبير من خلال مثلا هجمات "الغراق"، كما تتفوق ايران (كجيش وحرس ثوري)، بالعديد حيث يقدر اجمالي القوات باكثر من 600 الف عنصر، في مقابل حوالي 350 و400 الف جندي لدى دول الخليج مجتمعة. هناك ثغرة استراتيجية لا تصب في صالح دول الخليج التي تتركز مدنها ومنشاتها الحيوية (الطاقة والكهرباء وتحلية المياه)، في مناطق ساحلية مكشوفة، مما يجعلها هدفا سهلة نسبيا لأي ضربات صاروخية.

عدة استهداف مواقع "مدنية" في الخليج خلال الاسبوع الاول من الحرب، او اطلاق صواريخ في اتجاه دول مثل تركيا واذربيجان وقبرص. وفي 15 آذار، تصاعدت التكهّنات الخليجية مع اعلان الوزير عراقجي استعداد بلاده لتشكيل لجنة تحقيق مع دول المنطقة في شأن الاهداف التي تعرضت للهجوم، موضحا ان "الاميركيين صنعوا مسيرة تشبه مسيراتنا (من المرجح انه يقصد المسيرة الايرانية شاهد)، ويستهدفون بها مواقع في الدول العربية، ومن المحتمل ان تكون اسرائيل وراء الهجمات على اهداف مدنية في الدول العربية".

المشهد متأزم، الحركة البحرية عبر مضيق هرمز

انه بعد انتهاء هذه المعركة، التي اريد لها ان تندلع قبل انتهاء مفاوضات السلام التي كنا نعمل عليها كثيرا لتجنب الصراع، ستكون هناك قوى جديدة في المنطقة وسيكون لإسرائيل سطوة على منطقتنا. ليس امام دول المجلس الا ان تكون مثابة يد واحدة موحدة لمواجهة اي اعتداء عليها، ورفض اي محاولة لرفض الاملاءات عليها وابتزازها".

معنى كل هذا، ان الدول الخليجية ربما تكون تحت وطأة الاحساس الواضح بأن الحرب الجارية عليها فرضت عليها فرضا، وان هناك قوى تحاول دفع المنطقة الى اتون المعركة. المرعب في ما يجري ان الايرانيين نفوا مرات

معتلة، حيث يمر عبره نحو 40% من الانتاج العالمي للنفط. السفن متوقفة عند سواحل المضيق او خارجه، وطهران "تختار" من يسمح له بالعبور، واسعار الغاز والنفط تتزايد، فيما شركات التأمين ترفع تكاليفها، وشركات الشحن تتراجع عن العمل هناك، وترامب يبدو كأنه "يستنجد" ببقية دول العالم، وحتى الصين، للمساهمة في العمل على فتح هرمز، ولو بالقوة، وهو ما يندّر باشتعال نيران الخليج اكثر، خصوصا بعدما هاجم ترامب جزيرة خرج، فيما من المرجح ان تبدأ بالظهور اثار الازمة الاقتصادية على المجتمعات الخليجية نفسها.

لكن ماذا يحاول الايرانيون تحقيقه؟ توسيع رقعة الحرب والازمة، قد تدفع دول اقليمية وخارجية ايضا الى التحرك لوقف الحرب ضد طهران، واشعار العالم بأن الحرب مكلفة عليهم وعلى الاقتصاد العالمي ايضا في حال استطالت، وفرض شروط تقيها من الولايات المتحدة مستقبلا، ومحاولة التخلص من العقوبات الاميركية والغربية عليها خصوصا لجهة منعها من تصدير نفطها منذ سنوات، وربما ايضا تحقيق الهدف الايراني المعلن منذ سنوات لإخراج القوات الاميركية من المنطقة، والاهم البقاء في موقع الند فيما لو تم التوصل الى وقف لاطلاق النار.

لم "تنكسر الجرة" تماما بين الخليجين والاييرانيين. ومع ذلك هناك من يتساءل عما اذا كانت الدول الخليجية قد تلجا الى خيار الهجوم العسكري على ايران، خصوصا انها ستعتبر ذلك في اطار الدفاع عن النفس، وان العواصم الخليجية ستلجأ، ما ان تنتهي الحرب، الى فتح ابوابها كاملة لحماية عسكرية اميركية مطلقة، الا ان خطوة كهذه، وكما حذر الشيخ حمد، ورئيس الاستخبارات السعودية السابق الامير تركي الفيصل، قد يضعف موقف الدول الخليجية مستقبلا امام الهيمنة الاميركية، وربما الاسرائيلية حتما. اضافة الى ذلك، هناك احتمال ان تتخلى الولايات المتحدة عن الخليج بالكامل، وتترك دوله في جيرة هشّة ومتوترة مع الجار الايراني الكبير، بعد حرب يبدو ان ترامب اعتمد فيها على مشورة تنياهاو، وليس على الحلفاء الخليجين الستة.

الغربية على طهران للكشف عن برنامجها النووي خشية عسكريته. تتسم العلاقات بين ايران ودول الخليج بالتعقيد، حيث تتأرجح بين التوتر الامني والتعاون الدبلوماسي الحذر، هناك مخاوف حقيقية

الامن الخليجي يهتز و55 قاعدة اميركية تحيط بايران

الامن الخليجي يهتز و55 قاعدة اميركية تحيط بايران



من اتساع رقعة الحرب لتصبح مواجهة اقليمية شاملة. وهناك تقديرات تظهر للمرة الاولى في بعض الاوساط الخليجية، تحذر من الانجرار الى حرب مباشرة مع الايرانيين. مهد ترامب نفسه لتلك الفكرة عندما بدأ يتحدث بحماسة عن ضرورة انخراط الدول الاخرى في التصدي لايران، لكن الفكرة اثارت مخاوف كبرى مع حديث السيناتور الجمهوري البارز ليندسي غراهام، المقرب من ترامب، داعيا بنبرة تهديد السعودية والدول الخليجية الاخرى، وذلك عندما كتب على منصة "اكس"، "لماذا يجب على اميركا ان ترم اتفاقية دفاع مع دولة مثل المملكة العربية السعودية غير مستعدة للانضمام الى معركة ذات مصلحة مشتركة؟ ومن المفهوم ان المملكة ترفض استخدام جيشها القادر كجزء من جهد لإنهاء النظام الايراني الهامجي والارهابي الذي اربع المنطقة وقتل اميركيين". وتابع غراهام قائلا: "اميركيون يموتون والولايات المتحدة تنفق المليارات لطرد النظام الارهابي الايراني وفي الوقت نفسه، يبدو ان السعودية تصدر بيانات وتفعل اشياء في الخلفية مفيدة بشكل هامشي، لكنها غير مستعدة للمشاركة في عمليات عسكرية. أمل ان تشارك دول مجلس التعاون الخليجي بشكل اكبر حيث ان هذه المعركة تقع في الفناء الخلفي لها. واذا كنت غير مستعد لاستخدام جيشك الان، فمتى تكون مستعدا لاستخدامه؟ امل ان يتغير هذا قريبا. إذا لم يحدث ذلك، فستتبع ذلك عواقب".

رئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني كان اطلق فور بدء الهجوم الأميركي-الاسرائيلي على ايران، تحذيرا من انجرار الخليجين اليها، قائلا ان "الاشتباك المباشر بين دول المجلس وايران ان وقع سيستنزف موارد الطرفين وسيتيح الفرصة لقوى كثيرة للتحكم بنا بحجة مساعدتنا للخروج من الازمة ووقف الاستنزاف. لذلك، فان من المهم تجنب الانزلاق الى مواجهة مباشرة مع ايران".

الاخطر في كلام الشيخ حمد هو ما قاله متابعا: "هناك قوى تريد ان تشتبك دول المجلس مباشرة مع ايران، وهي تعلم ان الاشتباك الحالي بين الولايات المتحدة واسرائيل من جهة، وايران من جهة اخرى سينتهي. وعلينا كذلك ان ندرك

الصدام، ولم يتحقق انفراج جدي سوى في العام 2023 مع اتفاق التطبيع بينهما والذي جرى برعاية صينية.

لكن مشكلة ايران، اذا صح التعبير، مع مجمل المشهد الخليجي تتركز على قضية الحضور العسكري الاميركي، والغربي عموما، على سواحل الضفة الغربية للخليج، وهي نقطة لطالما اثيرت في الاجتماعات بين الطرفين، بينما كانت حكومات مجلس التعاون الخليجي تشكو اما من محاولات ايرانية للتدخل في شؤونها الداخلية او قضايا مثل الجزر الاماراتية الثلاث التي تقول ابوظبي ان طهران تحتلها، فيما كانت العواصم الخليجية تؤيد دائما الضغوط



التحرك يجب ان يكون سريعاً وقويًا لدفع إيران الى الانهيار من الداخل. اذا كان ترامب يكتفي كهدف للحرب بإخضاع النظام الإيراني وفرض شروط التسوية والاستسلام عليه، فإن هذه الحرب عند إسرائيل تذهب الى ابعد من الاستسلام المطلوب من الإيرانيين. الهدف الواضح والنهائي الذي لا تنازل عنه او قيود او تعديل عليه عند النخبة الحاكمة في إسرائيل، هو زوال نظام الملالي وسقوط نظام الولي الفقيه بقيادته المدنية والسياسية والامنية ومؤسساته ومنظماته وشركائه في المنطقة والعالم. العدو الرئيسي بالنسبة لإسرائيل ليس حماس ولا حزب الله ولا الحوثي ولا الحشد الشعبي، لكنه بالتأكيد نظام الولي الفقيه في إيران. الهدف النهائي الصريح والواضح عند نتنياهو، وعند الحكومة والمعارضة، هو اسقاط النظام الإيراني الحالي. في اختصار يريد ترامب اضعاف النظام الإيراني حتى يخضع تماما لشروطه التفاوضية. ويريد نتنياهو الاسقاط الكامل النهائي للنظام الإيراني في كل شروحاته النووية والبالستية القائمة على ائهاء محاور معادية لإسرائيل في المنطقة. إسرائيل تريد قطع رأس الافعى في طهران حتى تموت اطرافها في كل المنطقة. تنظر القيادة الاسرائيلية الى الحرب الحالية على إيران باعتبارها فرصة تاريخية بكل ما

إيران تلعب اوراق القوة لديها: امن الخليج، مضيق هرمز، والوكلاء قرار الحرب كان في يد ترامب... وقرار انهاؤها في يد خامنئي الابن

تحمله الكلمة من معنى، فهذه اول مرة في تاريخ إسرائيل تخوض فيها حرباً بشراكة تامة مع جيش الولايات المتحدة العملاق، لتحقيق اهداف رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو ومن الشخصية والحزبية والمحلية والاقليمية. ومن المتوقع انه مهما تكن نيتها، فانها ستلبي معظم احتياجاتها الانية. لقد بذل نتنياهو جهوداً كبيرة في الاشهر الاخيرة، حتى يصل الى هذا الوضع. والحرب التي شنها في حزيران، كانت عماداً اساسياً في اقناع الرئيس الأميركي، وجيشه بضرورة ضرب إيران. بعد الحرب الاولى التي كشفت ضعف إيران عسكرياً، وبعد ازمة داخلية اقتصادية وانتفاضة شعبية،

اقتنع ترامب بأن إيران في اسوأ اوضاعها، وبأن حرباً اخرى على إيران ستكون اسهل من سابقتها، ومن شأنها ان تقوض النظام وتجعد اذرعها في المنطقة، ولا تعزز مكانة إسرائيل في الشرق الاوسط فحسب، بل تعيد لأمركا عظمتها في العالم، وهو شعار مناصري ترامب في حركة "ماغو".

تري إسرائيل ان إيران وقعت في الفخ الذي نصبته لها للوصول الى الهدف الاسمي، وهو: توجيه ضربة ماحقة للنظام الإيراني واسقاطه، وتعزيز مكانة إسرائيل في الشرق الاوسط كدولة اقوى. والآن، يحاول نتنياهو اقناع ترامب بان تتحول الحرب الى هدف محدد هو اسقاط النظام الإيراني كونه العقبة الاستراتيجية التي يعيق تقدم المشروع الأميركي في الشرق الاوسط ويهدد مصالح الولايات المتحدة وامن واستقرار المنطقة. في نهاية المطاف، يعتبر ترامب الرئيس الأميركي الوحيد الذي تجرأ على إيران، ان يتمزيقه الاتفاق النووي في العام 2018 او باغتياله قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" مطلع 2020. مع عودته الى البيت الابيض مطلع 2025، شاركت ادارته في حرب حزيران من تلك السنة. القت القاذفات الأميركية 14 قنبلة من النوع المتطور على المواقع النووية الإيرانية الاساسية.

نشهد حالياً، من خلال هذه الحرب بداية زلزال جديد لا يقل اهمية عن الزلزال العراقي ولكن مع صعوبة التكهن بالنتائج التي ستترتب على الحدث في المنطقة كلها. سيكون مطروحا مصير دول معينة، بما في ذلك إيران نفسها حيث النظام يترنج. لم تعد المسألة مسألة ابتزاز العالم بالملف النووي، بل تتعدى ذلك بكثير وتشمل الصواريخ البالستية ومنصاتها واذرع "الحرس الثوري" في المنطقة. واخيراً السلوك الداخلي للنظام، اي طريقة تعاطيه مع "الشعوب" الإيرانية المتطلعة الى حد ادنى من الحرية والكرامة والازدهار والرفاهية. استسلم النظام الإيراني ام قرر المقاومة، لن يكون المطروح في ضوء الزلزال الاتي مصير إيران فحسب بمقدار ما المطروح اعادة تشكيل المنطقة.

TRUST IN THOSE WHO EARN THE TRUST OF HEALTHCARE PROFESSIONALS.



Our mission is to make available high quality pharmaceutical products to patients, and provide the best service within the health care system.

مقابلة

ميشال كرم

المقدم ملك: التوثيق التقني والجنائي
يمهّد للبنان المحاسبة

في سياق حربها المفتوحة، خرقت طائرات زراعية تابعة للاحتلال الاسرائيلي المجال الجوي اللبناني، ورشت مبيدات كيميائية سامة فوق مناطق جنوبية محاذية للخط الازرق، في جولة ثالثة منذ 8 تشرين الاول 2023، مما ادى الى اضرار جسيمة طالت الموارد الطبيعية والمياه الجوفية وخصوبة التربة، وانعكس سلباً على سبل عيش المزارعين وامنهم الاقتصادي

بينت نتائج تحليل العينات التي جمعها الجيش اللبناني، بمساعدة قوات اليونيفيل، ان المواد المرشوشة هي "الغليفسات" وتستخدم كمبيد للاعشاب، وتختلف اثارا سلبية على التنوع الحيوي في المناطق الزراعية والحرارية، وتزيد من احتمالات تلوث المياه، الامر الذي دفع وزارتي الزراعة والبيئة الى التأكيد من خلال اصدار بيان مشترك ان "هذه المادة تؤدي الى تضرر الغطاء النباتي في المناطق المستهدفة مع تداعيات مباشرة على الانتاج الزراعي والتوازن البيئي، حيث تبين في بعض العينات نسب تركيز تراوحت بين عشرين وثلاثين ضعفا مقارنة بالنسب المعتادة".

في هذا السياق، سبق ان استخدمت اسرائيل خلال عدوانها الاخير قنابل الفوسفور الابيض، مما ادى الى اندلاع حرائق واسعة النطاق خلفت اضراراً بيئية وصحية جسيمة، والتهمت النيران مساحات كبيرة من الاحراج والشجار المعمرة، لا سيما اشجار الزيتون والسنديان في بلدات الشريط الحدودي، وهو ما الحق خسائر فادحة بالثروة الحرجية والزراعية. وقدرت وزيرة البيئة تمارا الزين الاضرار البيئية الناتجة من هذه الحرب بأكثر من 440 مليون دولار مع خسارة اكثر من 8700 هكتار من المساحات الخضراء، وهذا ما يؤثر بشكل مباشر على مصادر رزق الجنوبيين ويعرقل عودتهم الى منازلهم واستئناف حياتهم الطبيعية، نظراً الى ما تسببه هذه المواد من اذى بالغ للانسان. "الامن العام" التقت المقدم الدكتور فادي ملك، وسلطت الضوء على تأثير هذه المواد الكيميائية والذخائر الحارقة على البيئة والامن الغذائي في لبنان وبخاصة على جنوبه، وامكان مقاضاة اسرائيل التي تسببت بالاضرار.

■ قامت اسرائيل خلال حربها الاخيرة برش الغليفسات ومواد كيميائية سامة فوق مناطق جنوبية قبل توسع اعتداءاتها في ايلول 2024، وآخر توثق لها بنحو ثلاثة أشهر، وفي مطلع شباط 2026، اضافة الى استخدامها قنابل حارقة وفوسفور ابيض. فما مدى تأثير هذه المواد على الانسان والبيئة؟

□ تشير القراءة التقنية لنتائج العينات الميدانية التي وثقتها وزارة الزراعة والمختبرات المختصة الى وجود ارتفاع ملحوظ في ترسبات مادة "الغليفسات" (مبيدات الاعشاب) في التربة الحدودية، حيث سجلت في بعض المواقع مستويات تتجاوز المعدلات الزراعية الاعتيادية بنسب تراوحت بين 20 و30 ضعفاً. هذا التركيز المرتفع يؤثر بشكل مباشر على حيوية الاشجار المعمرة وخاصة اشجار الزيتون، كما يهدد جودة محاصيل التبغ نتيجة امتصاص التربة لهذه المواد بتركيزات غير مسبوقة، كما ان استخدام هذه المادة بتركيزات مرتفعة او عبر الرش الجوي على مساحات واسعة قد يؤدي الى اثار بيئية مختلفة، من بينها تدمير الغطاء النباتي الطبيعي، والتأثير في خصوبة التربة، واثار تغيرات في التوازن البيئي للكائنات الدقيقة الموجودة في التربة، فيما يتسبب الفوسفور الابيض في احداث خلل في الخصائص الكيميائية للطبقة السطحية وتدمير الغطاء النباتي نتيجة بقايا الاحتراق، مما يستدعي تدخلا تقنيا لإعادة تأهيل هذه الاراضي وضمان استعادة انتاجيتها الطبيعية. اما على الصعيد البشري، فان التأثيرات المباشرة لهذه المواد تتركز في المخاطر الناتجة عن ملامسة بقايا الفوسفور

■ ما تأثير هذه الممارسات المتكررة على الامن الغذائي في الجنوب على المدى القريب والبعيد؟

□ من الناحية المؤسسية، لا تدخل مسألة تقييم الامن الغذائي او ادارة السياسات الزراعية ضمن اختصاص الهيئة الوطنية المعنية بالمواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية، اذ ان هذه المسؤوليات تقع اساساً ضمن صلاحيات الوزارات المختصة، ولا سيما وزارات الزراعة والبيئة والصحة. الا انه من منظور التقييم الامني للمخاطر المرتبطة بمواد CBRN، فان تكرار استخدام مواد كيميائية في بيئات زراعية او بالقرب من مناطق انتاج غذائي يمكن ان يثير مجموعة من الهواجس المرتبطة بالامن البيئي والاستقرار الاجتماعي في المناطق الريفية. ففي مثل هذه الحالات، لا يقتصر التقييم على الجانب البيئي المباشر، بل يشمل ايضا تحليل المخاطر المحتملة التي قد تنشأ عن اي تلوث كيميائي قد يصيب الاراضي الزراعية او الموارد الطبيعية. ومن منظور امني، يمكن ان تظهر مؤشرات عدة تستدعي المتابعة التقنية والعلمية، من بينها:

• احتمال تضرر بعض المزروعات او الغطاء النباتي في المناطق المتأثرة.



المقدم الدكتور فادي ملك.

ومدى الحاجة لعمليات "تطهير كيميائي" (Decontamination) واسعة النطاق لضمان الامن الصحي والحيوي للمواطنين قبل استعادة نشاطهم الزراعي.

■ هل هناك خطة وطنية لادارة الكوارث البيئية الناتجة من النزاعات؟

□ نعم، تتبنى الدولة اللبنانية استراتيجية وطنية متكاملة لادارة التداعيات البيئية والمنبثقة من النزاعات المسلحة، حيث تقع المسؤولية التنفيذية المباشرة على عاتق وزارات الزراعة، البيئة، والصحة، بالتعاون الميداني الوثيق مع الجيش اللبناني والاجهزة الامنية المختصة. ومن منظور امني وتقني، يتم التعامل مع مخاطر المواد الكيميائية (CBRN) من خلال آلية تنسيق وطنية، حيث يتولى الجيش اللبناني مهام المسح الميداني والتدخل الاولي وجمع العينات وفق بروتوكولات عسكرية صارمة، بينما تقوم المختبرات التابعة للوزارات المعنية بتحليل الاثر البيئي والصحي لضمان سلامة المجال الحيوي. وفي هذا الاطار، يبرز دور الهيئة الوطنية لمواد CBRN كجهة استشارية تقنية توفر الدعم والمشورة الاستراتيجية لضمان مواءمة الاجراءات الوطنية مع المعايير الدولية للوقاية من المخاطر الكيميائية والبيولوجية. ان هذا التكامل بين الجهد الامني (الجيش والاجهزة) والجهد التخصصي (الوزارات) يهدف الى احتواء اثار "الارض المحروقة" ومنع تحول التلوث البيئي الى تهديد مستدام للأمن القومي والسلم الاهلي.

■ هل هناك سوابق دولية لمحاسبة دول تسببت بأضرار بيئية خلال النزاعات؟

□ نعم، هناك سوابق دولية راسخة تؤكد ان توثيق الاضرار البيئية الناتجة من النزاعات هو جزء لا يتجزأ من الامن القومي والقانوني للدول. ومن منظور علمي وتوثيقي، اعتمدت الامم المتحدة والمجتمع الدولي تجارب ناجحة في هذا الاطار، ابرزها لجنة الامم المتحدة للتعويضات (UNCC) التي انشئت بعد حرب الخليج عام 1991،



الفوسفور الابيض يحرق الارض والغليفسات يفتك بالزيتون والتبغ



• امكان تغير الخصائص البيئية للتربة في حال استمرار التعرض للمواد الكيميائية.

• الحاجة الى مراقبة اي مؤشرات محتملة لتلوث قد يؤثر في السلسلة الغذائية.

وفي هذا الاطار، يقتصر دور الجهات المعنية بمتابعة مخاطر CBRN على دعم عمليات الرصد العلمي وتقييم المخاطر التقنية، اضافة الى تقديم المشورة العلمية للجهات الحكومية المختصة، بما يساعدها على اتخاذ القرارات المناسبة في ما يتعلق بالسلامة البيئية والزراعية. وبالتالي، فان اي تقييم شامل للتأثيرات على الامن الغذائي او الانتاج الزراعي يتطلب دراسات متخصصة تقوم بها الجهات المعنية في الدولة، استناداً الى التحاليل المخبرية والبيانات الميدانية المتوافرة.

■ هل يمكن ان تؤدي هذه الممارسات الى نزوح طويل لابناء الجنوب الذين يعتمدون على الزراعة في معيشتهم؟

□ من منظور الامن البيئي التخصصي (CBRN)، لا يصنف النزوح في المناطق الحدودية كظاهرة اجتماعية عابرة، بل كاجراء وقائي ناتج من استراتيجية "الحرمان من

الأرض" (AreaDenial) عبر التلوث الكيميائي الممدد. ان استخدام مادة الغليفسات بتركيزات عالية، الى جانب الفوسفور الابيض، يهدف امنياً الى جعل البيئة الحيوية غير صالحة للاستخدام البشري لفترات طويلة. وفي هذا السياق، تبرز استجابة الجيش اللبناني والجهات المختصة عبر بروتوكولات "التحديد والتعرف" (Identification) وجمع العينات الميدانية، ليس فقط لتقييم الاضرار الزراعية، بل لتحديد "البصمة الكيميائية" للمواد المستخدمة ومدى ثباتيتها (Persistence) في التربة والمياه الجوفية. ان هذا التوثيق التقني يعد الركيزة الاساسية لتقدير مخاطر العودة


WWW.ROCHEDIABETESCAREME.COM
WWW.OMNILABLB.COM

Modification Convention) - والتي اقرت من قبل الامم المتحدة في العام 1976. وبلاستناد الى تجارب سابقة، مثل الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في شأن "مشروعية الاسلحة النووية"، يتضح ان القانون الدولي الانساني يلزم الدول حماية البيئة الطبيعية اثناء النزاعات. لذا، فان تحويل التقارير المخبرية اللبنانية الى "ادلة جنائية رقمية وعلمية" هو الركيزة لتصنيف هذه الانتهاكات كخرق لاتفاقيات جنيف، خاصة اذا ثبت ان الهدف هو تدمير مقومات البقاء للمدنيين، مما يخرج المادة من سياقها العسكري الى سياق العقاب الجماعي والتدمير البيئي الممنهج.

■ هل يمكن للبنان رفع دعوى امام محكمة العدل الدولية او المحكمة الجنائية الدولية؟
 □ نعم، يمتلك لبنان الحق السيادي في اللجوء الى الهيئات القضائية الدولية، الا ان نجاح هذا المسار يعتمد استراتيجيا على قوة "التوثيق التقني والجنائي" للاضرار. فمن منظور امني وقانوني، تعد التقارير الميدانية التي يعدها الجيش اللبناني بالتعاون مع وزارات البيئة والزراعة والصحة هي الركيزة الاساسية لبناء ملف دعوى امام محكمة العدل الدولية. يعتمد المسار القانوني هنا على تحويل البيانات العلمية الناتجة عن تحليل التربة والمياه في المناطق المستهدفة بالمواد الكيميائية والفوسفور الابيض الى ادلة جنائية دامغة تثبت انتهاك العدو للمواثيق الدولية. وبلاستناد الى تجارب سابقة، مثل القرار الاممي الذي يلزم اسرائيل بدفع تعويضات عن "بقعة النفط" عام 2006، يتضح ان المسار القضائي يتطلب نفسا طويلا يعتمد على دقة المختبرات الوطنية في اثبات "الاثار البيئي المستدام" الذي يتجاوز الضرورة العسكرية ليصبح جريمة تدمير بيئي ممنهج. ان تضافر الجهود بين الدبلوماسية اللبنانية والتوثيق العلمي للاجهزة الامنية والوزارات المختصة هو السبيل الوحيد لضمان المحاسبة الدولية وحماية حقوق لبنان في استعادة امنه الحيوي وتعويض المتضررين.

الفوسفور الابيض انتهاكا لاتفاقيات جنيف؟ وهل يمكن تصنيف هذه الممارسات كجرائم حرب في حال استهداف المناطق المدنية؟
 □ تصنف مسألة استخدام الفوسفور الابيض ورش المواد الكيميائية (مثل الغليفسات) في النزاعات المسلحة كقضية امن قانوني وجنائي من الدرجة الاولى. ومن منظور تقني، فان الفوسفور الابيض مادة حارقة تخضع لـ "البروتوكول الثالث" لاتفاقية الاسلحة التقليدية (CCW) التي ابرمت في جنيف عام 1980 حيث يحظر استخدامه كقذائف حارقة ضد اهداف عسكرية تقع داخل تجمعات مدنية. علميا، يعتمد توصيف هذه الممارسات كـ "جرائم حرب" على مبدأي التمييز والتناسب. وهنا يبرز الدور الجوهرى للجيش اللبناني والوزارات المعنية في التوثيق الميداني؛ حيث يتم رصد "الاثار الحيوية الكيميائية" التي تتركها هذه المواد على الاعيان المدنية والمزارع. كما وتساهم المختبرات الوطنية او الدولية المعترف بها عالميا في تقديم القراءة العلمية للعينات، لبيان ما اذا كان استخدام هذه المواد قد تم بتركيزات تهدف لاحداث اضرار بيئية جسيمة وطويلة الامد (Widespread, long-term) (severe damage) (and)، وهو ما ترفضه اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لاغراض عسكرية (Environmental) (ENMOD)

■ حيث تم الاعتماد على ادلة مخبرية وميدانية قاطعة لاثبات التلوث الناتج من حرائق ابار النفط وتسرب المواد الكيميائية. وفي الحالة اللبنانية، ينظر الى استخدام اسرائيل للفوسفور الابيض والمواد الكيميائية كحالة تستوجب التوثيق التقني الجنائي. وهنا يبرز التكامل بين دور الجيش اللبناني والوزارات المعنية (البيئة والزراعة) في جمع العينات الميدانية وتوصيف الحالة العلمية للتربة والهواء، وبين الدور الاستشاري للهيئة الوطنية لمواد CBRN التي قد تساهم في تقديم المشورة حول مطابقة هذه الادلة للمعايير الدولية المتعلقة بالاسلحة المحرمة او العوامل الكيميائية الخطرة وفقا لاختصاصها. ان بناء ملف تقني يعتمد على البصمة الكيميائية (Chemical Signature) ونتائج المختبرات الموثوقة هو المسار الوحيد لتحويل الضرر البيئي الى حجة قانونية امام المحاكم الدولية، قياسا على سابقة "تلوث نهر الدانوب" و"حرب فيتنام" (عامل الاورانج)، حيث كانت التقارير العلمية الصادرة عن لجان تخصصية هي المفصل في ادانة الدول المتسببة بالاضرار البيئية العابرة للاجيال.

■ هل يشكل رش مواد سامة او استخدام



نشاطات

في موازاة التطوير الذي تشهده المديرية العامة للأمن العام في مختلف المجالات الخدمائية، الامنية، التقنية، وتعزيز حوكمة حقوق الانسان، تشهد ايضا تطورا نوعيا في قدراتها البشرية تمثل، الى جانب دورة تطوير مفتشين درجة ثانية متمرنين التي لا تزال تجرى اختباراتهما، بتطوير وتخريج 700 مأمور متمرن و26 ضابط اختصاص.



الضباط يؤدون القسم.

26 ضابط اختصاص في الأمن العام أقسموا اليمين اللواء شقير: كللوا ولاءكم للعلم بالخدمة والتضحية

للأمن العام التي تعد من اهم المؤسسات الامنية الوطنية.

ثم القى العقيد القرصيفي كلمة المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، جاء فيها: "ايها الضباط، يا من اخترتم طريق الخدمة في زمن صعب، والمسؤولية في بلد منهك، حملت دورتكم اسما بالغ الدلالة: "العلم للعلم". وهو اسم لا يكتفي بالاشارة الى المعرفة بوصفها اداة مهنية، بل يرفعها الى مرتبة القيم. فالعلم هنا ليس وسيلة للترقية او النفوذ، بل هو التزام اخلاقي، وانضباط عقلي، ووعي دائم بأن السلطة بلا معرفة عبء، والمعرفة بلا التزام خطر. في صلب هذا المسار، يقف القسم. والقسم ليس نصا يتلى في احتفال، ولا اجراء شكليا يطوى مع الزمن. هو عقد اخلاقي بين الضابط وضميره، بين السلطة التي يحملها والعدالة التي يجب ان تضبطها. القسم يعني الالتزام بالقانون لا عندما يكون سهلا فقط، بل خصوصا عندما يكون تطبيقه صعبا، ومكلفا، ومعاكسا للمناخ العام او للضغوط السياسية

السلطة التي اعطيتها الا في سبيل توطيد النظام وتنفيذ القانون".

بعد قسم اليمين، توجه القاضي حرب الى الضباط الجدد بكلمة تهنئة حضمهم فيها على ان "يكونوا على قدر المسؤوليات الوطنية الملقاة على عاتقهم". كما دعاهم لأن يكونوا في علاقاتهم المباشرة مع المواطنين "مثابة قدوة ومثال للنزاهة والشفافية والمعاملة الحسنة تحت سقف القانون"، مؤكدا ان الوطن في حاجة الى امثالهم من الشباب المتعلم والواعد. وختم كلامه متمنيا لهم "مسيرة وطنية ناجحة في المديرية العامة

في 29 كانون الثاني الفائت، وضمن حرم قصر عدل بيروت، اقسام 26 ضابط اختصاص جندا في المديرية العامة للأمن العام، تخرجوا من الدورة التي حملت اسم "العلم للعلم" وهم برتبة ملازم وملازم اول، اليمين القانونية امام الرئيس الاول لمحكمة استئناف بيروت القاضي جورج حرب، في حضور رئيس دائرة العلاقات الاعلامية في مكتب شؤون الاعلام في المديرية العامة للأمن العام العقيد حسنين القرصيفي ممثلا المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، اضافة الى عدد من الضباط.

امام قوس المحكمة الذي ضم القاضي حرب وكلا من العقيد القرصيفي، العقيد لويس روحانا، المقدم مازن نصرالله، والنقيب الاداري طارق عقيقي من المديرية العامة للأمن العام، وقف الضباط الجدد الـ 26 واقسموا بصوت واحد اليمين القانونية: "اقسم بري ووطني وشرفي انني اطيع رؤسائي في كل ما يتعلق بالخدمة التي ادعى اليها ولا انتهك حرمة الشرف ولا استعمل

اللواء شقير: التزموا القانون بخاتمة يوم يكون صعبا ومكلفا



العقيد حسنين القرصيفي ممثلا المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير.



القاضي جورج حرب.

والاجتماعية. القسم هو المظلة التي يجب ان ترافق العسكري طوال حياته المهنية. هو ما يحميه من الانزلاق، ومن تحويل الوظيفة الى امتياز، او الموقع الى اداة. تحت هذه المظلة، تتخذ القرارات، وتوزن الاوامر، ويفصل بين الواجب والطاعة العمياء. القسم هو ما يجعل الضابط خادما للقانون لا وكيلاً عنه، وحارسا للدولة لا بديلا منها". ثم توجه العقيد القرصيفي بتحية الى القضاة: "ايها الضباط، في هذا السياق، لا بد من توجيه تحية خاصة الى القضاء اللبناني، والى القضاة الذين يواصلون عملهم رغم الازمات، ورغم الضغوط، ورغم محاولات التهريب او التشكيك. القضاء هو شريك اساسي في حماية الدولة، لا خصما للأمن، ولا عبئا عليه. وكل امن بلا قضاء مستقل، يتحول عاجلا ام آجلا الى قوة عارية من الشرعية". اضاف: "إن التعاون والتنسيق بين القضاء والاجهزة الامنية حتمية وطنية، لا خيارا اداريا. لكن هذا التعاون لا يعني الاندماج، ولا التبعية، ولا ذوبان الحدود بين الصلاحيات. لكل دوره، ولكل استقلاله. الامن يجمع، يحمي، وينفذ ضمن القانون. والقضاء يراقب، يحاسب، ويصدر الاحكام باسم الشعب. حين تحترم هذه الحدود، تبني الثقة، وتساند الدولة. وحين تكسر، ينهار الجميع".



الصورة التذكارية.

وختم العقيد القرصيفي متوجها الى الضباط الجدد: "ان لبنان يحتاج اليكم، لا كقوة فقط بل كضمير، وميزان، وقدوة في زمن الاختلال. فكونوا على قدر القسم، وعلى مستوى العلم، وعلى مسافة واحدة من الجميع، ليبقى الامن عاما، والدولة ممكنة، والعدالة هدفا لا شعارا. كونوا دائما على يقين بأن التاريخ لا يحفظ الاسماء الصاخبة، بل يحفظ من ادوا واجبههم بصمت،

وتابع: "ايها الضباط، أنتم القيمة المضافة. أنتم الذين ستحددون وستترجمون معنى العمل النوعي في اداء المديرية العامة للأمن العام: بسلوكم اليومي، بانضباطكم، باحترامكم للقانون في التفاصيل الصغيرة قبل القضايا الكبرى. لا تستهينوا بأي شيء، ولا تظنوا ان النزاهة خيار فردي بلا أثر عام. في لبنان المحاصر بالضغوط والمشاكل والازمات الداخلية، الخميرة الصالحة تصنع الفرق".



قسم اليمين يربط الإيمان بالله والشرف بالإخلاص للمهمة

يعتبر قسم اليمين من أقدم الظواهر القانونية - الاجتماعية التي رافقت نشوء السلطة السياسية والقضائية عبر التاريخ. فهو يتجاوز كونه اجراء شكلياً، ليعبر عن التزام علني واخلاقي وقانوني يربط صاحب السلطة بأسمى القيم الاجتماعية والاخلاقية والقانونية. في لبنان، يحتل قسم اليمين مكانة دستورية وقانونية مهمة كون المهام الرسمية للمعنيين به لا تبدأ الا بعد ادائه.

تاريخياً، عرفت الحضارات القديمة مفهوم قسم اليمين بداية بوصفه تعهداً مقدساً يرمي امام الالهة او القوى العليا. ففي المجتمعات الاغريقية والرومانية، ارتبط القسم آنذاك بفكرة العقوبة الالهية في حال الاخلال به. مع نشوء الدولة الاقطاعية في اوروبا، أصبح قسم اليمين اداة لتأكيد الولاء المطلق للحاكم او الزعيم كشخص. غير انه مع قيام الدولة الحديثة في العالم وتعزيز مفاهيم حقوق الانسان وترسيخ مبدأ سيادة القانون، لم يعد القسم موجهاً الى شخص الحاكم، بل الى التعهد باحترام والتزام الدستور والقوانين ومبادئ الاخلاص والنزاهة والامانة.

لبنانياً، من أبرز الجهات التي اوجب عليها الدستور والقوانين اداء قسم اليمين قبل بدء ممارسة مهامها بشكل رسمي، نذكر على سبيل المثال رئيس الجمهورية، القضاة، العسكريين، الموظفين العموميين (بعضهم وليس جميعهم)، المحامين، اطباء، وغيرهم. ان مضمون القسم ليس واحداً بينهم جميعاً، بل ان لكل فئة خاصاً يتناسب مع طبيعة مهامها ومسؤولياتها.

ويبقى السؤال الاهم ما هي الابعاد او الاهداف الاخلاقية او السياسية او القانونية، عبر التاريخ، من وراء قسم اليمين؟

من مختلف الدراسات الاجتماعية والنفسية والقانونية التي اجريت حول اهداف قسم اليمين في مختلف الدول والانظمة يمكن ان نستنتج أبرز النقاط:

أولاً، خلق رادع داخلي: قسم اليمين يستند ويرتكز، منذ اعتماده في العصور القديمة حتى يومنا هذا، على امرين يعتبران أقدم مقدسات الانسان، هما: اولا الله. وثانياً كرامة وشرف الانسان. والهدف من ذلك خلق رادع داخلي لدى الانسان يمنع من مخالفة مضمون القسم.

ثانياً، العلنية بهدف تحقيق ثلاثة اهداف:

الأول، شخصي-اجتماعي يتمثل بهدف تثبيت الرادع الشخصي لدى من اقسم اليمين، لناحية جعله يشعر انه في ما لو اخل بمضمون قسمه سيصبح في نظر جميع الناس، الذين علموا انه اقسم يمين بشرفه وبالله، شخصاً بلا كرامة وبلا شرف وبأنه عصى الله. اي الخوف ان يصبح شخصاً منبوذاً اجتماعياً في ما لو اخل بقسمه.

الثاني، سياسي-موجه للجمهور: طمأنة الشعب من خلال هذا القسم العلني، بأن من يتولى هذه السلطة اقسم يمين بشرفه وبالله، بما يجعلهم يمنحونه الثقة ضمناً ويطمئنون اليه.

الثالث، حد فاصل بين مرحلتين: والمقصود ان يشعر الشخص بذاته وكذلك جمهور الناس ومعارفه، بأنه قبل القسم كان فرداً عادياً وبعده أصبح شخصاً عاماً ملزماً بتطبيق القانون حتى على أقرب الناس اليه لأنه اقسم بشرفه وبالله على ذلك.

ثالثاً، المسؤولية القانونية: اي جعله يتحسس شخصياً بمدى مسؤولية ما التزم به امام الناس كي يكون جاهزاً للخضوع للعقوبات القانونية التي تترتب عليه في حال اخل بقسمه.

رابعاً، ضمان الولاء: في الماضي كان الهدف من القسم ضمان الولاء لشخص الحاكم او للنظام الحاكم. اليوم أصبح هدفه ضمان الولاء للدستور والقانون ومبادئ العدالة والنزاهة.

◀ واستقاموا عند المفترق، وحمو القانون عندما غاب الرقيب وكثرت المغريات واخيراً، ايها الضباط: احمِلوا العِلم للعِلم، واحملوا القسم للحياة".

في مطلع العام 2025 التحق 26 تلميذ ضابط اختصاص، اناثاً وذكوراً، بالمديرية العامة للأمن العام. خضعوا الى دورة تنشئة مسلكية وعسكرية في مركز التدريب الوطني الخاص بالأمن العام لمدة اربعة اشهر، حيث تم اعداد برنامج تدريب خاص بهم، في إشراف دائرة التدريب في المديرية العامة للأمن العام، بما يتماشى مع كونهم من اختصاصات جامعية متنوعة.

وقد تضمن برنامج التدريب ثلاثة اقسام رئيسية: دروس نظرية، دروس تطبيقية، وجولات ميدانية. يتضمن كل منها تدريبات تحاكي كل اختصاصاتهم وشخصياتهم. بعد هذه الدورات خضعوا الى خدمة تمرينية في مختلف مكاتب ودوائر ومراكز المديرية العامة للأمن العام. ثم خضعوا، الى جانب 45 تلميذ ضابط اختصاص من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والمديرية العامة لأمن الدولة، الى دورة تدريبية في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون لمدة اربعة اشهر ونيف. وفي 23 كانون الاول 2025 جرى ضمن معهد قوى الامن الداخلي - عرمون، حفل تخريج 71 ضابط اختصاص، 26 منهم لصالح المديرية العامة للأمن العام، 31 منهم لصالح المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، و14 لصالح المديرية العامة لأمن الدولة، وذلك في احتفال حضره المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير وسائر قادة المؤسسات الامنية والعسكرية، اضافة الى اهالي الضباط المتخرجين وحشد من الضباط وعدد من وسائل الاعلام.

في 29 كانون الثاني 2026 اقسم 26 ضابط اختصاص في المديرية العامة للأمن العام اليمين القانونية في قصر عدل بيروت، لتبدأ رسمياً مسيرتهم في خدمة المواطن والتضحية للوطن.



معك عالسمع

1717

دائماً بخدمتك!

المديرية العامة للأمن العام

إحصاءات الشهر



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2026/02/16 لغاية 2026/03/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	95725	92844	38012	226581
مغادرة	104549	161919	51143	317611
المجموع	200274	254763	89155	544192

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2026/02/16 لغاية 2026/03/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
مصرية	73	عراقية	8
سورية	13	تونسية	4
جزائرية	10	مغربية	1
سودانية	8	المجموع	117

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2026/02/16 لغاية 2026/03/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	17	سورية	425	اتيوبية	17
اردنية	1	فلبينية	2	اردنية	1
اذرجانية	1	فلبينية	4	اذرجانية	1
ايرانية	1	فيد الدرس	1	ايرانية	1
بريطانية	1	كويتية	1	بريطانية	1
بنغلادشية	6	لبنانية	62	بنغلادشية	6
بوركينافاسو	1	مصرية	9	بوركينافاسو	1
توغولية	1	مكتوم القيد	8	توغولية	1
سودانية	3	نيجيرية	1	سودانية	3
		العدد الاجمالي	578		

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2026/02/16 لغاية 2026/03/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
بولونية	1	اوزباكستان	6	اثيوبية	2076
تايلاندية	1	كازاخستان	5	بنغلادشية	387
تركمانستان	1	كبير غيزية	5	كينية	267
طاجيكستان	1	ملغاشية	5	فلبينية	130
غامبية	1	اوكرانية	3	بنينية	104
غينيا بيساو	1	بوركينافية	3	سري لانكية	31
فرنسية	1	ايرانية	2	كاميرون	27
نيجيرية	1	سنغالية	2	توغولية	14
المجموع	3103	استرالية	1	روسية	10
		البانية	1	هندية	8
		ايطالية	1	بيلاروسيا	7

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2026/02/16 لغاية 2026/03/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	8	صينية	2	اثيوبية	8
اذرجانية	1	عراقية	4	اذرجانية	1
ايرانية	1	فرنسية	1	ايرانية	1
بريطانية	1	فلبينية	1	بريطانية	1
بنغلادشية	10	فلبينية من دون اوراق	2	بنغلادشية	10
جزائرية	1	فلبينية سلطة	1	جزائرية	1
سودانية	7	فلبينية سورية	4	سودانية	7
سورية	446	فلبينية لائحة	13	سورية	446
سيراليونية	3	فلبينية	2	سيراليونية	3
سري لانكية	2	فيد الدرس	1	سري لانكية	2
		العدد الاجمالي	610		

لبنان يدخل مرحلة الإنكشاف الشامل الخوري: نزوح يتفاقم وتحويلات تتراجع ودولة تتفكك

يواجه لبنان في خضم التصعيد العسكري، وفي لحظة يتقاطع فيها الانهيار الداخلي مع العواصف الاقليمية، ازمة يبرز فيها البعد الاجتماعي بوصفه الاكثر هشاشة وتأثراً. فلبنان، الذي اعتمد لسنوات على تحويلات مغتريبه، لا سيما في دول الخليج، يواجه اليوم خطر تآكل هذا المورد الحيوي مع تصاعد التوترات الاقليمية



الاكاديمي الاول في دائرة العلاقات الخارجية للجامعة الاميركية للتكنولوجيا الدكتور بيار الخوري.

مع اي اهتزاز في اسواق العمل الخليجية او تقليص للعمالة الاجنبية، تتراجع التحويلات التي شكلت ركيزة اساسية لصمود الاسر. في المقابل، تتعمق الازمة داخل البلاد مع ارتفاع البطالة وتدهور الخدمات، مما يضع المجتمع اللبناني امام معادلة قاسية.

"الامن العام" التقت الاكاديمي الاول في دائرة العلاقات الخارجية للجامعة الاميركية للتكنولوجيا الدكتور بيار الخوري.

■ كيف تؤثر الحرب في الجنوب اللبناني ومنطقة الخليج العربي على الوضع الجيوسياسي في لبنان؟

□ يشكل شهر آذار نقطة تحول تاريخية في الجيوسياسية المعاصرة في منطقة الشرق الاوسط، اذ انتقلت المنطقة من حالة التوتر الى صدام اقليمي، تورطت فيه قوى دولية الى جانب قوى اقليمية. اما لبنان، الذي كان يحاول ملزمة جراحه بعد سنوات من الانهيار الاقتصادي، وكذلك بعد حرب عام 2024، فان هذه الازمة تضعه امام تحد وجودي، يتقاطع فيه التصعيد العسكري مع انهيار اقتصادي، اضافة الى ازمة نزوح قد تكون من الاكبر في تاريخه الحديث. تندرج هذه الرؤية ضمن إطار تحليل اوسع للمخاطر الجيوسياسية المرتبطة بلبنان، بما يشمل التصعيد العسكري، التداعيات الاقتصادية، والتحويلات في بنية الدولة اللبنانية.

التحويلات من الخليج في دائرة الخطر

■ قبل الحرب كانت هناك مؤشرات اقتصادية ايجابية نسبية، ماذا تغير؟
□ قبل اندلاع الحرب في 28 شباط، كانت تقارير دولية، منها تقارير البنك الدولي، تشير الى انتعاش هش مع توقع نمو بنسبة 4%، مدفوعاً بالاستهلاك وتحسن السياحة.

لكن مع اندلاع الحرب، تحولت هذه التوقعات الى انكماش حاد، مع خسارة تقدر بنحو 1.35 مليار دولار شهريا من الناتج المحلي، وقد تصل الى 16 مليار دولار سنويا اذ استمر النزاع. تضررت القطاعات الانتاجية الاساسية كالزراعة والسياحة والصناعة، فيما قدرت خسارة الثروة الوطنية بنحو 11 مليار دولار خلال ثلاثة اشهر، مع تدمير مساحات واسعة تهدد الامن الغذائي.

■ هل يمكن اعتبار ما يواجهه لبنان اليوم من ازمة نزوح ازمة وجودية تتجاوز الازمات التقليدية التي مر بها سابقاً؟

□ يشهد لبنان موجة نزوح غير مسبوقه حيث نزح نحو مليون شخص خلال ايام، اي ما يعادل نحو 20% من السكان. وتشير بيانات منظمات دولية الى ان واحداً من كل عشرة اطفال أصبح نازحاً مع نحو 200 الف طفل يواجهون مخاطر نفسية، تعليمية، واجتماعية كبيرة. وقد تحولت 277 مدرسة الى مراكز ايواء مما عطل العملية التعليمية، في ظل ضعف البنى التحتية للتعليم من بعد. كما تعاني مراكز الايواء من اكتظاظ شديد، مما يرفع مخاطر العنف، خصوصاً ضد النساء والفتيات. ويزداد الوضع تعقيداً مع وجود نحو 1.1 مليون لاجئ سوري في لبنان، الى جانب اللاجئين الفلسطينيين، في بلد يعاني اصلاً من محدودية الموارد. كما غادر نحو 500 ألف شخص البلاد، مما يفاقم الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية.

■ ماذا عن استهداف البنى التحتية؟

□ استهدفت العمليات العسكرية البنى التحتية بشكل مباشر، لا سيما الجسور، مما ادى الى عزل مناطق بأكملها وقطع طرق الامداد. كما تضررت شبكة الكهرباء، وانقطعت التغذية عن مناطق عدة، مع ارتفاع كلفة المولدات بنحو 50%.

■ هل تستطيع الدولة ادارة هذا الوضع؟

□ تحاول الدولة الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار، مع التأكيد على تنفيذ القرار 1701، لكنها تواجه تحديات كبيرة في ظل الواقع العسكري المعقد. كما يتركز الجهد الرسمي على ابقاء قنوات التواصل مع المجتمع الدولي مفتوحة لضمان تدفق المساعدات. كما تواصل الحكومة التواصل مع صندوق النقد وفريق البنك الدولي، رغم ان مفاوضات الإصلاح الهيكلية تأثرت بسبب ظروف الحرب والسياسات المعقدة القائمة منذ فترة قبل اندلاع النزاع.

كيف تضرب الحرب اقتصاداً منهكاً أصلاً؟

في بلد لم يلتقط انفاسه بعد من انهيار مالي غير مسبوق، تأتي الحرب الدائرة في المنطقة لتدفع الاقتصاد اللبناني الى حافة اختبار جديد، اشد قسوة وتعقيداً. فلبنان، الذي يقوم اقتصاده على الاستيراد وتدفقات العملات الاجنبية من الخارج، يجد نفسه مكشوفاً بالكامل امام صدمات الطاقة العالمية، في لحظة يعاني فيها من تآكل العملة، غياب الاصلاحات، وانهيار الثقة.

تبدأ القصة من الطاقة، حيث يستورد لبنان أكثر من 95% من حاجته من المحروقات، مما يجعله من اكثر الاقتصادات هشاشة. في السنوات الاخيرة، تراوحت فاتورة استيراد الطاقة بين 4 و6 مليارات دولار سنوياً، الا ان اي زيادة بمقدار 10 دولارات في سعر برميل النفط تعني عملياً اضافة ما يقارب نصف مليار دولار. هذه الارقام، وفق تقديرات البنك الدولي، لا تعكس مجرد عبء مالي، بل تشكل عاملاً ضاغظاً على كامل التوازنات الاقتصادية.

لا تتوقف التداعيات عند حدود الارقام، بل تتسلل سريعاً الى حياة اللبنانيين اليومية. فارتفاع اسعار المحروقات ينعكس مباشرة على كلفة النقل والكهرباء، خصوصاً في ظل الاعتماد شبه الكامل على المولدات الخاصة، مما يؤدي الى موجات تضخم جديدة تضرب القدرة الشرائية المنهكة اصلاً. وتشير بيانات صندوق النقد الدولي الى ان لبنان سجل واحداً من اعلى معدلات التضخم في العالم منذ عام 2019، مع ارتفاع تراكمي تجاوز 500%، فيما بقيت الاجور شبه جامدة، مما يعني أن غالبية السكان دخلوا فعلياً في دائرة الفقر.

كما تتحول المشتقات النفطية من مجرد سلعة الى عنصر ضغط يومي. فلبنان يعتمد بالكامل على استيراد البنزين والديزل، واي اضطراب في الاسواق العالمية يترجم فوراً في الداخل عبر ارتفاع الاسعار او حتى خطر النقص. القطاعات الاكثر تأثراً ليست فقط النقل، بل الزراعة والصناعة ايضاً، حيث ترتفع كلفة الانتاج مباشرة، مما ينعكس على اسعار الغذاء والسلع الاساسية. ويزداد الوضع تعقيداً مع ارتفاع اسعار الاسمدة المرتبطة بالغاز، مما يهدد الانتاج الزراعي المحلي.

في موازاة ذلك، تبقى التحويلات المالية من المغتربين مثابة شريان الحياة للاقتصاد اللبناني، اذ تتراوح بين 6 و7 مليارات دولار سنوياً، اي اكثر من 30% من الناتج المحلي. غير ان هذا المصدر الحيوي ليس في منأى عن تداعيات الحرب، اذ قد يشهد تقلبات تبعاً لأوضاع الدول التي يعمل فيها المغتربون. كما تبقى هذه التحويلات عامل استقرار هش، لا يمكن التعويل عليه كبديل من اصلاحات بنوية غائبة. ومع تصاعد المخاطر الجيوسياسية، تتجه الرساميل العالمية نحو الاصول الآمنة، تاركة الاقتصادات الهشة مثل لبنان في مواجهة مصيرها. ويؤكد صندوق النقد الدولي ان اي صدمة خارجية اضافة، كالحرب الحالية، من شأنها ان تؤخر التعافي لسنوات.

كل ذلك يتقاطع مع واقع نقدي شديد الهشاشة. فالليرة اللبنانية فقدت أكثر من 98% من قيمتها منذ عام 2019، فيما يقدر الدين العام بأكثر من 170% من الناتج المحلي. ومع ارتفاع اسعار الطاقة عالمياً، يزداد الطلب على الدولار لتمويل الاستيراد، مما يضع ضغوطاً اضافة على سعر الصرف ويهدد بموجة جديدة من التدهور النقدي.

لكن الصورة ستصبح أكثر قتامة إذا ما طالت الحرب. ففي هذا السيناريو، قد يشهد لبنان ارتفاعاً اضافياً في معدلات التضخم قد يتجاوز 200% سنوياً، مع قفزات كبيرة في اسعار المحروقات، وتفاقم في العجز التجاري. على المستوى الاجتماعي، حيث يعيش اكثر من 70% من السكان تحت خط الفقر، قد يؤدي استمرار الضغوط الى اضطرابات داخلية، وتسارع في وتيرة الهجرة. في المحصلة، لا تتفق الحرب عند حدود الجغرافيا، بل تمتد لتضرب اقتصادات بعيدة عنها، ولبنان في مقدمها. ففي ظل اقتصاد هش الى هذا الحد، تتحول كل صدمة خارجية الى ازمة داخلية مضاعفة. وبين ارتفاع الاسعار، وتآكل العملة، وغياب الافق، يبقى السؤال: الى متى يستطيع هذا البلد الصمود في وجه عاصفة تتجاوز قدرته على الاحتمال؟

■ كيف تؤثر التطورات الاقليمية، خاصة بين ايران ودول الخليج على لبنان؟
□ الهجمات الايرانية على اهداف في دول الخليج ادت الى حالة من القلق الشديد في الاسواق، سواء لدى المستثمرين او القوى العاملة. فالمستثمرون، بطبيعتهم، يتجهون لسحب رؤوس اموالهم بمجرد ظهور مخاطر معينة، على الرغم من ان الحكومات تحاول الحفاظ على استقرار القوى العاملة في القطاعات الاستراتيجية لديها. ومع ذلك، قد نكون امام خطر اجراءات جماعية او تقليص كبير للقوى العاملة الاجنبية. بالنسبة للبنان، الخطر الاكبر هو تراجع تحويلات المغتربين.

■ ما اهمية هذه التحويلات؟
□ منذ عام 2019، بنى لبنان نموذجاً للعلاقة مع المغتربين، وخصوصاً المقيمين في دول الخليج، حيث أصبح جزء من هذه التحويلات يشكل دعماً دورياً للعائلات في لبنان، حتى صار يعتبر جزءاً من ميزانية الاسرة اللبنانية. يتركز عمل اللبنانيين في الخارج غالباً في قطاع الخدمات والمهن التخصصية، وهذه الفئات هي الاكثر عرضة لتداعيات الحرب في دول الخليج. وعليه، يجب ان ننتبه الى ان هذه الاحداث ستعكس على لبنان مباشرة، من خلال انخفاض التحويلات المالية. اذا اضفنا الى ذلك احتمال توقف تدفق الاموال من المغتربين الى لبنان، فان الوضع يزداد تعقيداً. فالبلاذ تعاني بالفعل من بطالة متفشية وبنى تحتية منهارة، كما ان خدمات الكهرباء والانترنت في حالة سيئة للغاية. هذا لا يؤدي فقط الى فقدان الواسدة المالية التي كان يعتمد عليها الاقتصاد اللبناني، بل يزيد ايضا حجم السكان الذين يحتاجون الى خدمات غير متوفرة، مما يؤدي في النهاية الى ارتفاع الاسعار وتراجع جودة الخدمات المقدمة.

■ ما هي التداعيات المباشرة لتوقف الموسم السياحي على الاقتصاد اللبناني؟

□ بالنسبة الى قطاع السياحة، كانت القرى والبلدات والمدن اللبنانية تستعد لإقامة مهرجانات كبرى خلال فصل الصيف، على امل تحقيق انتعاش ملحوظ في الحركة السياحية. الا ان الوضع تغير اليوم بشكل جذري، فبدل ان يكون لبنان وجهة جاذبة للسياح من مختلف انحاء العالم، أصبحت هذه الانشطة مجمدة بالكامل. وبدل استقبال الفنانين والزوار، تحولت الساحات العامة واماكن النشاطات الى مراكز لاستيعاب النازحين الفارين من القصف. كما ان المواقع السياحية التي كانت تستقطب الزوار على مدار العام، مثل مغارة جعيتا، تأثرت بدورها بهذه الظروف، مما ينعكس سلباً على ايرادات السياحة وعلى مساهمة هذا القطاع في الناتج الوطني.

■ قبل الحرب، كانت هناك ضغوط لاجراء إصلاحات، هل ما زالت قائمة؟
□ قبل اندلاع الحرب، كان كل من صندوق النقد والبنك الدولي يمارسان ضغوطاً على النخبة السياسية في لبنان لتنفيذ اصلاحات جذرية. وكان من أبرز هذه الإصلاحات اقرار قانون يهدف الى استقرار الوضع المالي واستعادة اموال المودعين، الا ان هذا القانون لم يقر بصيغته النهائية، وطلبت عليه تعديلات. ويهدف هذا الاجراء الى اعادة هيكلة القطاع المصرفي، وضمان تمكين المودعين من استرداد جزء من اموالهم، وان بشكل تدريجي. من بين الشروط الاساسية التي طرحها صندوق النقد الدولي، انهاء تعدد اسعار الصرف تمهيداً لتحرير سعر العملة بدل الابقاء على سعر ثابت، لما لذلك من آثار تضخمية وتشوهات في السوق. كما شدد على ضرورة اصلاح قطاع الكهرباء بشكل جذري، واجراء تدقيق شامل في المؤسسات العامة. كذلك، شملت المطالب اعادة هيكلة الدين العام بطريقة تضمن استدامته، وتفاذي تكرار الازمة التي ادت

الى التوقف عن سداد سندات الاوروبوند في عام 2020. اضافة الى ذلك، برزت ضرورة تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، من خلال تحديث القوانين، ضمان حق الوصول الى المعلومات، تحسين آليات المحاسبة والتعيينات، وهي جميعها مطالب اساسية للمجتمع الدولي. كل هذه المعطيات اصبحت اليوم غير ذات جدوى، اذ ان الاولوية الراهنة لم تعد مالية بحتة، بل انسانية في الدرجة الاولى. لقد انتقلنا من مرحلة الى اخرى مختلفة تماماً، حيث بات لبنان في حاجة الى خطة جديدة للتعافي الاقتصادي، في ظل واقع مغاير كلياً. فأى خطة سابقة لم تعد صالحة، نظراً الى وجود مستوى جديد من الدمار، وحجم أكبر من المسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة، الى جانب تراجع الايرادات بشكل حاد. لذلك، لا بد من اخذ هذه المتغيرات في الاعتبار، اذ قد تصبح كل المقاربات السابقة غير قابلة للتطبيق. وعليه، فان انتهاء الحرب، عند حدوثه، يجب ان يشكل فرصة لإعادة التفكير بشكل شامل في النموذج الاقتصادي والمالي الذي كان قائماً، والعمل على صياغة رؤية جديدة أكثر استدامة وقدرة على مواجهة الازمات.

■ كيف يمكن توصيف حالة "التفكك غير المنظم" التي يعيشها لبنان؟
□ يمر لبنان اليوم بمرحلة تفكك غير منظم، لا يشبه نماذج التفكك التقليدية التي عرفها العالم، والتي غالباً ما كانت تقوم على تقسيم مركزي واضح المعالم. ما نشهده حالياً لا يمكن اعتباره تفككاً منظماً او انتقالاً مدروساً للسلطة، بل هو أقرب الى انهيار تدريجي في بنية الدولة، حيث تتآكل المؤسسات من الداخل من دون وجود بدائل جاهزة أو اطر انتقالية واضحة. هذا الواقع يرجح ان يتفاقم على المدى القريب، لا سيما في ظل الانهيار المتسارع في مختلف القطاعات، وغياب الأدوات الفاعلة لإدارة الازمات. فالدولة،



أحد هذه المصادر ينعكس مباشرة على الاستقرار العام، فكيف اذا تعرضت هذه المصادر مجتمعة للاهتزاز في آن واحد.

■ هل يمكن للبنان الانتقال نحو نموذج أكثر اعتماداً على موارده الداخلية، وما التحديات امام ذلك؟
□ هذا الواقع يفرض، بعد انتهاء الحرب، اعادة النظر جذرياً في بنية النظام الاقتصادي، بحيث يصبح أكثر اعتماداً على الموارد الداخلية، واقدر على تحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي، بما يخفف من هشاشته امام الصدمات الخارجية. كان لدى لبنان فرصة للاستفادة من الزخم الدولي، الا ان حجم هذا الزخم اليوم لم يعد واضحاً، سواء على المستوى الدولي او حتى على الصعيد المحلي، في ما يتعلق باستعادة السيادة الكاملة وتطبيق الإصلاحات المطلوبة.

■ ما السيناريو الاكثر ترجيحاً؟
□ في ظل هذه الظروف، قد نكون امام خطر الانزلاق الى فوضى شاملة، تتجاوز في خطورتها هذه المرة ما شهدته لبنان خلال سنوات الحرب الاهلية. صحيح ان التضامن الاجتماعي الذي برز في البلاد يشكل بصيص أمل، غير ان هذا الامل يبقى غير كاف في حال تقلصت الموارد، وبدأت فئات المجتمع تتنافس على ما هو محدود منها. ويزداد هذا الواقع تعقيداً مع استمرار آلة التدمير الاسرائيلية، التي تسهم في تقليص الموارد أكثر فاكثر مع مرور الوقت، مما يفاقم من حدة الازمة ويزيد من صعوبة احتوائها.

■ ما المطلوب لتفادي الأسوأ؟
□ وقف الحرب اولاً، ثم إطلاق مسار اعادة بناء شامل، اقتصادي ومؤسسي. من دون ذلك، سيبقى لبنان عالقاً في حلقة من الازمات المتكررة.

ع. ش

سواء في ادارة الامن او في رسم السياسات النقدية والمالية، تبدو عاجزة عن استيعاب حجم الصدمات الخارجية والداخلية، خصوصاً في ظل الضغوط المتزايدة التي يشهدها هذا الشهر.

■ كيف أثر تحول المنطقة الى ساحة صراع مفتوحة على فرص استقرار لبنان؟
□ تحولت المنطقة بأسرها الى ساحة مفتوحة لتصفية حسابات كبرى، مما جعل لبنان جزءاً من هذا الاشتباك الاقليمي، الامر الذي يعرقل اي امكان لتحقيق استقرار فعلي او حتى مؤقت. فالتداخل بين العوامل الداخلية والخارجية يفاقم من هشاشة الوضع ويجعل مسارات الحل أكثر تعقيداً.

■ ما هي نقاط الضعف الاساسية في

كلمة معيشية متصاعدة وفضوح خدماتية

النموذج الاقتصادي اللبناني القائم على التحويلات والتدفقات الخارجية؟
□ ان النموذج الذي اعتمده لبنان، والقائم على تدفقات التحويلات، مرة على قطاع الطاقة ومرة على الاستيراد، بلغ اليوم مرحلة بات يفرض على البلاد نوعاً من الاختناق الاقتصادي. فقد أصبح الاقتصاد اللبناني شديد الارتئان للتدفقات المالية الخارجية، بحيث ان اي تراجع في

اقتصاد

عصام شلهوب

لبنان في الحرب: اقتصاد على حافة البقاء ونقد بلا سيادة
فحيلي: التحويلات الخارجية خط الدفاع الاجتماعي الأخير

يقف لبنان في لحظة اقليمية مضطربة تتقاطع فيها الجغرافيا مع الاقتصاد، عند مفترق بالغ الحساسية، حيث لم تعد الحروب والازمات مجرد دورات عابرة، بل تحولت الى واقع. فالاقتصاد يعتمد الى حد كبير على الاستيراد، ويعيش على سيولة وافدة من الخارج، يجد نفسه اليوم عاجزا عن امتصاص الصدمات او احتوائها.

الاصدقاء، لكنها لا تستطيع تنفيذ هذا القرار بسبب الشروط الخاضعة لتأثير تلك "الدولة العميقة". كل هذه العوامل تضع لبنان في موقع شديد الحساسية، اذ تنعكس المخاطر الجيوسياسية مباشرة على النشاط الاقتصادي والاستثماري والتجاري. ومع تصاعد التوترات، يوجد اليوم ما يقارب مليون نازح داخلي نتيجة الاستهدافات الاسرائيلية، بما في ذلك عمليات اغتيال داخل مناطق سكنية. وقد بدأ هذا الواقع يخلق توترا في بعض المناطق، مع تردد بعض المجتمعات في استقبال النازحين.

■ هل تمتلك الدولة اي ادوات مالية للتعامل مع صدمة حرب اقليمية في ظل الافلاس الفعلي للمالية العامة؟

□ عادة ما يتجه الافراد الى الاستثمار عندما تتوفر لديهم فوائض مالية يرغبون في توظيفها بطريقة منتجة. ومنذ اندلاع الازمة الاقتصادية في لبنان عام 2019، اتجهت الاستثمارات بشكل اساسي نحو المغترب اللبناني. يمكن التمييز بين نوعين من المغتربين: الاول هو المغترب المقيم في دول مثل استراليا والولايات المتحدة وكندا، والثاني هو ما يمكن تسميته المغترب الاقتصادي المقيم في دول الخليج او في بعض الدول الاسيوية. وقد ازداد اهتمام هؤلاء بدعم الداخل اللبناني عبر تحويل الاموال الى عائلاتهم او الى مجتمعاتهم المحلية. في المرحلة الاولى من الازمة، انحصرت هذه التحويلات في تمويل فاتورتي الغذاء والصحة. لكن مع استمرار الازمة، لا سيما بعد انفجار مرفأ بيروت، بدأت التحويلات تأخذ منحى مختلفا، حيث اتجه جزء منها

الكبير للبنان على الاستيراد، الى جانب حاجته الدائمة الى السيولة بالعملة الاجنبية، يضعه في موقع اقتصادي وأمني شديد الحساسية، لا سيما على مستوى الامن الغذائي. وهذا امر بالغ الاهمية، لان الحديث اليوم لا يقتصر على ارتفاع اسعار الطاقة نتيجة التوترات في الشرق الاوسط. فالطاقة لا تتوقف اثارها عند هذا الحد؛ اذ ان الكهرباء ضرورية لتشغيل المولدات، لحفظ المواد الغذائية، لتشغيل المستشفيات ومعالجة المرضى، ولعدد كبير من الانشطة الحيوية. وينطبق الامر نفسه على الغاز الذي يشكل جزءا اساسيا من منظومة الطاقة.

■ الى اي مدى يمكن للاقتصاد اللبناني الصمود امام صدمة اقليمية جديدة بعد الانكماش الحاد منذ عام 2019؟

□ من الطبيعي ان يكون لبنان قد تأثر بالاحداث الجارية. غير ان المشكلة الاساسية تكمن في ان الدولة اللبنانية، في ظل التطورات الحالية في الشرق الاوسط، تبدو غير قادرة على اتخاذ قرار سيادي مستقل، نتيجة ما يعرف بـ"الدولة العميقة" التي تتحكم الى حد كبير بالقرارات، داخليا وخارجيا. فالدولة اللبنانية الرسمية لم تتخذ قرار الحرب او مساندة ايران في مواجهتها مع اسرائيل والولايات المتحدة، بل ان هذا القرار اتخذته هذه "الدولة العميقة"، مما وضع الدولة في موقع حرج وادخلها في هذا المسار. ينطبق الامر نفسه على مسألة السيادة. فالدولة اعلنت استعدادها لفتح قنوات تفاوض مع اسرائيل، ومن الطبيعي ان يتفاوض الاعضاء لا

في هذا المشهد، لم تعد المسألة محصورة في تراجع النمو او تقلب سعر الصرف، بل تجاوزت ذلك الى سؤال اكثر جوهرية: كيف يمكن للاقتصاد ان يستمر؟

"الامن العام" التقت الباحث الاقتصادي وخبير المخاطر المصرفية والمحاضر في كلية ادارة الاعمال في الجامعة الاميركية الدكتور محمد فحيلي.

■ هل تكشف الحرب الاقليمية مرة اخرى هشاشة النموذج الاقتصادي القائم على الخدمات بدل الانتاج؟

□ من الطبيعي ان يتأثر بلد مثل لبنان بالازمات الاقليمية، نظرا الى طبيعة اقتصاده. فمن جهة الاستهلاك والمواد الاولية الداخلة في الصناعة، يعتمد لبنان على الاستيراد بنسبة تقارب 70% من احتياجاته. كما يعد الاقتصاد اللبناني اقتصادا مدولرا الى حد كبير، اي انه يعتمد بصورة اساسية على السيولة بالعملة الاجنبية. هاتان الخاصيتان تجعلان الاقتصاد شديد الحساسية لأي أزمة تؤدي الى ارتفاع المخاطر الجيوسياسية. فالمخاطر الجيوسياسية، في المقام الاول، تقلص شهية المستثمرين لتحويل اموالهم الى لبنان او الاستثمار فيه، ما ينعكس مباشرة على توافر السيولة بالعملة الاجنبية داخل الاقتصاد. كما ان المخاطر الامنية تؤثر في حركة الشحن والتجارة، سواء من حيث توافر خدمات الشحن او كلفتها، اذ ترتفع بوالص التأمين على الشحن بشكل كبير في ظل التوترات الامنية. هذا بدوره ينعكس سلبا على سلاسل الامداد التي قد تتعرض لاضطرابات او تأخيرات. ان الاعتماد



الباحث الاقتصادي وخبير المخاطر المصرفية والمحاضر في كلية ادارة الاعمال في الجامعة الاميركية الدكتور محمد فحيلي.

الصغيرة جدا والمؤسسات الصغيرة لمساعدتها على الصمود في وجه الازمة. فهذه المؤسسات تعد الاكثر تأثرا بالظروف الاقتصادية الصعبة، كما ان دعمها غالبا ما يكون اسهل نسبيا، نظرا الى أن السيولة التي تحتاج اليها محدودة ويمكن توفيرها من الداعمين او المستثمرين. لا يمكن النظر الى هذه التحويلات بالضرورة في اطار تنويع الاستثمارات، بقدر ما ينبغي النظر اليها كجزء من منظومة دعم اجتماعي واقتصادي. فهناك جانب من هذا الدعم يتجه نحو الافراد وجانب آخر يتجه نحو المؤسسات.

■ هل يمكن ان يؤدي توسع الحرب الى تعميق عزلة لبنان المالية عن النظام المالي العالمي؟

□ في ظل ظروف الحرب والتوترات التي تشهدها المنطقة، ينبغي تجنب اتخاذ اجراءات مفرطة تجاه الافراد تحت عنوان الحيطة والحذر المرتبطة بمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب، لأن الحفاظ على بقاء هذه القنوات المالية مفتوحة وآمنة يعد مسألة بالغة الاهمية للاقتصاد. يكتسب هذا الامر حساسية اضافية في ظل وجود حزب الله على الساحة اللبنانية، اذ ان ذلك قد يدفع وزارة الخزانة الاميركية الى فرض عقوبات اضافية على بعض القطاعات او الجهات في لبنان. كما ان المصارف المراسلة في الخارج تواجه بدورها ضغوطا من مجالس اداراتها لتقليص او حتى قطع علاقاتها المصرفية مع لبنان. ومع ذلك، لا تزال هذه المصارف مترددة في اتخاذ مثل هذا القرار، لأن العديد من المصارف اللبنانية التي تتعامل معها تلتزم معايير الامتثال المالي وتعمل وفق قواعد مصرفية سليمة. ان الحفاظ على هذه العلاقات المصرفية يبقى امرا بالغ الاهمية لاستمرار تدفق العملات الاجنبية الى لبنان.

■ كيف تغيرت اولويات السياسة النقدية في لبنان في ظل الحرب الدائرة، وما الدور الذي تؤديه تحويلات المغتربين؟

□ خلال الازمات العميقة او الحروب، تتغير اولويات السياسة النقدية جذريا. فبدلا

نحو دعم مؤسسات صغيرة جدا او مشاريع محلية محدودة. وقد جاء هذا التحول في ظل واقع ان العديد من المؤسسات اللبنانية كانت تملك سيولة محتجزة في المصارف، ولم تستفد من التعاميم التي اصدرها مصرف لبنان، ولا سيما التعاميم 151 و158 و166، اذ استهدفت هذه التعاميم الافراد أكثر مما استهدفت المؤسسات. اسهمت هذه التحويلات في دعم الاقتصاد المحلي خلال السنوات الماضية. الا ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط، وما رافقها من ارتفاع في اسعار الطاقة، ادت الى زيادة الضغوط التضخمية في العديد من الدول، مما انعكس على قدرة اللبنانيين في الخارج على الاستمرار في تحويل الاموال الى لبنان. كما ان عددا من اللبنانيين المقيمين في الخارج، يواجهون ضغوطا تضخمية واضحة. وبالتالي، فان التقلبات في الاسواق العالمية، لا سيما في اقتصادات دول الخليج، اضافة الى المخاطر الجيوسياسية المرتبطة بلبنان، قد تؤثر مباشرة على قدرة المستثمرين اللبنانيين على تحويل السيولة والاستثمار داخل لبنان، وهذا عامل بالغ الاهمية بالنسبة للاقتصاد اللبناني.

■ ما قدرة الحكومة على دعم الاقتصاد او حماية الفئات الاكثر هشاشة اذا تراجعت الإيرادات او تعطلت القطاعات الاقتصادية؟

- الخيارات المتاحة اليوم تبدو محدودة. فمعظم الاستثمارات او التحويلات المالية المتجهة الى الداخل اللبناني ينبغي ان تتركز في اتجاهين اساسيين: الاتجاه الاول يتمثل في انشاء نوع من الحزام الاجتماعي للأمان، وهو امر بالغ الاهمية في الظروف الراهنة، ويشمل المساهمة في تمويل الحد الأدنى من الاستهلاك المعيشي للاسرى، اضافة الى المساعدة في تغطية النفقات الصحية والطبية. الاتجاه الثاني يتمثل في دعم المؤسسات



لبنان في مواجهته
ازمة مركبة اقتصادية
 واجتماعية وسيادية



تعلم المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

يعتمد بدرجة كبيرة على الاستيراد. فجزء من هذه الضغوط ناتج من عوامل داخلية مرتبطة بالانتاج المحلي، الا أن جزءا مهما منها يأتي من التضخم المستورد المرتبط بارتفاع اسعار السلع والطاقة في الاسواق الخارجية. الى جانب ذلك، تواجه الدولة ضغوطا اضافية مرتبطة بإدارة تداعيات الازمة، لا سيما فيما يتعلق بملف النازحين، وما يتطلبه من انفاق اضافي لتأمين الخدمات. وفي المقابل، تعاني الدولة من تراجع في الإيرادات العامة وعدم توافر الموارد المالية الكافية لتقديم الخدمات الاساسية. في ظل هذا الواقع، قد تضطر الدولة الى تقليص بعض الخدمات العامة، ما يؤدي الى ارتفاع العجز المالي. ويأتي ذلك في وقت كانت فيه النقاشات تتجه نحو تعديل رواتب موظفي القطاع العام واعادتهم تدريجا الى وظائفهم بعد سنوات من تراجع القدرة الشرائية، غير ان هذه الملفات قد جرى تجميدها نتيجة التطورات الاخيرة.

■ ما حجم الخسائر الاقتصادية المحتملة اذا تعطلت المرافق الحيوية كالمرفأ والمطار وشبكات الكهرباء؟
□ في ما يتعلق بالمرافق الحيوية، نجد انفسنا اليوم تحت رحمة القرار الاسرائيلي، اذ يعتمد مصير هذه المرافق على ما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية ستختار استهداف البنى التحتية في لبنان ام لا. هذا القرار ليس لبنانيا، ولا فرنسيا، ولا حتى اميركيا. هذا هو الواقع المر الذي نعيشه اليوم. فاذا لم يمثل لبنان للالتزامات الدولية، خصوصا تجاه الولايات المتحدة، فان تكلفة ذلك ستكون باهظة. كما تجدر الاشارة الى ان اللجنة الخماسية لعبت دورا في تسهيل انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة، وهي تجتمع حاليا لتنسيق السياسات. في ضوء هذا الواقع، لا يمكن للبنان ان يتوجه بمفرده الى اميركا او فرنسا للضغط على اسرائيل لايقاف الهجمات، لأنه يواجه مشكلة في السيادة. لذلك، يجب التعامل مع هذا الواقع بحذر، بما يتيح للبنان التنفس اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ضمن الظروف القائمة.



الاعتماد الكبير للبنان على الاستيراد يضعه في موقع اقتصادي وامن شديد الحساسية

ادارة حذرة للكثلة النقدية باليرة. لذلك، يفترض ان يركز مصرف لبنان في المرحلة الحالية على حماية استمرارية هذا النظام بدلا من استنزاف الاحتياطات في الدفاع عن سعر صرف رمزي. ويشمل ذلك ضمان عمل شبكات الدفع، تأمين تمويل القطاعات الحيوية مثل الرواتب والمستشفيات والقمع والمحروقات، والحفاظ على العلاقات المصرفية الخارجية من خلال الالتزام بالصارم بقواعد الامتثال المالي.

■ هل ستؤدي الحرب الى زيادة عجز ميزان المدفوعات بسبب ارتفاع فاتورة الاستيراد؟
□ من ابرز تداعيات الحرب على لبنان الضغوط التضخمية، لأن الاقتصاد اللبناني

من التركيز التقليدي على استقرار الاسعار وسعر الصرف، تصبح الاولوية الاساسية للمصرف المركزي هي الحفاظ على قدرة الاقتصاد على الاستمرار في الدفع والتبادل. في الحالة اللبنانية، لم يعد الهدف الواقعي لمصرف لبنان الدفاع عن سعر صرف الليرة، بل ضمان استمرار عمل الاقتصاد يوميا من خلال الحفاظ على عمليات السحب والتحويل، تسديد الرواتب، وتمويل الاستيراد الاساسي. ان الاقتصاد اللبناني يعيش منذ سنوات حالة دولة فعلية، اذ تستخدم الدولارات النقدية في معظم المعاملات والاسعار، بينما تراجع دور الليرة ليقتصر على بعض المدفوعات الصغيرة. في هذا السياق، تركز مهمة المصرف المركزي على ثلاث اولويات رئيسية:

- 1- ضمان استمرارية نظام المدفوعات بالدولار عبر المصارف وشركات التحويل.
- 2- تأمين السيولة النقدية بالدولار.
- 3- حماية قنوات التحويلات من الخارج، ولا سيما تحويلات المغتربين التي تشكل أحد اعمدة الاستقرار المالي.

كما يقوم الاستقرار النقدي الحالي في لبنان على نظام هجين يعتمد على ثلاثة عناصر: الاقتصاد النقدي بالدولار، تحويلات المغتربين،



"الكيان بعيون استخباراته": قراءات تحليلية وشهادات ما بين سطور الموساد... إغتيالات وخرق سيادة الدول

يكشف هذا الكتاب للكاتب السياسي سلطان سليمان والصادر عن "دار الفارابي"، جانبا خفيا من تاريخ العمليات الاسرائيلية السرية، منذ ما قبل قيام الكيان عام 1948. من خلال قراءة تحليلية للمادة الاصلية، يسلط الضوء على سياسة الاغتيالات والعمل الاستخباراتي، وي طرح تساؤلات عن طبيعة هذا الكيان ومسار الصراع المستمر في المنطقة

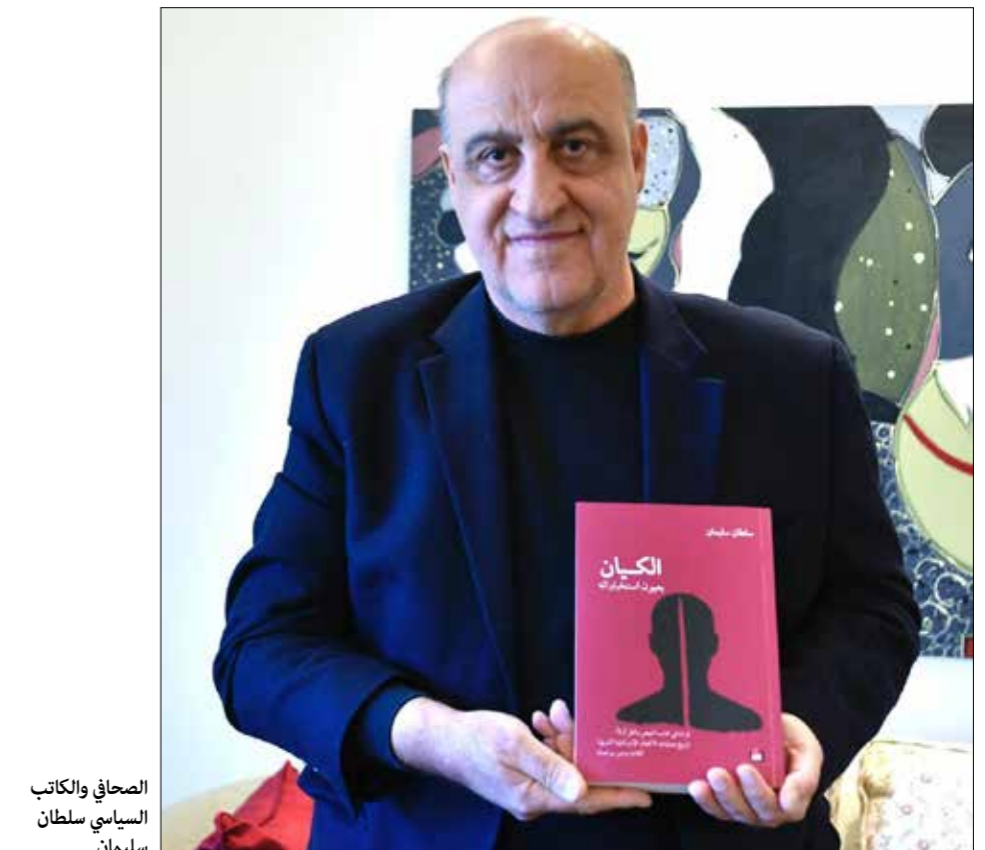
وفقا لوعده بلفور. اما القصة الثانية، فهي قصة مجموعات كبيرة من المستوطنين تجمعوا من جهات الارض الاربعة، ليشكلوا عصابات وتشكيلات امنية وعسكرية واستخبارية، وليبنى لها لاحقا على ارض فلسطين كيان على هيئة دولة، كيان لم يكن سوى قاعدة عسكرية في قلب الوطن العربي تملك ضوءا اخضر لاستباحة سيادة أية دولة في العالم بلا حساب، تحت عنوان دائم هو الدفاع عن النفس".

ما هي الاسباب التي دفعتك الى كتابة هذا الكتاب؟

الكتاب بنسخته الانكليزية يتحدث عن عمليات نفذتها العصابات الصهيونية قبل نشوء الكيان رسميا عام 1948 وصولا الى العام 2008 مثل عمليات الاغتيال، ومنها اغتيال اول ممثل للأمم المتحدة في منطقة الشرق الاوسط الذي قتلته العصابات الصهيونية في مصر، و عملية قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحاق شامير.

بعد قيام الكيان، يتناول الكتاب العمليات التي نفذتها اجهزة الاستخبارات التي نشأت قبل نشوء الكيان. ويدل هذا الكتاب بشكل واضح، على ان الكيان الاسرائيلي هو في الحقيقة كيان ركب من مجموعة اجهزة امنية واستخبارية وعسكرية على شكل دولة لتبرير وجودها. وهم في الاساس مجموعة مرتزقة جمعوا من مختلف انحاء الأرض، تحت عنوان توراتي يقول ان هذه ارض اسرائيل التاريخية. يشرح هذا الكتاب، ما بين السطور، كم يحمل هذا الكيان من الفاشية وكما يقول المثل اللبناني: "ما عندو ذقن ممشطة" فلا حليف لديه ولا عدو. ومثال على ذلك، عندما قرروا قتل مسؤول الأمن في حركة فتح ابو حسن سلامة، الذي اغتيل عام 1979 في بيروت. خلال النقاش في قيادة اجهزة الاستخبارات، قيل ان هذا الرجل يشكل صلة الوصل بين المقاومة الفلسطينية وال CIA، فكان القرار انه بما انه صلة الوصل مع CIA فيجب قتله. فلنتخيل انهم حتى

يلخص الكاتب سلطان سليمان كتابه "الكيان بعيون استخباراته" - قراءة في كتاب "انهض واقتل اولاً، تاريخ عمليات الاغتيال الاسرائيلية السرية" لكاتبه رونين بيرغمان، بأنه "بروي قصتين متوازيتين تتقاطعان في المعنى والمصير. الاولى هي قصة الشعب الفلسطيني الذي انتقل من حكم الخلافة العثمانية الى الانتداب الانكليزي، ومنه وبالتواطؤ بين سلطة الانتداب الانكليزي والحركة الصهيونية، الى الاستيطان الصهيوني



الصحافي والكاتب السياسي سلطان سليمان.

المقال

الجنون العقائدي

منذ نهاية الحرب الباردة، دخل النظام الدولي مرحلة جديدة اتسمت بتعدد الفاعلين وتداخل المصالح، فلم تعد الصراعات العالمية تفسر فقط عبر المنافسة العسكرية المباشرة بين القوى الكبرى، بل اصبحت نتاج شبكة معقدة من التفاعلات التي تمتزج فيها العقائد السياسية بالمصالح الاستراتيجية.

وتعتبر العقيدة من أبرز العوامل لتنمية النزعة العنيفة. فمن يخدم قضية ما، دينية كانت أم وطنية، يكتب قوته من العقيدة التي ترسخت في ذهنه بفعل انتمائه الى مجموعة معينة يتكلم ضمنها اشخاص يشتركون في الرؤية نفسها ويشعرون ضمنها بالحماية والامن.

من هذا المنطلق يمكن فهم الحرب الجارية اليوم، فكل طرف يستدعي سردية دينية تمنح الصراع معنى اخلاقيا او وجوديا: خطاب السلام السياسي يقدم الصراع بوصفه مواجهة حضارية مع الغرب، وإيران تمثل نموذجا لهذا التداخل بين الدين والسياسة اذ تشير ادبيات الحرس الثوري الى انه يهدف، باعتقاده، الى "تمهيد الارض لظهور المهدي المنتظر"، ويعتقدون انه سيحارب الظلم و"سيملا الارض عدلا بعدما ملئت جورا". وتعتبر هذه العقيدة محركا كبيرا للسياسات الإيرانية، خاصة في تعزيز قدراتها العسكرية ودورها الاقليمي.

بينما تستدعي بعض التيارات المسيحية القومية في الولايات المتحدة لغة دينية تصور الصراع في الشرق الاوسط ضمن إطار نبوءاتي، وتشكل العقيدة البروتستانتية، وخاصة الانجيلية الاصولية، ركيزة اساسية في صياغة السياسات الاميركية الداخلية والخارجية. يربط جزء كبير من اليمين العقائدي - المتأثر بالجدور البيوريتانية - بين عودة المسيح "المجيء الثاني" واسرائيل. يؤمن هؤلاء بوجود دعم انتصار اسرائيل لتعجيل هذا المجيء، وهي رؤية تحرك الكثير من السياسات الخارجية. ويؤمن العديد من الاميركيين بفكرة "الشعب المختار" وضرورة نشر القيم الدينية، مما يغذي الدعم المطلق لإسرائيل بناء على نبوءات كتابية. لا يمكن قراءة مشهد الصلاة في المكتب البيضاوي حول الرئيس الاميركي دونالد ترامب، الا مجرد تأكيد على التداخل العميق بين الدين والسياسة في الخطاب الاميركي المعاصر وتوظيف المرويات الدينية في تفسير الصراعات السياسية، وازفاء معنى اخلاقي او تاريخي عليها.

كما توظف التيارات الصهيونية سرديات دينية مرتبطة بأرض الميعاد والحق التاريخي. ولطالما ادارت المعركة باسم الدين، وباسم التوراة، وباسم التلمود، وعمدت الى التوظيف السياسي للخرافات الدينية التي تلهب مشاعر اليهود والقوى الصهيونية في العالم. من هنا تشير العديد من نظريات العلاقات الدولية الى ان الدول تتحرك في الاساس بدافع حماية امنها وتعظيم قوتها. الا ان هذه المصالح غالبا ما تقدم للرأي العام في إطار خطابات ايدولوجية تمنحها شرعية سياسية واخلاقية.

في منطقة الشرق الاوسط، تتخذ العلاقة بين العقيدة والمصلحة ابعادا أكثر تعقيدا. فالصراعات الاقليمية كثيرا ما تصاغ بلغة دينية أو هوياتية، بينما تقف خلفها في الواقع حسابات تتعلق بالطاقة والموقع الجغرافي والتوازنات الاقليمية. ان العالم الذي تقوده العقائد المتصارعة قد يكون أكثر خطورة بكثير لأن الحلول تبقى معلقة على حبال التناقضات العقائدية.

ميرنا الشدياف

لا يريدون ان تكون حليفهم اميركا على اي صلة بخصوصهم او اعدائهم. ليس هناك اي بلد تحترم اسرائيل سيادته، لا دولة صديقة ولا بلد عدو. مثلا، جندوا عميلا استخباريا للتجسس على الاميركيين هو جوناثان بولارد الذي حكم لمدة 30 سنة وخرج منذ فترة. كذلك نفذوا عمليات اغتيال وتفجير وخطف في كل الدول الاوروبية، في افريقيا، اميركا اللاتينية، وفي الدول العربية. عندما قرأت كل تلك المعلومات، قلت انه لا بد من وضع هذه المعلومات بين ايدي شعبنا اللبناني اولاً ليعرف طبيعة هذا العدو، وكذلك الشعب العربي. من اللافت في هذا الكتاب، انه في الثمانينات ظهر على المسرح السياسي اللبناني ما يسمى "جبهة تحرير لبنان من الغرباء" وكانت تحصل عمليات تفجير في المناطق اللبنانية تتبناها هذه الجبهة. جاء هذا الكتاب ليفضح هذا الموضوع ويقول انه لم تكن هناك جبهة بهذا الاسم، بل كان مجرد غطاء لعمليات الموساد في لبنان، وكان منفذو تلك العمليات عملاء للموساد.

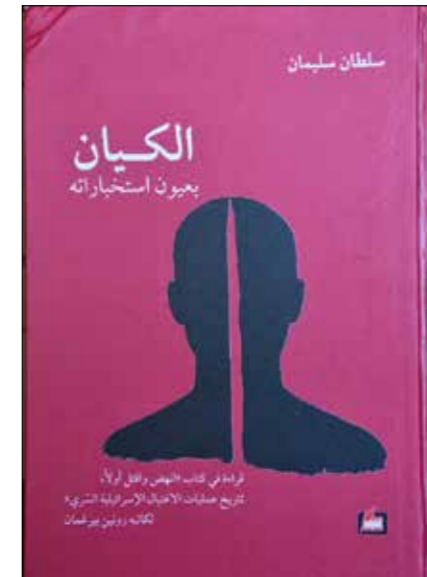
ما هو هدف الكاتب الاسرائيلي الذي خدم في الجيش الاسرائيلي من وضع هذا الكتاب، هل كان يفصح ما يقوم به الاحتلال ام يتباهى به؟

في الكتاب ما يدخل ضمن الصراع الداخلي في اسرائيل. من الواضح ان معظم معلومات الكاتب هي من رئيس الموساد السابق مائير داغان الذي يوصف في اسرائيل بأنه اهم شخص تولى رئاسة الموساد في تاريخ الكيان. وقد اختلف مع بنيامين نتينياهو حيال مسألة ضرب إيران. كان داغان محقا، لأن نتينياهو كانت لديه رغبة جامحة في توجيه ضربة عسكرية الى إيران، حتى انه وصل الى وضع خطة لضربها من خلف ظهر الاميركيين واستدراجهم الى المعركة. لكن داغان رفض الامر، معللا ذلك بأنهم لا يمتلكون القدرة النارية الكافية لتدمير المفاعلات النووية الإيرانية لأنها تحت الارض، وان انواع القذائف المتوافرة لديهم لا تستطيع تدميرها، اضافة الى انهم لا يستطيعون تحديد

◀ مواقع كل المفاعلات التي عمل عليها الإيرانيون. وبالتالي طرح السؤال: ماذا بعد توجيه الضربة؟ هل يستطيعون تحمل الرد الإيراني اولا وهل يضمنون دخول الأميركيين الى المعركة الى جانبهم؟ سألت ننتياهو داغان: ما هو بديلك؟ فأجابته داغان: إذا اردت ضرب حافلة مليئة بالاعداء، ليس من الضروري دائما تفجير الحافلة بل يكفي ان تقتل السائق فتتحرف البوسطة وتتدهور، او ان تسحب قطع منها فتتدهور من تلقاء نفسها. وقال ان البديل من الضربة العسكرية لايران هو: اولا: تخریب المعدات التي يتم استيرادها من الخارج، عبر الوصول الى الشركات التي تزودهم المعدات وتخريبها.

ثانيا: اغتيال العقول النووية لديهم.

وقد مال رأي العسكر في اسرائيل الى رأي داغان، وبدأ التنفيذ على هذا الاساس. لكن ننتياهو لم يرض بذلك وأصر على ضرب إيران، فجمع قائد الجيش ورئيس الشاباك ورئيس امان ورئيس الموساد داغان، واعطى الامر بتنفيذ هجوم على ايران خلال 30 يوما. عندها قام داغان، من دون علم ننتياهو، بإبلاغ الـ CIA عام 2009، فتواصل اوباما مع ننتياهو وطلب منه عدم القيام بهذه الخطوة. وعندما علم ننتياهو ان داغان هو من أخبر الأميركيين، طرده من رئاسة الموساد. هنا تعود الى مصدر المعلومات في الكتاب. يبدو ان الكاتب رونين برغمان كان قريبا من داغان، وحصل منه على كثير من المعلومات. وداغان بقي في الموساد لمدة 9 سنوات، مما يعني انه يمتلك كما هائلا من المعلومات. كما يبدو ان داغان هو من شجع برغمان على كتابة هذا الكتاب. هناك قانون في الكيان ينص على ان كل الوثائق التي يتجاوز عمرها 50 عاما يمكن اتاحتها للرأي العام. لذلك قدم برغمان عام 2009 طلبا الى الموساد والجهزة الاستخباراتية للاطلاع على الوثائق التي تجاوز عمرها 50 عاما لكن طلبه رفض، فرجع دعوى امام المحكمة الاسرائيلية العليا بسبب مخالفة القانون. غير ان المحكمة ماطلت في القضية لمدة سنتين، ثم تم تعديل القانون ورفعت مدة الحظر



غلاف الكتاب.

الكيان الاسرائيلي في جوهره كيان امني واستخباراتي ركب على شكل دولة

■ لم تخف من ان يقال إنك تنقل الرواية الاسرائيلية من خلال استخدامك العبارات نفسها التي يستخدمها برغمان؟
□ انا كشخص معروف بانتمائي الوطني، وهذا الامر يعني كثيرا. وطنيتي وعروبتي فوق كل اعتبار. عندما لجأت الى هذا الكتاب كان امرا مؤلما جدا بالنسبة الي ان اتكلم بلسان العدو وان اكتب بقلمه، لكن للضرورة احكام. حاولت قدر الامكان الا اكون لسان العدو ولا قلمه، من خلال التدخل للتوضيح حيث يجب. فهذا الكتاب ليس مجرد ترجمة، بل هو قراءة في الكتاب، مع تدخل مني لتوضيح الكثير من الامور. من الامثلة على ذلك: عند الحديث عن عملية فردان التي قتل فيها القادة الفلسطينيين الثلاثة عام 1973 وهم كمال ناصر وأبو يوسف النجار وكمال عدوان، يذكر الكاتب انه جرت عملية اخرى للتصميم بالتوازي مع هذه العملية في منطقة طريق الجديدة استهدفت مقرا للجهة الشعبية تم تفجيره. لكنني قمت بالاتصال بالجهة الشعبية وسألتهم عما إذا كان ذلك قد حدث فعلا، فجاءني الرد بالنفي. ووضحوا ان المقر الذي تم استهدافه يعود الى الجهة الديموقراطية وليس الى الجهة الشعبية. كما أكدوا ان المقر لم يفجر، وان العملية هناك فشلت، اذ قتل خلالها 3 عسكريين اسرائيليين. وقد اوردت هذه المعلومات كما هي في الكتاب.

■ ما هو الحدث المؤلم الذي كان من الصعب نقله كما اورده الكاتب؟
□ عند الحديث عن تدخل الموساد في جنوب لبنان والاعتقالات التي قام بها، هناك جانب مؤلم جدا، وهو كيف قتلوا اشخاصا في المقاومة لم يكونوا في مواقع قيادية عالية، اضافة الى القتل بدم بارد ومن دون حسيب او رقيب، وأحيانا من دون قرار من قيادتهم. كان الجنوب منطقة سائبة يتصرف فيها عملاء المخابرات الاسرائيلية بقرارات شخصية من دون اوامر القيادة، وهذا امر مؤلم جدا، خصوصا عندما كانوا يقتلون مدنيين ابرياء ويقولون انهم قتلوا "مخربين".

"زمان... بلا نسيان" باكورة نتاج الزميك جميعك نعمة

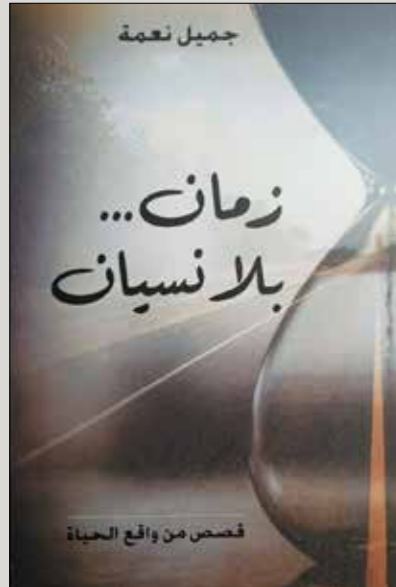
"زمان... بلا نسيان" هو باكورة نتاج القصي للزميل في "الامن العام" جميل نعمة. يضم الكتاب 12 قصة قصيرة تقع في 135 صفحة من الحجم الصغير، مع مقدمة بعنوان "حكمة في حكاية" لرئيس تحرير "الامن العام" العميد منير عقيقي. صممه المخرج ابراهيم الشريف، واخرجت غلافه ماريا بطرس.

صاحب الكتاب صحافي واعلامي معروف بدقة عمله محررا، مراسلا، سكرتير تحرير، مدير تحرير، ومدققا لغويا يمتلك اسلوبا مشوقا، وديباجة راقية، ويمتاز بالتعبير الانيق، والقدرة على ايصال الفكرة بكتابته التي تتوسل السهل الممتنع. لا شك في ان كتاب الزميل نعمة سيجد مكانته ومكانه في المكتبة اللبنانية والعربية، وسيشق طريقه الى القراء الذين سيتابعونه بشغف. فمن يقتنيه سينكب على قراءته في جلسة واحدة. فهذه القصص القصيرة هي من واقع الحياة، عاشها المؤلف شخصا، او استمع اليها من اشخاص عاشوا تفاصيلها وخاضوا تجربتها، فدونها باهتمام ودقة واعاد صياغتها بأسلوب متقن، وشرح تفاصيلها بإسهاب وحرص على تدوين أبرز مجرباتها. فهي تحكي عن وقائع

حقيقية عاشها ابطالها في ازمة متفرقة، فأثمرت خلاصات وتجارب. يتميز الكتاب بسرد شيق، رشيق، وجمل متماسكة مغلقة بسلاسة متناهية. فهو لم يتردد في إطلاق رسائل واضحة عن الخيانة الزوجية، العلاقات العاطفية، الحقيقة المرة بين القضاء والضيم، الوفاء في الصداقة والطعن بها، القدرة على تخطي الصعوبات، الخير والشر، الحظ والقدر اللذين قد لا يلتقيان، العطاء بلا مقابل والشجع المقيت، العشق والحب وخيبات الأمل المريرة. لكل قصة في هذا الكتاب عبرة انسانية مستمدة من الواقع. إنها مرآة صادقة لوقائع معاشة، تلتقط لحظات قد تبدو عابرة لكنها تترك اثرا كبيرا في الوجدان.

تجمع صفحات هذا الكتاب شذرات من العلاقات الانسانية، شكلت أمثولات من الحياة اليومية، وكتبت لكي تبقى في ذاكرة الزمان. في كل قصة مغامرة وعبرة، وفي كل خلاصة تجربة وحكمة. فهي من واقع الحياة المعيش بكل تلاوينه واتجاهاته، خيباته ونجاحاته، تألفه وإخفاقاته، وفي حلوه ومره. ينقلها المؤلف على الورق بكل صدق وأمانة وشفافية، لكي تكون مثابة عبر عن تناقض

اي حد يرى من يقرأ هذا الكتاب ان السياسة نفسها ما زالت متبعة؟
□ قلت ان القارئ يجب ان يقرأ ما بين السطور، لا السطور فقط. ان مجرد وجود هذا الكيان هو مبرر لنا لحمل السلاح، لأنه كيان على حدودنا يقول قاداته العسكريون والسياسيون ان لديهم اطماعا في ارضنا. فقد وقف رئيس الحكومة الاسرائيلية على منبر الامم المتحدة رافعا خارطة ما يسمى إسرائيل الكبرى التي تضم اجزاء من لبنان وسوريا والعراق والسعودية ومصر. هذه هي طبيعة هذا الكيان، فكيف نواجهه؟ من يقول اليوم ان سبب العدوان هو الصواريخ التي أطلقتها المقاومة، أليس هناك عدوان سبق صواريخ المقاومة؟ عند وقف اطلاق النار في 27 تشرين الثاني 2024، هل التزمت اسرائيل



غلاف الكتاب.

الأقدار التي تعطي من جهة وتأخذ من جهة اخرى. ثلاث سنوات من البحث المضني قضاها الكاتب في جمع قصص من واقع الحياة، أقل ما يقال فيها انها من توقيع القضاء والقدر، حيث تركت في نفوس الذين عاشوها أبلغ العبر. في صفحات الكتاب موضوعات حيّة لا تعرف الأفول ومشاهد من الواقع ستترك اثرا لا يمحي ولا يزول.

هذا الاتفاق؟ خسائر لبنان البشرية منذ توقيع اتفاق ما يسمى وقف الاعمال العدائية وحتى إطلاق الصواريخ تجاوزت 400 شهيد و1500 جريح، ناهيك عن الدمار. لقد كان لبنان تحت العدوان الاسرائيلي كل يوم. حاليا، يقول البعض ان اطلاق الصواريخ اعطى ذريعة لإسرائيل. لكنني اقول ان اسرائيل لا تحتاج الى ذريعة، فهم أنفسهم يعلنون ان لديهم اطماعا في ارضنا ويريدون الاستيلاء عليها. لم يتحرر اي بلد في العالم بالديبلوماسية وحدها. لذلك فان اي حديث ضد سلاح المقاومة، في ظل المواجهة البطولية التي تخوضها، انما يخدم العدوان، سواء كان ذلك بحسن نية او بسوء نية. وهذا الكتاب يظهر صحة ما نقوله.

م. ش

تحقيق

تريز الخوري

khourytherese@hotmail.com

الجيش الإلكتروني واستراتيجيات الردع
المجال السيبراني يشكّل ساحة للمواجهة

يشهد لبنان اليوم تصعيدا عسكريا متوصلا وخطيرا بين اسرائيل وحزب الله، تترافق فيه الغارات والصواريخ مع تهديدات تقنية ومعلوماتية متزايدة ومقلقة. لم يعد الصراع محصورا على الارض فحسب، بل امتد الى الفضاء الاعلامي والرقمي، مما حول البلاد الى ساحة مواجهة متعددة الابعاد تؤثر على الامن، الاقتصاد، والحياة اليومية للمواطنين

على مر التاريخ، كانت المعارك تقاس بحجم القوة العسكرية وعدد الجنود والدبابات والمدافع التي تعبر الحدود. الا ان التطور التكنولوجي المتسارع اوجد بعدا جديدا للصراع لم يعد يحسم بالأسلحة الثقيلة، بل بالخوادم والانظمة الرقمية واكواد البرمجة. فالهروب السيبرانية التي كانت يوما جزءا من خيال الافلام، تحولت الى واقع ملموس يهدد الدول والمجتمعات حتى قبل ان تطلق رصاصة واحدة. في هذا النوع من العمليات العدائية، قد يكون سطر واحد من البرمجيات الخبيثة كافيا لتعطيل شبكة كهرباء كاملة او احداث فوضى في انظمة المياه والصرف الصحي، على ان يحصل كل ذلك من دون ضجيج او دخان. انها هجمات تستهدف البنى التحتية الحيوية ونظم الدولة واسلوب الحياة اليومية. في لبنان تحديدا، تتداخل المشاهد بشكل معقد، اذ لم يعد الصراع محصورا بالصواريخ والمدافع، بل امتد ليطال الانظمة الرقمية ويختبر

حمود: علينا ادخال فقرات
توعوية ضمن البرامج

■ كيف اصبحت الجيوش الالكترونية جزءا اساسيا من الحروب الحديثة؟
□ مع تطور التكنولوجيا وانتقال القسم الاكبر من حياة الناس الى الفضاء الرقمي، لم تعد الصراعات تدار فقط عبر الجيوش والاسلحة التقليدية، بل دخلت مرحلة جديدة تعرف بالصراع المعلوماتي الذي يعمل على ادارة المعركة من خلال التأثير في تدفق المعطيات، وصناعة روايات معينة، والتحكم باتجاه النقاش العام على وسائل التواصل. يتم ذلك عبر شبكات من الحسابات الحقيقية والوهمية التي تنشر محتوى مكثفا ومنظما في توقيت محدد، مما يخلق انطبعا عاما لدى الجمهور بأن رأيا معيناً هو السائد.

■ ما هي وظيفة الذباب الالكتروني وكيف يعمل؟
□ انه مجموعة حسابات تستخدم للتأثير في النقاشات العامة. يقوم بنشر التعليقات المتشابهة،

ومهاجمة شخصيات او الدفاع عن جهات معينة. غالبا، ما يعتمد على السرعة والكثافة في تحميلها لإغراق المنصات بالمواد المطلوبة، مما يجعل المستخدم العادي يواجه صعوبة في التمييز بين الرأي الحقيقي والحملات المفبركة. كما يمكن ان يعمل على تشويه السمعة او تعميم بيانات ناقصة بهدف اضعاف الثقة بالمصادر المختلفة.

■ ما هو الدور الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في الصراع الرقمي؟

□ ما اريد الاشارة اليه الى انه عمل على ادخال تحويل كبير في الصراع الدائر في المنطقة، اذ أصبح قادرا على انتاج نصوص وصور ومقاطع فيديو بسرعة عالية، وتحليل اتجاهات الجمهور وتوقع ردود افعاله. هذه القدرات تسمح بإعداد الرسائل الموجهة بدقة لكل فئة من المجتمع. في المقابل، يمكن استخدامه بشكل ايجابي في التحقق من

الامور وكشف الاخبار الزائفة. لذلك أصبح سلاحا يعتمد عليه في نشر المعرفة ويستخدم مهنياً، لكنه احيانا قد يخلق انطباعات مضللة تشوه الوقائع وتقود البلاد الى انهيار حقيقي، إذا لم يتم ضبطه. وقد يخلق ايضا بعض الانطباعات الكاذبة، فعلى سبيل المثال يستعمله العدو الاسرائيلي كأداة للضغط وكوسيلة للتلاعب.

■ هل وضعت شركات التكنولوجيا قيودا على هذه الانظمة الذكية ولماذا؟

□ لقد قامت شركات متطورة عدة بوضع سياسات استخدام واضحة تمنع توظيف هذه التقنيات في مجالات متعددة كالاسلحة الفتاكة، او انظمة المراقبة التي تنتهك الخصوصية، او الاستخدامات التي قد تسبب اذى مباشرا للأفراد والمجتمعات. ان الهدف من كل ذلك، هو الحد من عسكرة التكنولوجيا ومنع استغلالها بطريقة تؤدي الى

تصعيد خطير او تهديد للحقوق الاساسية. كما يتم السعي الى الحفاظ على ثقة المستخدمين ضمن اطار اخلاقي ومسؤول.

■ لماذا يعد بناء خطاب اعلامي مهني امرا حاسما خلال الحروب؟

□ تصبح المعلومة في حد ذاتها أداة تأثير قوية، وقد تؤدي الاخبار غير الدقيقة الى نشر الخوف او الفوضى او الانقسام. لذلك يحتاج الاعلام الى الدقة والتحقق والتوازن، اضافة الى تدريب الصحفيين وصناع المحتوى على التعامل مع الاخبار بطريقة موضوعية. فالخطاب السليم يساعد على التوعية، ومواجهة الشائعات، وتقديم صورة واقعية للأحداث بعيدا من التحريض، مما يساهم في الدفاع عن الاستقرار الاجتماعي والنفسي.

■ ما المقصود بالسيادة الاعلامية في عصر المعلومات؟

□ هذه الكلمة لها معان كبيرة، فهي تعني قدرة البلدان على ادارة فضاءها بشكل مستقل، ومنع التأثيرات الخارجية او الحملات المنظمة من السيطرة على اراء المواطنين. وهي تشمل انتاج مادة محلية موثوقة، لتعزيز الثقافة الرقمية لدى الناس، وتطوير ادوات قادرة على كشف الاكاذيب، فكما تحمي البلدان حدودها الجغرافية، أصبحت مطالبة الآن بفضائها على امل ان يتمكن البلد من تحصين نفسه في وجه الاختراقات.

■ ما هي الخطوات العملية لتعزيز الوعي لدى المجتمع؟

□ لقد تقدمت باقتراح لإدخال فقرات ضمن البرامج التلفزيونية والاذاعية تشرح كيفية التحقق من الاخبار، وآليات عمل الحملات وخطورة مشاركة

زيتون: علينا مواجهة
الاختراقات على الشبكة

■ كيف يلعب الانترنت دورا في الحرب الاعلامية اليوم؟

□ لا شك في أنه أصبح عنصرا محوريا في ادارة الصراعات المعاصرة، فهو ليس مجرد وسيلة

استاذة الذكاء الاصطناعي في الاعلام الدكتورة سالي حمود.



من انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، يعود البعض الى التلفزيون والاذاعة، لأنهما يعتبران أكثر تنظيما ومهنية. كما تبدأ المؤسسات الاعلامية بتخصيص مساحات أكبر للسياسة والاقتصاد والامن لمواكبة اهتمام الجمهور المتزايد.

■ لماذا تصبح متابعة الاخبار جزءا اساسيا من الحياة اليومية؟

□ ان الاحداث تؤثر مباشرة في الفرد من جميع النواحي لتصل الى الامن الشخصي والتنقل والعمل. لذلك يسعى الناس الى متابعة التطورات بشكل مستمر لفهم ما يحدث، واتخاذ قرارات يومية مبنية على كل ما هو متوافر. ومع تصاعد الوتيرة، يتحول الاطلاع على الاخبار من عادة الى حاجة يومية مرتبطة بالشعور بالأمان وفهم المستقبل القريب.

المعلومات غير المؤكدة. كما يمكن تنظيم مبادرات تثقيف في المدارس والجامعات، وتدريب الصحفيين على استخدام ادوات التحقق قبل النشر، كل هذه الاجراءات تساهم في بناء جمهور قادر على تحليل الرسائل بدلا من تلقيها بشكل سلبي.

■ هل يمكن ان يتغير السلوك خلال الازمات؟
□ ترتفع حاجة الناس للمعلومة الموثوقة، فيزداد استهلاك الاخبار بشكل ملحوظ. لكن، على الرغم

للتواصل بين الناس، بل منصة قوية لنقل الافكار ونشر التأثيرات. ما اريد الاشارة اليه، انه يتحول الى ساحة مواجهة حيث تدار الحملات للتأثير بشكل مباشر على مواقف الافراد والجماعات. فسرعة



UNITED FOR A HEALTHIER WORLD

Supporting Lebanese Businesses
since 1990



YOUR MISSION. OUR CARE.



رئيس نقابة العاملين في قطاع الخليوي والاتصالات بول زيتون.

قبل ان تتحول الى تهديدات حقيقية. ان حماية الفضاء الرقمي، يتطلب تعزيز انظمة الأمن السيبراني، وتطوير البرامج للتدريب على مواجهة الهجمات، كما يجب ان تكون هناك متابعة يومية للنشاطات المشبوهة بالتعاون بين وزارة الاتصالات والمؤسسات الرسمية وخبراء التكنولوجيا. اضافة الى ذلك، يجب انشاء لجان طوارئ والاستعداد المسبق للتصدي لأي تهديد قد يطرأ، بهدف اعطاء الثقة للمواطنين بأن الانترنت سيبقى آمناً حتى في اوقات الازمات.

■ ما الخطوات التي يجب اتباعها لعدم الوقوع في فخ التضليل؟
□ يجب ارشاد المواطنين ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على الطريقة المحصنة قبل مشاركة اي معلومة، اضافة الى صياغة استراتيجية وطنية قوية تحمي الفضاء الرقمي من اي تدخل خارجي. فالهدف من كل هذه الاجراءات هو التوصل الى بيئة مستقرة، تمكن الافراد من التواصل والعمل بحرية، مع الحفاظ على سيادة لبنان في جميع الظروف.
□ لم تعد النزاعات مجرد مواجهة عسكرية، بل اصبحت تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، فالانترنت يلعب دوراً مزدوجاً كونه اداة لنقل الاخبار وساحة لتشكيل الرأي العام. ان ادارة الحروب الرقمية تتطلب متابعة مستمرة، تحليل البيانات، واعداد بدائل اتصال في حال تعطل الشبكات التقليدية. البلدان التي تمتلك بنى تحتية قوية تستطيع توجيه الحملات بفعالية، بينما الدول الضعيفة تقف امام تحديات كبيرة في الدفاع عن نفسها.

الانترنت أصبح ساحة فاعلة لصنع الرأي العام

بينما الدول الضعيفة تقف امام تحديات كبيرة في الدفاع عن نفسها.

■ هل يؤثر التطور التكنولوجي على واقع الشباب والاقتصاد في لبنان؟
□ ان ضعف الاستثمار يدفع الشباب الموهوبين للهجرة بحثاً عن فرص أفضل، مما يؤدي الى فقدان كفاءات مهمة ويضعف القدرة الوطنية على الابتكار. مع التقدم الحاصل، أصبح من الضروري تطوير قطاع الاتصالات، لذا على الدولة ان تتخذ خطوات لتعزيزه وتدريب الكوادر، والا ستضعف القدرة اكثر على المواجهة وستستمر الازمات التي ستؤثر على كل مكونات المجتمع.

■ كيف تدار الحروب في العصر الرقمي؟ وماذا عن لبنان؟
□ تتعرض لهجمات مستمرة من قبل جهات منظمة بهدف مراقبة الاتصالات. فكثير من هذه البيانات يتم تخزينها في مراكز دولية، مما يثير تساؤلات عن كيفية حمايتها. التقنيات الحديثة تسمح بالوصول الى حقائق حساسة بسرعة، لذا على الحكومة اللبنانية وضع استراتيجيات امنية صارمة والحد من محاولات التسلل واغلاق الثغر

بطريقة قد تغير مجرى الاحداث، وهو ما يجعل السيطرة على المحتوى ضرورة استراتيجية لأي دولة او مؤسسة خلال النزاعات.

■ ما هو تأثير الذكاء الاصطناعي على الصدقية في العمل الاعلامي؟

□ لقد اضاف بعداً جديداً، لأنه قادر على انتاج مضمون يبدو حقيقياً، سواء من النصوص او الصور او مقاطع الفيديو او حتى الصوتيات. على سبيل المثال، لكل انسان بصمة صوت فريدة، مما يجعل اي شخص عرضة للاستهداف او التشويه. هذا الاستخدام المتقدم للتكنولوجيا يفرض تحدياً كبيراً اذ يزيد من الخطر، فقد يتم نشر تصريحات ملفقة تسبب لأشخاص مشكلة كبيرة وهم لم يفعلوا او يقولوا أي شيء من هذا القبيل. وبالتالي، تتضاعف الحاجة الى ادوات متقدمة للتحقق من اي طارئ.

■ ما واقع البنى التحتية للاتصالات والانترنت في لبنان؟

□ يواجه بلدنا تحديات كبيرة في مجال الاتصالات، فعلى الرغم من اعتماد بعض المؤسسات والافراد على حلول بديلة كالطاقة الشمسية لتأمين الاستمرارية، الا ان الشبكات الاساسية لا تزال تواجه اعطالا متكررة بسبب ضعف الصيانة والتحديث. اما وزارة الاتصالات فتكون غالباً غير قادرة على تقديم حلول جذرية، مما يؤدي الى استمرار المشكلات الفنية. في المقابل، يجب البحث عن تقنيات بديلة في حال انقطع الانترنت كالاتصال عبر الأقمار الصناعية (ستارلينغ)، مما يعكس الحاجة الملحة لتحديث البنى التحتية الرقمية بشكل عاجل ليكون لبنان قادراً على مواجهة اي تهديد يلحق به.

■ كيف تدار الحروب في العصر الرقمي؟
□ لم تعد النزاعات مجرد مواجهة عسكرية، بل اصبحت تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، فالانترنت يلعب دوراً مزدوجاً كونه اداة لنقل الاخبار وساحة لتشكيل الرأي العام. ان ادارة الحروب الرقمية تتطلب متابعة مستمرة، تحليل البيانات، واعداد بدائل اتصال في حال تعطل الشبكات التقليدية. البلدان التي تمتلك بنى تحتية قوية تستطيع توجيه الحملات بفعالية،

رياضة

مقاله

هل يفعلها ترامب ويحرم
إيران من كأس العالم؟

قد تكون مشاركة منتخب إيران في بطولة كأس العالم لكرة القدم 2026، التي من المقرر ان تنطلق في 11 حزيران المقبل في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي، وتختتم في 19 تموز في ولاية نيوجيرسي الاميركية، غير مؤكدة او غير محسومة. لكن رئيس الولايات المتحدة الاميركية دونالد ترامب، اثار الجدل بعد تصريحاته في شأن مشاركة إيران في البطولة عندما قال: "ان اللاعبين الايرانيين لن يكونوا في امان إذا قدموا الى الولايات المتحدة للمشاركة في كأس العالم 2026".

فهل يحق لرئيس دولة مضيفة منع منتخب من المشاركة؟

كلام الرئيس الاميركي فتح الباب على مصراعيه امام نقاش واسع عن مدى قدرة الحكومات على التأثير في مشاركة المنتخبات الوطنية في البطولات الدولية، لا سيما عندما تقام البطولة على ارض دولة لها موقف سياسي من احدي الدول المشاركة. علما انه سبق ان تردد في الوسط الكروي العالمي احتمال انسحاب المنتخب الإيراني من البطولة.

من الناحية القانونية، لا يملك أي رئيس دولة او حكومة صلاحية تحديد المنتخبات التي تشارك في كأس العالم. فهذه المسألة تقع حصرا ضمن صلاحيات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالتعاون مع الاتحادات القارية، من خلال نظام التصنيفات المعتمد عالميا. وتقوم قوانين الاتحاد الدولي على مبدأ اساسي يتمثل في استقلالية كرة القدم عن التدخلات السياسية، وهو مبدأ تسعى المنظمة الى حمايته لضمان عدالة المنافسة الرياضية.

لكن الواقع العملي يطرح تعقيدات مختلفة. فالدولة المضيفة للبطولة لا تستطيع حرمان أي منتخب من حقه الرياضي في المشاركة إذا تاهل عبر التصنيفات، الا انها تملك سلطة التحكم بإجراءات الدخول الى اراضيها، بما في ذلك اصدار التأشيرات (الفيزا). في العادة، تكون الدولة المنظمة قد وقعت مسبقا على ضمانات حكومية رسمية مع الاتحاد الدولي لكرة القدم تلتزم بموجبها السماح لجميع المنتخبات المتأهلة بالدخول الى اراضيها والمشاركة في البطولة. وفي حال حدوث ازمة تتعلق بمنح التأشيرات، يملك الاتحاد الدولي خيارات عدة للتعامل مع الموقف، من بينها ممارسة الضغط على الدولة المضيفة لمنح التأشيرات اللازمة، او نقل بعض المباريات الى دولة اخرى، وفي الحالات القصوى قد يصل الامر الى سحب حق تنظيم البطولة بالكامل.

رد المنتخب الإيراني لم يتأخر فكتب عبر حسابه على منصة "انستغرام": "لا أحد يمكنه استبعاد المنتخب الإيراني من كأس العالم، الحدث التاريخي والدولي، خصوصا انه كان من بين اوائل المنتخبات التي ضمنت تأهلها". اضاف: "البلد الوحيد الذي يمكن استبعاده هو ذلك الذي يحمل لقب المضيف، والذي يفتقر الى القدرة على ضمان أمن المنتخبات المشاركة في هذا الحدث العالمي".

يفترض ان يخوض المنتخب الإيراني الذي اوقعته القرعة في المجموعة السابعة، مبارياته الثالث في الدور الاول امام منتخبات بلجيكا، مصر ونيوزيلندا على الاراضي الاميركية (مباراتان في لوس انجلس وواحدة في سياتل)، بينما من المفترض ان يكون مقره خلال البطولة في توسان في ولاية اريزونا.

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياي انفانتينو أكد ان ترامب تعهد له استقبال المنتخب الإيراني. وكتب على حسابه على موقع "اكس": "خلال محادثتنا، جدد الرئيس ترامب تأكيده بأن المنتخب الإيراني مرحب به للمشاركة في البطولة في الولايات المتحدة".

يعيد هذا النوع من الجدل طرح تساؤلات اوسع عن العلاقة المعقدة بين السياسة والرياضة، وما إذا كانت فكرة ان الرياضة قادرة دائما على توحيد العالم لا تزال واقعية، في ظل التوترات والتدخلات السياسية المتزايدة.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

لبناني ووالدي ايطالية، لكن بحكم عملهما تربيته مع حاضنتي التي لا تتكلم سوى الاسبانية. افهم حاليا 50 في المئة من الكلام العربي، لكن أمل ان تتحسن الامور وتصبح النسبة 100%.

■ ما يميز الدوري الياباني عن الدوري اللبناني، ومع أي أسلوب تأقلمت أكثر؟

□ هو موسمي الاول في الدوري الياباني، ومن واجبي كلاعب محترف ان أتأقلم وانسجم بسرعة حتى اتمكن من اللعب. في اليابان اسلوب اللعب عنيف ويعتمد على البنية الجسدية كثيرا والاداء الجماعي. فالفكرة تدور بشكل رائع، والدوري يتمحور حول الدفاع اكثر. أحب ما يفعلونه في اليابان، ولكن لا انكر أن الاسلوب اللبناني يناسبني اكثر، وقد اخذت وقتا كافيا لتأقلم معه. اما في المقارنة، فالدوري الياباني أكثر تنافسا وتشويقا لأن كل الفرق متقاربة، ويمكن للفريق الاخير في الدوري ان يهزم المتصدر، بينما في لبنان المنافسة محصورة الى حد ما بفرق محددة. أفضل الدوري الياباني، لكني احب الحياة في لبنان واللعب مع فريق الحكمة، وقد اشتقت الى ذلك.

■ هل تأقلمت مع الحياة اليومية في اليابان، وهل اللغة كانت عائقا امامك؟

□ اعترف ان اللغة شكلت عائقا، خلافا للبنان حيث الناس يتكلمون الانكليزية أكثر، وعلي التأقلم مع هذا الواقع. حاليا اتعلم اللغة العربية، وربما لاحقا سأتعلم اللغة اليابانية.

■ كيف تقضي وقتك بعيدا من التمارين والمباريات؟

□ في البداية لم يكن لدي سيارة وعندما استأجرت واحدة صرت أزور طوكيو اكثر واستكشف المدن بمفردتي. إذا كنت متعبا اللعب مع سيرجيو الدرويش وعلي مزهر ونعيم راباي "فورتنايت" من بعد، او نتحدث عن تجاربنا وعن بعض الامور المشتركة. ◀

لاعب منتخب لبنان لكرة السلة عمر جمال الدين:
حكماوي لكن ارتداء قميص رياضي ليس مستحيلاً

لاعب محترف يحمل الجنسيتين اللبنانية والاميركية (مواليد 13 حزيران 2000)، يلعب في الدوري الياباني للدرجة الاولى (B1) مع فريق كاواساكي برايف تاندرز لموسم 2025-2026 ويرتدي قميصه المعتادة التي تحمل رقم 1. برز كواحد من المواهب الهجومية الصاعدة بكرة السلة اللبنانية، وتميز بقدرته العالية على التسجيل



اللاعب الدولي عمر جمال الدين.

بدأ مسيرته في لبنان مع فريق المرييين ديك المحدي (الشانفيل) بعد تخرجه من ساره لورانس كوليديج في الولايات المتحدة الاميركية عام 2021.

لعب في موسم 2024 - 2025 دورا محوريا مع فريق الحكمة بيروت، وحصل على جائزة أفضل لاعب في منافسات المربع الذهبي بعد اداء استثنائي امام فريق بيروت (موسم 2022 - 2023).

"الامن العام" التقت اللاعب الدولي عمر جمال الدين خلال زيارته الخاطفة الى لبنان للمشاركة مع المنتخب في المبارتين ضمن النافذة الثانية من التصنيفات المؤهلة الى بطولة العالم "قطر 2027".

■ ما رأيك في تجربة اللعب في الدوري اللبناني؟

□ لعبت 4 مواسم في الدوري المحلي. موسمي الاول كان مباشرة بعد احداث 2019، وكانت المرة الاولى التي ابتعد فيها عن بيتي. الامر مختلف جدا مع وجود 3 لاعبين اجانب على ارض الملعب. المواهب اللبنانية تتحسن موسما بعد آخر، واعتقد ان على كرة السلة اللبنانية ان تستفيد من نظام تطوير أفضل يختبر اللاعبين الشباب في وقت مبكر مع مستوى اعلى من التدريب.

■ ماذا تقول للاعبين الاميركيين من اصول لبنانية عن هذه التجربة، وهل تنصحهم بأن يلعبوا في الدوري؟

□ تجربتي الاولى في لبنان كانت فريدة من

نوعها رغم انها أتت بعد احداث مؤلمة، لكن للأسف هذه الاحداث تكررت. من الطبيعي حاليا ان لا انصحهم، لكن من المؤكد ان الاوضاع ستكون أفضل. في كرة السلة الجميع يقوم بعمل رائع، والدوري في ازدهار تصاعدي. اقول للاعب الاميركي من اصول لبنانية انه من الرائع ان يلعب في بلده.

من الرائع للاعب
الاميركي من اصول لبنانية
ان يلعب في بلده

تجربتي الاولى في لبنان
كانت فريدة من نوعها

■ متى ستتكلم اللغة العربية؟

□ حاليا اتعلم اللغة العربية التي ستكون لغتي الثالثة. الامر صعب رغم ان والدي

رياضة

■ هل تلقيت عروضاً من فرق يابانية للموسم المقبل؟
□ في هذه الفترة من الموسم يصعب التكلم عن هذه الامور. في اليابان المقاربة مختلفة والفرق تتحضر باكراً للموسم المقبل، في حين تبدأ المفاوضات قبل ان ينتهي الموسم.

■ هل يمكن ان نراك في دوري آسيوي غير الدوري الياباني؟
□ ربما، هذا الامر يتعلق بالأنظمة والقوانين في الدوريات الآسيوية. إذا توافر هذا الامر، لا مانع من خوض تجربة دوري جديد.

■ كل لاعب يحلم بأن يحترف في بلد آخر، عندما تركت الولايات المتحدة لتلعب في لبنان، هل شعرت انك تركت بلدك ام شعرت انك قادم الى بلدك؟
□ خيار صعب. أنا متعلق بعائلتي واصدقائي حيث نشأت وتربيت. في لبنان، بعد السنوات التي امضيها أصبح لدي عائلة واصدقاء وذكريات. صدقا، للثنين مكانة خاصة في قلبي، واعتبر ان لبنان بيتي كما نيويورك هي بيتي ايضا.

■ ما الذي احببته في لبنان؟
□ في نيويورك الحياة سريعة وصاخبة، بينما في لبنان الطبيعة خلابة، وارتاح كثيرا عندما اجلس قبالة البحر او اتمشى في الطبيعة، استمتع بالمناظر واتنشق هواء نقيا.

■ لماذا يوجد دائما لغط حول مشاركتك مع منتخب لبنان؟ ولماذا هناك انطباع بأنك تهرب او تتردد في المشاركة مع المنتخب؟
□ على الجمهور ان يعلم بأنني سأكون موجودا مع المنتخب إذا كنت بصحة جيدة وليست لدي اي اصابة. في كل مرة يحصل جدل حول الموضوع، وتكون إصابتي هي السبب، وهذا امر طبيعي ان يحصل مع لاعب محترف معرض للإصابة. اكون محبطا عندما اغيب عن المنتخب، وتأخذ الامور منحاً مختلفا. انا لاعب محترف، ولن اتظاهر بالإصابة لأتهرب من اللعب مع المنتخب. انا فخور وسعيد بأن اللعب للمنتخب، ولا أجد

تعلم اللغة العربية التي ستكون لغتي الثالثة

□ العلاقة جيدة جدا، تقربنا من بعض خلال بطولة آسيا. لم تسنح الفرصة ان نتحدث مع بعض لأنه كان يعيش في الولايات المتحدة الاميركية وانا في لبنان. لكنني اشعر اننا متشابهان ومجتهدان للغاية.

■ الجميع ينتظر ان تشكلا الثنائي الاخطر في الدوري؟

□ ربما، سيكون ذلك ممتعا جدا إذا سنحت الفرصة، ستكون تجربة رائعة والجمهور سيستمتع بها كثيرا.

■ هل تعتقد انكما قادران على الوصول بفريق الحكمة الى المكان الذي يريده ويطمح اليه منذ سنوات طويلة؟
□ بالتأكيد. اعتقد ان الامور تكون احيانا أصعب مما تبدو عليه حتى لو كانت لدى الفريق مواهب كبيرة، فان الامر يتطلب أكثر من ذلك. لكنني اعتقد اننا قادران على العمل معا بشكل جيد، ويمكننا بالتأكيد تحقيق انجازات كبيرة.

■ من هو أقرب لاعب لعمر جمال الدين في فريق الحكمة؟
□ هذا الموسم جو أبي خرس، وفي الموسم الماضي نعيم رباي، لكن هذا لا يعني انني لم أكن قريبا من جميع اللاعبين.

■ وفي المنتخب الوطني؟
□ لوكاس صالحه يشبهني، فهو يحمل الجنسية الاميركية ومن اصول لبنانية لذا اعتبره مثل اخي، كذلك انا قريب جدا من سيرجيو الدرويش.

■ هل يمكن ان ترتدي يوما قميص فريق الرياضي؟
□ كل شيء وارد. انا لاعب محترف، وفي عالم الرياضة كل شيء ممكن وارتداء قميص الرياضي ليس امرا مستحيلا، لكنني اعترف بأن قلبي مع الحكمة.

ن. ج

■ كلمة فخور كافية للتعبير عن شعوري عندما ارتدي القميص التي تمثل لبنان. اتمنى الكف عن اعتياري لاعبا اميركيا من اصول لبنانية لأن الامر يزعجني. انا أكثر من سعيد للعب مع المنتخب.

■ كان لافتا فوزك بجائزة MVP All Stars Game، كيف كانت التجربة؟
□ بالتأكيد كنت استمتع. صحيح ان بعض اللاعبين يشاركون في مباريات كل النجوم من دون حماسة نتيجة الارهاق والتعب خلال الموسم بسبب العدد الكبير من المباريات. عندما وصلت الى الملعب ورأيت الجمهور، اعتبرت انهم قدموا للاستمتاع ولرؤيتنا نلعب كرة سلة جميلة، فأردت ان استمتع معهم.

■ هل أنت حكماوي؟ جمهور الحكمة يسأل دائما متى ستلتحق بالفريق؟
□ طبعا حكماوي. أرغب في العودة لكن الامور مرهونة بتوقيت انتهاء الدوري الياباني. لكنني اعد الجمهور بأنني سأبذل قصارى جهدي لترتيب كل الامور لكي اكون مع الحكمة في الوقت المناسب.

■ هل تلقيت عروضاً للعب في لبنان من غير فريق الحكمة؟
□ من المبكر الحديث عن هذا الامر الآن. من الطبيعي ان تكون هناك فرق مهتمة بأن اللعب معها. هذا الامر من مهام وكيل اعمالني. هذا الموسم، الامر محسوم لأنني سألعب مع الحكمة في الادوار الحاسمة.

■ كيف تصف علاقتك مع اللاعب يوسف خياط؟

أمنك بأمان

بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام،
تعرض إذاعة "صوت كل لبنان" ٩٣.٣،
برنامج "أمنك بأمان"، والذي يُبث كل
يوم إثنين عند الساعة ١١.٢٠ صباحاً



المديرية العامة للأمن العام

رياضة

نهر جبر

الحرب تشكّل القطاع الرياضي وتفرض واقعا صعباً
النوادي تحت الضغط... والإستحقاقات في خطر

الحرب ليست حدثاً سياسياً او امنياً فحسب، بل هي "زلزال" يضرب البنى المجتمعية بكاملها، اقتصادياً نفسياً وثقافياً. في لبنان، حيث تشكل الرياضة مساحة جامعة تتخطى الانقسامات وتعكس نبض الحياة اليومية، تبدو التأثيرات مضاعفة، إذ تمتد من الملاعب مروراً بالمدرجات وصولاً الى مجتمع بأسره



مدينة كميل شمعون الرياضية مركز ايواء للنازحين من مناطقهم جراء الحرب.

من البديهي ان تفرض الحرب الدائرة في لبنان واقعا صعباً على القطاع الرياضي، مع توقف البطولات المحلية وتعليق عدد كبير من النشاطات والمسابقات، في ظل الاوضاع الامنية الخطرة وتعذر التنقل بين المناطق. بذلك، لم تعد الازمة محصورة في المباريات فقط، بل طالت مختلف مفاصل الرياضة، من الاندية الى اللاعبين والجمهور.

لا يقتصر تأثير الحرب على فرق الصف الاول فقط، بل ينسحب ايضا على الفئات العمرية واللاعبين الناشئين الذين وجدوا أنفسهم بعيدين من الملاعب، الامر الذي يهدد استمرارية تطورهم الفني في مرحلة حساسة من مسيرتهم الرياضية. كذلك، خسر الجمهور اللبناني مؤقتاً واحدة من المساحات القليلة التي كانت تشكل متنفساً في ظل الازمات المتلاحقة.

مع تصاعد التوترات، سارعت الاتحادات الرياضية الى تعليق النشاطات وتأجيل المباريات حفاظاً على السلامة العامة، واضعة أمن اللاعبين والجمهور في سلم الاولويات. قرار مفهوم في سياقه، لكنه يتجاوز تجسيد الروزنامة الى تداعيات اوسع، بطولات محلية تعلق، برامج الفئات العمرية تتوقف، تحضيرات المنتخبات تتعثر، مشاركات خارجية تلغى أو تجمد.

حتى المنشآت الرياضية تصبح في اوقات النزاعات أكثر هشاشة. بعضها يتضرر بشكل مباشر، وبعضها يستخدم لأغراض طارئة بعيداً من وظيفتها الاساسية. فتصبح إعادة تأهيلها في حاجة الى وقت وتمويل في ظل اقتصاد يعاني اصلاً، مما يعني ان آثار المرحلة قد تمتد حتى الى ما بعد عودة الهدوء.

التعرض لاصابات، كما تتأثر الجودة الفنية في المباريات الحاسمة.

الحرب لا تعلق المباريات فحسب، بل تهز المنظومة الرياضية بأكملها، من التمويل الى البنى التحتية، ومن استقرار اللاعبين الى جودة المنافسة. لقد تسببت الحرب في لبنان بتداعيات كارثية على الرياضة في عموماً وعلى كرة السلة خصوصاً، فأدت الى توقف الدوري، هجرة اللاعبين والمدربين، وتضرر الاستثمارات والاندية. رغم ذلك، تحاول اللعبة الصمود كمتنفس اجتماعي.

احمد فران

المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة السلة وفريق الرياضي بيروت المدرب الوطني احمد فران، اعتبر ان البطولة "كانت من ستة أشهر وقبل التوقف القسري تسير في اجواء رائعة وعلى مستوى عال فنياً وتنافسياً، محلياً على صعيد بطولة لبنان، وقارياً على صعيد المنتخب والتصفيات المؤهلة الى بطولة العالم وبطولة "وصل" ايضاً. ما حصل ترك حسرة كبيرة لدى الجميع، صحيح ان الحرب فرضت توقفاً قسرياً لكننا لم نغادر الملعب. لا نستطيع ان ندير ظهرنا وننقطع كلياً عن اللعبة، نحاول قدر الامكان ووفق الظروف المتاحة وبالحد الادنى من الإمكانيات، الحفاظ على جهود اللاعبين".

وكشف المدرب فران ان اللاعبين "بلغوا مرحلة عالية من الالتزام، وبت لديهم

القطاع الرياضي
الأكثر تأثراً عند كل هزة

الحافر للبقاء في جهوز بدني من دون تحفيز. بدورنا، نحاول جمع الفريق للحفاظ قدر الامكان على الروح الجماعية وعلى التفاهم والتواصل حتى نكون جاهزين في اي لحظة تتوقف الحرب، كما وعد رئيس الاتحاد اكرم الحلبي في اكثر من مناسبة".

كما وصف الحرب بالعبثية "لا قيمة للكلام الذي نقوله امام ما يحصل من سقوط لأبرياء ودمار ونزوح". وأكد ان الحماسة للعودة الى الملاعب تتضاعف: "تعبنا وبنينا تدريجاً خلال الاشهر الستة الماضية، اكان على صعيد فريق الرياضي او على صعيد المنتخب، لكن ويا للأسف هناك مَن جاء بين ليلة وضحاها وهدم كل شيء من دون سابق انذار. لقد تبدلت كل الحسابات، فخرنا اللاعبين الاجانب ويات من الصعب استقطاب لاعبين من الطراز الجيد حتى بعد توقف الحرب".

وكشف ان لاعبي الرياضي نوي أو موت ارتبط مع احدى الفرق في الفلبين، وبيربل بيوفورد مع احدى الفرق في الدوري الليبي.

إستحقاقات دولية وقارية

استحقاقات عديدة تنتظر منتخبات كرة القدم والكرة الطائرة الشاطئية وكرة السلة، فالاول كانت تنتظره مواجهة حاسمة امام منتخب اليمن في 31 آذار الماضي لكنها تأجلت حتماً الى موعد لاحق من المتوقع ان يكون في شهر حزيران المقبل، خصوصاً ان دولة قطر التي كان من المفترض ان تستضيف المباراة اعتذرت بعدما راسل اتحادها لكرة القدم الاتحادين الآسيوي والدولي معتذراً عن الاستضافة. بدوره، منتخب الكرة الطائرة الشاطئية ينتظره استحقاق بطولة العالم التي تستضيفها الصين اواخر شهر نيسان الجاري، وهو يواصل تحضيراته واستعداداته رغم كل الظروف. اما منتخب كرة السلة التي تأجلت مباراته في النافذة الثانية من التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم امام الهند الى شهر تموز المقبل، حيث من المقرر ان يخوض 3 مباريات.

يمضي فران وقته بمتابعة مباريات الدوري الاوروبي، والدوري الاميري للمحترفين (ان بي اي) للبقاء على اطلاع على آخر المستجدات في اللعبة كما يعيد مشاهدة مباريات سابقة لفريقه وللمنتخب الوطني.

وبين خيار الهجوم للعودة او الدفاع للبقاء اختار الفران الدفاع، لأن الفترة الراهنة تتطلب حماية العائلة والاهل حيث يصبح كل شيء رخيصاً امام الموت.

وعن الرسالة التي سيجملها المنتخب الوطني بعد الحرب، قال: "لطالما نجح منتخب لبنان في تحمل المسؤولية في ظروف أصعب، هذا واجب ومسؤولية على عاتقنا كجهاز فني ولاعبين ومن خلفهما الاتحاد". وأكد "أبو عمر" انه "عندما يطلب منا ان نكون جاهزين علينا تلبية النداء بسرعة كما حصل سابقاً في العام 2006 عندما سافر المنتخب الى بطولة العالم تحت القصف، وقدم صورة مشرقة ومشرقة عن كرة السلة اللبنانية. نتمنى في التجمع المقبل للمنتخب في شهر تموز المقبل ان نكون قد خرجنا من الحرب ويكون لبنان في أمان".

واكد المدرب الوطني ان المنتخب وكرة السلة سيكونان سفيرين للبنان "ليقدما الصورة الجميلة عن البلد خلافاً لتلك المطبوعة في ذهن كثيرين بأن لبنان بلد حرب وعدم استقرار". وشدد على ان كرة السلة والمنتخب الوطني لطالما كانا منذ سنوات طويلة المتنفس الحقيقي للبنانيين، وجلبا له الفرحة والفخر ورفع العلم اللبناني في المحافل الدولية رغم كل التحديات والصعاب".

وابدى ثقته بأن اللعبة قادرة مجدداً على النهوض فور توقف الحرب، لأنها وصلت الى مكان لا يمكن ان تتراجع فيه الى الخلف.

وكشف انه رغم حال اليأس التي تسود عند مختلف شرائح المجتمع "لا خيار لنا سوى الصمود لأننا تربينا على عدم الاستسلام". وشدد على ان ايمانه بلبنان لا يتزعزع: "هنا ولدنا وتربينا وتزوجنا وأنجبنا، وهنا سنموت ولكننا لا نريد ان نموت في حرب لم نخترها بل فرضت علينا".

اطلبها بتوصلك!

معاملات الأمن العام
عبر لبيان بوست

ابتداء من 15 تشرين الأول 2025



قريباً... معاملتك على البيت



المدير الفني لفريق الحكمة بيروت المدرب جو غطاس.



المدرّب الوطني السابق المدير الفني لفريق بيروت فيرست كلوب جاد الحاج.



المدرّب الوطني والمدير الفني لفريق الرياضي بيروت احمد فران.

◀ جاد الحاج

بدوره، عبر المدير الفني لفريق بيروت فيرست كلوب المدرب الوطني السابق جاد الحاج، عن اسفه للشلل السريع الذي اصاب قطاع الرياضة في لبنان، "مؤسف ان يكون القطاع الرياضي الاكثر والاسرع تأثراً ويدفع الثمن باهظا عند أي هزة".

اضاف: "كرة السلة اللبنانية في حاجة الى استقرار طويل الامل لكي تتطور وتذهب ابعد فنيا قاريا وعالميا". وحذر من ان اطالة هذه المرحلة "ستدفع كثيرين للبحث عن حلول اخرى وعن مصدر رزق آخر". وكشف الحاج عن تربيته في حسم خياره في حال طالت الحرب "تواصلت مع وكيل عمالي واتفقنا على عدم التسرع. استمرار التأجيل لفترة طويلة سيدفع كثيرين الى اخذ خيارات غير محببة، لكنها ضرورية".

واعتر ان الشغف في اوضاع مشابهة يزيد ولا ينقص "من يحب اللعبة يفتقدتها في كل الاوقات". واسف لعدم وجود افق واضح "في لبنان لا نستطيع ان نخطط للغد لأنه بلد المفاجآت غير المتوقعة وغير المنتظرة التي تنسف كل شيء وتعيدنا الى نقطة الصفر". كذلك دعا الى العودة الى الملاعب "بأي ثمن"، وقال: "عودة النشاط افضل بكثير من تطيير الموسم". واكد الحاج "ان الايمان بلبنان لا ينتهي، لكننا نعبنا ونريد ان نعيش حياتنا بأمان وسلام بعيدا من

الحرب". كما حذر من تسلل اليأس الى نفوس البعض: "علينا عدم الاستسلام والاستمرار في ايجاد الحلول والمخارج المناسبة للرياضة عموما وكرة السلة خصوصا، اللتين تساهمان في الدورة الاقتصادية وتعيش بفضلهما عائلات كثيرة".

جو غطاس

لم ينف المدير الفني لفريق الحكمة بيروت المدرب جو غطاس ان العودة الى الملاعب من دون مباريات "امر ايجابي لكنه بشع". وقال: "نحاول ابقاء اللاعبين المحليين في اجواء اللعبة ولو بالحد الادنى رغم غياب اللاعبين الاجانب". واعتبر انه "ليس لدينا حلول اخرى والمؤسف اننا بلغنا مرحلة متقدمة من الدوري واقتربنا من الادوار الحاسمة، لكن كل شيء توقف فجأة". وكشف ان اللاعب كيفن مورفي انضم

منشآت رياضية
مراكز إيواء

تحولت بعض المنشآت الرياضية الى مراكز ايواء لاستقبال النازحين الذين اضطروا الى مغادرة منازلهم نتيجة الحرب، ابرزها مدينة كميل شمعون الرياضية في بئر حسن، وملعبا النجمة في المنارة والانصار على طريق المطار.

الى الاهلي المصري وجايم جاستس الى العربي القطري: "لا نعلم ما اذا كنا قادرين على الحفاظ على اللاعب باريس باس، فالأمور مرهونة بوقيتها وبالقرارات المرتبطة بها وبرغبة اللاعب في العودة".

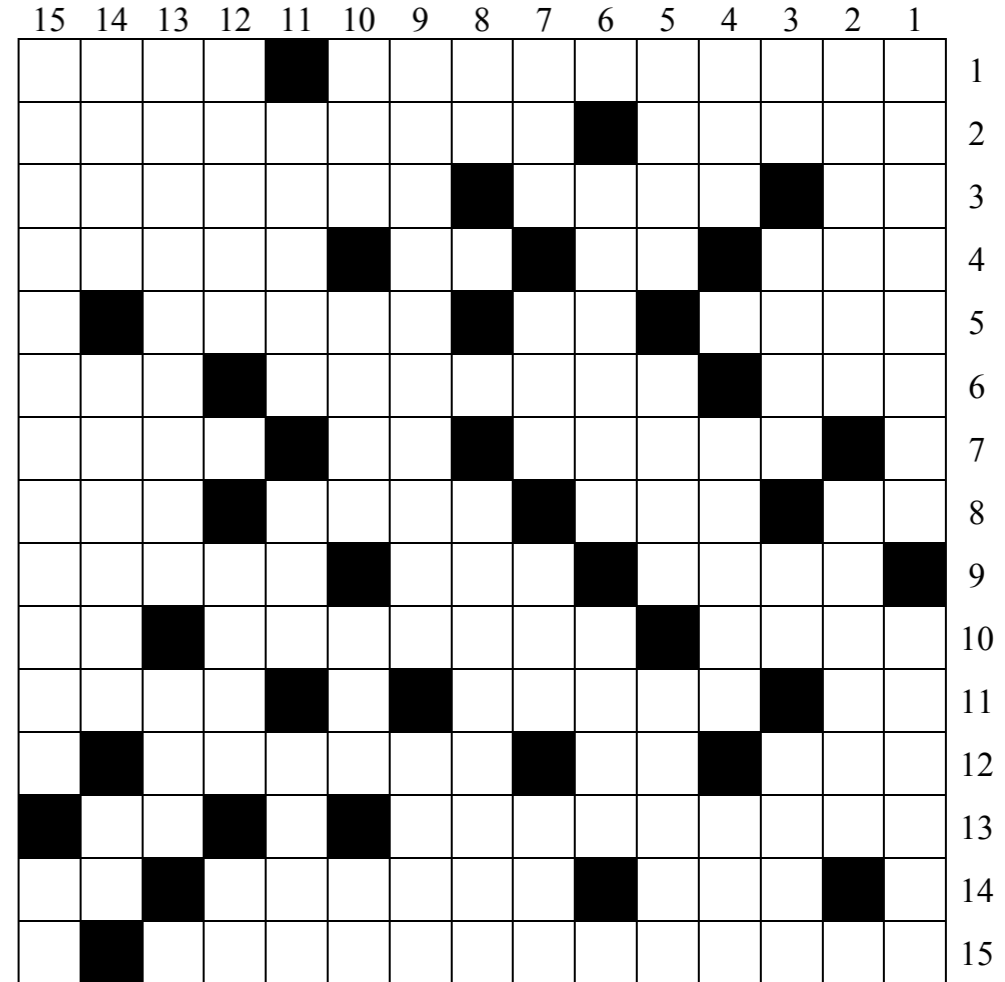
واعتر ان "لا خيار امامنا سوى الصمود"، كاشفا عن رفضه لعدد من العروض "لن ارحل. لدي اصرار على البقاء ومؤمن بالبلد وبالفرق الواعد الذي شكلته، ولن استسلم". كذلك ايد عودة البطولة لكنه تخوف من تأخرها، اذ "سيكون من الصعب التعاقد مع لاعبين اجانب في حال تأخر موعد عودة البطولة".

واشار غطاس الى ان "التأجيل في ظل الظروف الامنية يبقى خيارا طبيعيا تحتمه سلامة الجميع، غير ان ادارته تتطلب رؤية واضحة لتقليص الخسائر والحفاظ على الحد الادنى من الاستمرارية. التحدي اليوم لا يكمن في القرار في ذاته، بل في كيفية عبور المرحلة بأقل الاضرار الممكنة، الى ان تستعيد الرياضة اللبنانية ايقاعها مع عودة الاستقرار".

في المحصلة، تبدو الرياضة المحلية اليوم في دائرة الشلل القسري، في انتظار ما ستؤول اليه التطورات الميدانية، فيما تتزايد المخاوف من ان يترك هذا التوقف اثارا أبعد من الموسم الجاري، على مستوى الاندية واللاعبين ومستقبل الرياضة عموما.

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعيم مسعود
naoumassoud@live.com



أفقياً

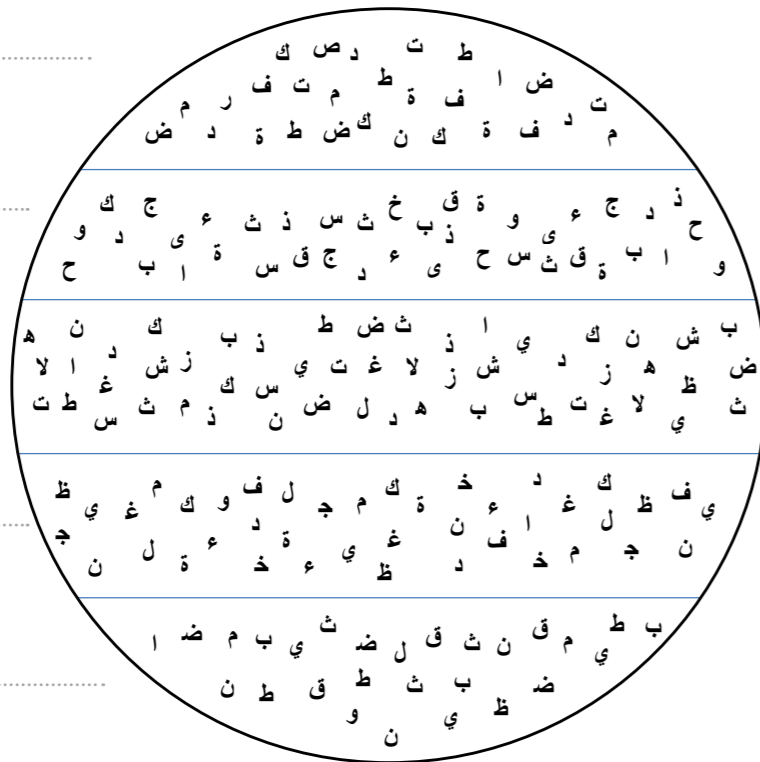
1- فنان فرنسي راحل - شهر هجري
2- يخافه - من أمة علماء الكلام والاصول في سمرقند اوزبكستان من كتبه «تأويلات اهل السنّة» - 3 ضمير متصل - امل بغداد مشرق - العملية البيولوجية الطبيعية لتحويل النفايات العضوية الى سماد غني للتربة - 4 خلاف قرى - ستم - من الامراض - قماش من خيش عليه رسوم يُخاط عليه بالابرة
5- اعلى الشلالات في العالم - خشن صوته - النصير - 6 مفرط في الاكل - احدى زوجات الملك الانكليزي هنري الثامن - شديد صلب - 7- بلدة لبنانية

عمودياً

1- فنانة اميركية - عيون الماء - 2- يصلحه ويسأله - مواطن من دولة اميركية - 3- للنفي - نحشد الجيوش - صات الضفدع - قبيح بشع - 4- من الحيوانات المفترسة - جبان - ضمير منفصل - 5- بشن ويكرّ - احدى القارات - جزء من اربعة اجزاء - 6- الاطراف من الأصابع - رداء يُلبس بعد الاستحمام - 7- حرف ابجدي - قيد مقتول من ليف - جديد بالاجنبية - تبسط - 8- من كانت اسنانه قصيرة مقبلة على داخل الفم - ممثل سوري راحل - 9- ملحن ومؤلف موسيقي مصري راحل كان من اقرب

اصدقاء عبد الحليم حافظ - عالم مُساوي اطلق عليه لقب «ابو علم الوراثة» - 10- حاكم ولاية - عاصمة بيرو - يدوس بقدمه - حرف جزم - 11- تتشكل - جبل الدابة - اهتزاز في الصوت - 12- شخص يحمل رسائل واخبار - جائزة اميركية تمنح للمسلسلات التلفزيونية - للتفسير - 13- رواية فلسفية لابن طفيل - معدن ابيض ممزوج بالقصدير - 14- بديل - نهر في الولايات المتحدة الاميركية في ولايتي تكساس وواكلاهوما - شرك الصيد - 15- اديب لبناني راحل له رواية «المشردون» - امر لا يشاع

مثلك في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ي	ك	ا	ت	س	و	م	ج	ر	و	ج	ب	و	ا
ج	د	ي	س	و	ر	و	ن	ي	ت	و	ش	ل	ى
و	ء	ر	و	ب	س	ن	ي	غ	ر	ا	ي	ق	و
ن	ر	ا	ب	ر	ب	ر	ا	ف	ت	ر	ي	ب	ك
ي	م	و	ن	ت	و	ص	ي	ا	ب	س	ك	ي	ي
ه	ن	ي	ف	غ	ا	ل	ب	ك	و	ج	ا	ل	ر
و	ن	ا	ر	ا	ي	ي	ا	م	ش	ي	ل	د	غ
ل	ا	ل	ش	ا	ن	ج	ف	ث	ا	ر	ي	و	ت
ي	م	ي	ا	ر	ي	ز	م	م	ب	و	د	ب	ي
د	د	و	ر	ي	ا	م	ا	و	و	ب	ا	ي	ي
ا	ل	ف	ب	ن	ج	م	ا	ل	ر	ن	ك	ر	ل
ي	و	ر	و	غ	و	ن	ي	ت	ر	ي	ت	ي	و
ي	غ	ي	ا	م	ل	ف	ا	غ	ي	ا	ج	ا	ج
ا	و	س	ن	ر	ف	د	و	ل	ك	و	ش	ف	ن

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقية بانتظام دون تشطّيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف:

مغنية شعبية فرنسية راحلة في القرن العشرين

ايف مونتان - اوبرا - بيل دو بري - باتاشو - بورفيل - بربرا - باش - تينو روسي - جوني هوليداي - جورج موسيكي - جوليت غريكو - جاك بريل - جيروم - جيرو - جول - شارل ازنافور - صوت - غي مارشان - غولدمان - غينسبور - غناء - فن - كلود فرنسوا - كاديلاك - ليو فري - ميراى ماتيو - موسيقى - مغني

حروف مبعثرة

فون شي	مرة زال	كرلوبي	سوربي ب
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
ذش ح	حن ب م دو	بوبي دي	روكري
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
نوس عر	لي ت ج د	طت وان	فا ف ش
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
لاص ي م ق	ح ت ن في	زال ع و	وي ت ر ج
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
28	42	36	30

شروط اللعبة

- هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيل. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.
- 1- أسرة حكمت روسيا قديماً
 - 2- متسول يسأل الناس عن مال او طعام
 - 3- قماش فاخر خفيف الوزن شفاف يصنع من الحرير او النايلون
 - 4- الفاقة وضيق الحال
 - 5- قضية جنائية حول سقوط طائرة ركاب امريكية فوق قرية في اسكتلندا عام 1988
 - 6- انقاص الوزن وازالة الدهون
 - 7- معسكر ابادة نازي في بولندا المحتلة خلال الحرب العالمية الثانية
 - 8- رقيق يظهر ما وراءه
 - 9- تغليف الكتب
 - 10- جزء شبه خشبي تنمو عليه حبات الذرة
 - 11- مدينة مغربية
 - 12- الجماعة من الناس
 - 13- منطقة في وسط المملكة العربية السعودية عاصمتها الادارية مدينة بريدة
 - 14- نشاط تسويقي يقنع العملاء بشراء منتج
 - 15- مصيف لبناني في قضاء عاليه
 - 16- ثمام ينقل الاخبار بين الناس بهدف الافساد

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

جنرال فرنسي (1881-1954). آخر مفوض سامي على سوريا ولبنان. كان ممثلاً لحكومة فيشي خلال الحرب العالمية الثانية.

13+11+7+5+4+3 = شاعر فرنسي راحل
8+9+15+2+16 = مدينة ليبية
14+9+10+12 = اوعية ضخمة للخمر
15+6+1 = حرارة بالاجنبية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

نيسان 1250: انهزام الصليبيين في المنصورة في مصر.
نيسان 1896: افتتاح اول دورة العاب اولمبية في اثينا.
نيسان 1919: بدء ثورة غاندي في الهند.
نيسان 1985: اطاحة الرئيس جعفر النميري في السودان.

معلومات عامة

الغابات كائنات حية وليست مجموعة من الاشجار الصامتة. تتساعد في الغذاء، فالشجرة الام هي المسؤولة عن حياة الشجيرات الضعيفة التي لا يصلها ضوء الشمس الكافي. للاشجار نظام انذار مبكر. اذا تعرضت شجرة لهجوم من الحشرات تستنفر وترسل اشارات كيميائية لتنبيه الاشجار المجاورة. تبدأ تلك الاشجار فوراً بإنتاج مواد مقززة تجعل من اوراقها مواداً سامة لمن يقرب منها.
انه نظام تعاوي كبير يعتمد فيه الجميع على الجميع.

طرائف

كان الممثل الانكليزي ريتشارد بيراج من اعز اصدقاء الكاتب المسرحي ويليام شكسبير. في امسية وبعد عرض احدي المسرحيات المشتركة بينهما، واعد بيراج احدي المعجبات، وكان الاتفاق ان يطرق باب منزلها قائلاً: "انا ريتشارد الثالث" كعلامة سرية. صودف وجود شكسبير قريباً منها وسمع الخطة بحذافيرها. اسرع بقدمه الى بيت السيدة وقضى الليلة هناك. في الوقت المحدد وصل بيراج الى مواعده وطرق الباب بحسب الخطة قائلاً: "انا ريتشارد الثالث".
اطل عليه شكسبير من النافذة وقال له بروود: "عذراً يا صديقي ويليام الفاتح جاء قبل ريتشارد الثالث".

اقوال مأثورة

"لا يمكن تحقيق شيء عظيم من دون عظماء، ولا يكون العظماء عظماء الا اذا كانوا عاقدي العزم على ان يكونوا كذلك" (شارل ديغول).

SU DO KU

					5		
			9	3	6		
5		9		2			3
	1			4	3	7	
3		2	7	6	5		1
	9	7	1				8
9				7	4		6
	5		4	9			
	6						

مستوى وسط

5			8				2
7				5			
		6			7		
	1					7	
6			5	4	9	1	3
	5					4	
		5			4		
4				1			
8			2				9

مستوى صعب

	5	1	8	2		4	3	9
4	2			9				
					4			
6		3		7	1	5		
1		9				8		2
		5	9	4		1		3
			5					
				8			5	6
5	6	7		1	3	9	2	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 150

حلا حروف مبعثرة

- 1- التيهور -2 بشعلي -3 غرافيتي
- 4- رشاقة -5 بقعكفرا -6 غدران
- 7- اجحاف -8 ندولا -9 دردور
- 10- ماكيناك -11 تبجيل -12
- هامون -13 طابور -14 فردان
- 15- سولا -16 جارف

حل الكلمة الضائعة

سوفوكليس

حل اسماء من التاريخ

طانيوس شاهين سعادة

حل مثل في الدائرة

صام صام وفطر على بصلية

حل SU DO KU

9	3	1	7	6	8	4	2	5
5	6	8	1	2	4	7	9	3
7	2	4	3	5	9	8	6	1
4	9	3	2	7	1	5	8	6
8	5	7	9	3	6	1	4	2
6	1	2	8	4	5	3	7	9
3	7	9	5	8	2	6	1	4
2	4	5	6	1	7	9	3	8
1	8	6	4	9	3	2	5	7

مستوى سهل

4	6	8	5	1	3	9	2	7
2	1	5	6	9	7	8	4	3
7	3	9	8	2	4	1	6	5
5	9	4	3	8	1	6	7	2
6	2	3	4	7	9	5	1	8
1	8	7	2	6	5	3	9	4
3	4	1	7	5	6	2	8	9
8	7	6	9	3	2	4	5	1
9	5	2	1	4	8	7	3	6

مستوى وسط

2	6	1	7	5	3	4	9	8
3	5	7	4	8	9	1	2	6
4	8	9	6	1	2	7	3	5
5	4	6	2	9	1	3	8	7
7	1	2	8	3	4	6	5	9
8	9	3	5	6	7	2	1	4
6	2	5	3	4	8	9	7	1
1	3	4	9	7	5	8	6	2
9	7	8	1	2	6	5	4	3

مستوى صعب

حل الكلمات المتقاطعة

افقياً

- 1- زاهر الغافري - حمش -2 هلسنكي - صر - سباهر -3 يد - قانصوه
- الغوري -4 ريم - باولو روسي -5 بانتو - فهد - نواصة -6 تمش - لثيم - لت
- 7- ايرك - فلاة - ها -8 بس - موالح - ال - قرض -9 دا - لوكارنو - مل -10
- سلام - رت - عقارب -11 لقلق - اي - بنين - نف -12 مح - يستنير - اسر
- 13- سو - لار - كونا -14 جميل لحدود - هرماس -15 ابو نواس - اليمونة
- 1- زهير بن ابي سلمى -2 الدياتيس - لبح - جب -3 هس - منشر - دال
- سمو -4 رنق - ام القيوين -5 اكابولكو - لو -6 لبنا - آل - اتبلا -7 صوفيا
- لورين - حس -8 اصولهم - حكمت - يلو -9 فرهود - برادا -10 آر - الارعن
- 11- يسلون - النقيب - هي -12 مغسولة - وان - كرم -13 حاويات -
- اومو -14 مهر - هرم بن سنان -15 شريفة فاضل - فراسة

الريجي عالسمع
1722لأي استفسار أو شكوى، يمكنكم
التواصل معنا.

@RegieLibanaise



www.regie.com.lb

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

ضمان بقاء لبنان

في كل مرة يشتد النقاش السياسي في لبنان، يعود الجيش اللبناني الى قلب السجال. هناك من يطالبه بأن يفعل اكثر، وهناك من يلومه لأنه لا يفعل ما يريده هذا الطرف او ذاك. لكن وسط هذا الضجيج، تغيب حقيقة اساسية يجب التذكير بها بهدوء ومسؤولية: في بلد كلبان، يبقى الجيش المؤسسة الوطنية التي تختصر فكرة الدولة نفسها، والضمان الاهم لبقاء لبنان سيدا، حرا ومستقلا.

الجيش في لبنان ليس مجرد قوة عسكرية تحرس الحدود او تدير الامن. هو، في العمق، مؤسسة وطنية جامعة في مجتمع شديد التعدد والانقسام. في بلد تتقاطع فيه الطوائف والهواجس السياسية والاصطفافات الاقليمية، يصبح وجود مؤسسة واحدة تضم ابناء كل المناطق وكل العائلات تحت علم واحد وقسم واحد، مسألة ذات دلالة وطنية عميقة. لهذا السبب، كلما اهتزت الدولة، يلتفت اللبنانيون تلقائيا الى الجيش، لا لأنهم يريدون منه ان يحكم، بل لأنهم يعرفون انه المؤسسة التي بقيت متماسكة حين تهاوت مؤسسات اخرى.

لقد اثبت التاريخ اللبناني اكثر من مرة اهمية هذا الدور. ففي احداث عام 1958، عندما بلغ الانقسام السياسي ذروته تحت تأثير الصراعات الاقليمية، وقف الجيش اللبناني كحامل توازن وحماية للنظام العام. لم يتحول الى اداة في يد فريق، ولم يسمح لنفسه بأن يصبح طرفا في النزاع الداخلي. بل حافظ على موقعه كمؤسسة للدولة، وساهم في منع البلاد من الانزلاق الكامل الى الفوضى.

لكن التاريخ نفسه يقدم ايضا درسا قاسيا في الاتجاه المعاكس. فعندما اندلعت الحرب الاهلية سنة 1975، لم يكن الجيش في منأى عن الانقسام الذي اصاب المجتمع اللبناني. ومع تفكك الدولة وتفاقم الصراعات الداخلية، انعكست تلك الانقسامات داخل المؤسسة العسكرية نفسها، فانقسم الجيش ودفع لبنان كله الثمن.

مع ذلك، لا يكاد يمر وقت في لبنان من دون ان يطلب منه تنفيذ امر او اتخاذ موقف يخدم هذا الفريق او ذاك. فكل طرف سياسي يريد من الجيش ان يتحرك عندما يخدم ذلك حساباته، وان يتراجع عندما لا يناسبه. وعندما لا يحدث ذلك، تبدأ حملة الانتقادات والاتهامات.

إلى العدد المقبل



0% CURRENCY EXCHANGE FEES

PAY LIKE A LOCAL,
ANYWHERE YOU GO.



TERMS & CONDITIONS APPLY